يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

[illegible] — Vol. 164/47 – 23.11.1990 – Price: 1.80 Shekel

بعد طرح خطة الضربات الاقتصادية على الكنيست

الحكومة تناقش، الاحد القادم، سلسلة اخرى من الضربات الجديدة

● موداعي يطرح اليوم مشروع الميزانية للعام ١٩٩١ على شمير ● المشروع ينذر بضربات جديدة: تقليص السوبسيديا ومخصصات التأمين القومي وزيادة ضريبة القيمة الاضافية وزيادة الضرائب غير المباشرة وفرض قرض الزامي اضافة الى خفض اجر الحد الادنى وتقليص مخصصات البطالة وتقليص حصة اصحاب العمل في التأمين القومي وفرض ضرائب على النشر واليانصيب والدور الفخمة وفرض ضريبة القيمة الاضافية على الخضار والفواكه والفنادق ● الهستدروت تهدد بشن كفاح لا هوادة فيه ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يقدم وزير المالية، اسحق موداعي، ظهر اليوم (الجمعة)، مشروع ميزانية الدولة للعام ١٩٩١ الى رئيس الوزراء، اسحق شمير، للاطلاع عليه قبل مناقشته في الحكومة يومي الاحد والاثنين القادمين.

واعلن موداعي انه «لا مفر من ان يمس مشروع الميزانية للعام القادم بالخدمات المقدمة للجمهور وان يمس بمستوى الحياة في البلاد»!!

اما حول ما يتعلق بمصادر تمويل العجز في الميزانية فقال موداعي ان الاولوية ستكون في تقليص ميزانيات مختلف الوزارات وانه اذا لم يكن ذلك كافيا «فسوف يضطر الى زيادة اعباء الضرائب على جمهور المواطنين»!

هذا، ولا يتضمن مشروع الميزانية للعام القادم طلب وزارة «الامن» بزيادة الميزانية العسكرية بمبلغ ١.٨ مليار شيكل، وانما ينص على تقليص هذه الميزانية بـ (١٨٠) مليون شيكل.

ويتضمن مشروع الميزانية الجديد جملة من الضربات الاقتصادية الجديدة هي: ● رفع ضريبة القيمة الاضافية بنسبة ١ ـ ٢٪ ● زيادة الضرائب غير المباشرة والجمارك على السلع ذات الاستهلاك الطويل الامد ● زيادة الضرائب غير المباشرة على السجائر والمشروبات الروحية ● تقليص مخصصات التأمين القومي ● فرض قرض الزامي ● تقليص السوبسيديا ورفع اسعار المواصلات الشعبية بنسبة عشرات بالمئة.

وتبلغ ميزانية الدولة المقترحة للاشهر التسعة الاخيرة (من نيسان وحتى كانون الاول) من العام ١٩٩١، (٧٠) مليار شيكل وان (١٢) مليار شيكل منها مخصصة للاستيعاب وان حجم العجز المتوقع فيها يصل الى اكثر من ٧ مليارات شيكل.

واقترح وزير الاقتصاد والتخطيط الاقتصادي دافيد مغين امس مواجهة العجز في الميزانية الجديدة الناجم عن استيعاب الهجرة من خلال فرض ضريبة لمرة واحدة على الجمهور مدعيا ان ذلك لا يؤدي الى زعزعة «الاستقرار الاقتصادي»!!

من ناحية ثانية واصل المسؤولون في الهستدروت هجومهم على وزارة المالية لعدم تقيدها بما كانت التزمت به بشأن الحصول على موافقة الهستدروت قبل عرض مشروع الضربات الاقتصادية التي تتضمنها خطة موداعي على الكنيست. ورأوا في ذلك بمثابة اعلان وزارة المالية

● البقية على ص ٦ ●

«الاتحاد» تحصل على نسخة من «الوثيقة الرسمية» لتهويد وادي عارة وتوطين اكثر من (٤٠) الف مهاجر على الاراضي العربية!

(اقرأ ص ٢)

● صورة زنكوغرافية عن مخطط تهويد منطقة وادي عارة خلال العامين القادمين وتوطين المهاجرين الجدد على الاراضي العربية.

من يضحك على من؟!



● لقاء الرئيس الامريكي مع الملك فهد. (صورة من «و.ص.ف»)

[illegible] تسليم المئات «بطاقات خضراء»:

اجهاض خمس نساء وهدم واغلاق ٣ منازل و«بركس»

● مواجهات متفرقة بين الاهالي وقوات الاحتلال ● اغلاق مدارس ● اهالي قراوة بني زيد يفشلون محاولة عسكرية لاقتحام القرية ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدمت سلطات الاحتلال ظهر امس الخميس منزل المواطن احمد اسماعيل خليل (٢٨ عاما) والكائن في قرية وادي الباذان (نابلس) بحجة عدم الترخيص. وهدمت بالحجة نفسها منزلا و«بركسا» للدجاج في قرية فحمة (جنين) يعود اولها للمواطن عواد حسن نواصرة (٣٠ عاما) وثانيهما للمواطن فوزي رجا نواصرة (٣٥ عاما). وعلى الصعيد نفسه اغلقت السلطات منزل عائلة المعتقل حمدي احمد موسى من قرية خربثا المصباح (رام الله). وكان الشاب اعتقل قبل (٩) اشهر بتهم وأمنية.

من ناحية اخرى، استمرت سلطات الاحتلال امس بتسليم مئات المواطنين في الضفة والقطاع المحتلين البطاقات الخضراء والتي تمنعهم بموجبها من دخول اسرائيل وذلك بعد استدعائهم لمقار الحكم العسكري.

واصيب خمسة مواطنين امس بالاعيرة النارية خلال المواجهات التي شهدها مخيم الشابورة برفح بينهم سعيد ابو جزر (١٥ عاما) بعيار ناري بالفخذ وخميس عبد ربه (١٥ عاما) بعيار ناري بالساق وحمدان عيسى (١٦ عاماً) بعيار ناري بالساق. ونقل المصابون الى مستشفى ناصر بخانيونس لتلقي العلاج.

هذا واجهضت خمس نساء حوامل في قطاع غزة جراء اطلاق الجنود القنابل الغازية بكثافة على منازل المواطنين.

واطلق الجنود الاعيرة النارية امس على المواطن ابراهيم حمدان القرا (٢٤ عاما) من قرية بني سهيلة وهو في سيارته من نوع بيجو (٤٠٤) خلال مروره من حاجز القرارة (جنوب مدينة غزة) مما اسفر عن اصابته بعيارين ناريين بالرأس ونقل اثر ذلك الى مستشفى ناصر في خانيونس لتلقي العلاج وحالته العامة خطيرة.

● اغلاق مدرسة في طولكرم ●

اغلقت سلطات الاحتلال صباح أمس مدرسة الفاضلية الثانوية للبنين حتى اشعار آخر فيها اجبر الجنود الطلاب والمدرسين على مغادرة المدرسة.

وتستمر سلطات الاحتلال بفرض

● البقية على ص ٢ ●

شارون يأمر باقامة مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة!!

● ..والادارة الامريكية تعطي الضمانات المالية لاسرائيل دعما لمخططها الاستيطاني! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوعز وزير الاسكان، ارئيل شارون، لاقامة مستوطنات جديدة في المناطق الفلسطينية المحتلة وتوسيع المستوطنات القائمة وذلك رغم «الالتزامات» المزعومة التي قطعتها حكومة اسرائيل على نفسها في رسالة الى الادارة الامريكية بعدم توطين المهاجرين في المناطق المحتلة وعدم اجراء اي تغيير على المستوطنات القائمة كشرط لمنحها الضمانات للقروض الامريكية بقيمة (٤٠٠) مليون دولار.

واوعز شارون لبناء (٧) آلاف وحدة سكنية في الضفة الفلسطينية المحتلة، من اصل (٤٥) الف وحدة سكنية كان تقرر اقامتها في وقت سابق، اضافة الى وضع الف بيت جاهز متنقل في الضفة المحتلة!

وتجدر الاشارة الى ان الادارة الامريكية وافقت على منح حكومة اسرائيل الضمانات للقروض الامريكية بقيمة (٤٠٠) مليون دولار لاستيعاب الهجرة، زاعمة ان اسرائيل التزمت بعدم توطين المهاجرين الجدد في المناطق المحتلة وعدم اقامة مستوطنات جديدة وتوسيع المستوطنات القائمة. وسيصل الى البلاد، يوم الاثنين القادم، وفد امريكي للاتفاق حول الضمانات التي ستمنح لاسرائيل لاستيعاب الهجرة رغم اصرار حكومة اسرائيل على توطين المهاجرين في المناطق المحتلة واقامة مستوطنات جديدة!!

بوش أمام الجنود الامريكان والسعوديين والبريطانيين في الظهران:

على مجلس الامن ان يقرر خلال ثمانية ايام بشــأن استــخدام القــوة ضد العراق!!

● الصين: لا توجد ضرورة ملحة لمناقشة قرار كهذا في مجلس الامن ● شفاردنادزه يصل اليوم الى بكين ● اليمن ضد استخدام القوة ● «مونت كارلو»: مبادرة مصرية ـ سورية لحل الازمة ●

● الظهران ـ «و.ص.ف» ـ اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش انه «يتوجب على مجلس الامن ان يقرر، في مدة اقصاها ثمانية ايام بشأن استخدام القوة ضد العراق»!!

واضاف الرئيس الامريكي، امس (الخميس)، امام الجنود الامريكان والسعوديين والبريطانيين والكويتيين الذين التقاهم في الظهران (السعودية)، انهم «باقون في الخليج الى ان ينسحب العراق»!

واضاف «اننا لن نلجأ الى التهدئة حيال المعتدي» وقال ان «غزو امة شيء كثير! وغزو الكويت لن يبقى»!

واشار بوش الى ان «مهمة» الولايات المتحدة في الخليج «عاجلة لان كل يوم يقرب صدام حسين من هدفه في امتلاك ترسانة نووية»!

وقال ايضا «اننا امام وحش غليظ يعتقد انه يستطيع تخليص نفسه بذر الرماد في عيون العالم كله» الا انه يكون قد «ارتكب غلطة عمره اذا اعتقد ان ضبط النفس والصبر نقص في التصميم»!

● البقية على ص ٧ ●

توقيع اول اتفاق للتعاون العلمي بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقعت اسرائيل والاتحاد السوفييتي، أمس الاول (الاربعاء)، في القدس اول اتفاق للتعاون العلمي بينهما.

ووقع الاتفاق، ومدته ثلاث سنوات، عن الجانب الاسرائيلي يوفال نئمان، وزير العلوم، ورئيس الاكاديمية السوفييتية للعلوم، يوري مارتشوك، عن الجانب السوفييتي.

وينص الاتفاق على تبادل العلماء وتطوير المشاريع المشتركة كانجاز تلسكوب من المعهد التكنولوجي في حيفا الذي سيوضع على متن قمر صناعي سوفييتي.

ويذكر ان هذا هو اول اتفاق للتعاون العلمي بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧. وكان البلدان اعادا العلاقات بينهما منذ تشرين الاول الماضي على المستوى القنصلي.

انفجار عبوة ناسفة في تل ابيب

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ انفجرت يوم امس الخميس في تل ابيب عبوة ناسفة صغيرة الحجم وضعت بجانب مدخل عمارة سكن في احد شوارع المدينة لم تتسبب في وقوع اصابات او ضحايا بالارواح.

وعلى اثر ذلك هرعت قوة من الشرطة الى المكان حيث قامت بالتحقيق مع بعض المواطنين الفلسطينيين الا انها حسب ادعاء الناطقة بلسان الشرطة لم تعتقل اي شخص. اما «الخسارة» الوحيدة من وراء الانفجار فكان خراب اصيص وضع بجانب المكان.

اقتراب الولايات المتحدة من مرحلة الركود الاقتصادي

● واشنطن ـ الوكالات ـ تفيد التقارير الاقتصادية الواردة من الولايات المتحدة ان معدل النمو الاقتصادي في العام الجاري ١٩٩٠ سيكون نصف بالمئة فقط بينما سيبلغ التضخم ٥٪ وسيستقر عدد العاطلين عن العمل على ٨،٥ مليون مواطن «فقط»!

الرئيس الامريكي بوش اعترف بهذه الحقيقة في مقابلة تلفزيونية وأعرب عن أمله في أن تستمر دورة الركود المقبلة ستة أشهر، فقط.

بالمقابل يقول الخبراء الاقتصاديون ان الكساد الاقتصادي عام ١٩٩١ سيكون اسوأ من ذلك الذي شهدته البلاد عام ١٩٨٢ وقد يستمر عامين.

في التقرير الدوري لمركز «بتسيليم»:

اسرائيل هي البلد الوحيد في العالم الذي يلجأ الى هدم المنازل

● قوات الاحتلال هدمت واغلقت ٥٨٩ منزلا منذ بداية الانتفاضة في الاراضي المحتلة! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ افاد تقرير صدر، يوم امس (الخميس)، عن مركز المعلومات الاسرائيلي لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة، «بتسيليم»، ان الجيش الاسرائيلي هدم (٣٦٩) منزلا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ بداية الانتفاضة في كانون الاول ١٩٨٧!!

واوضح التقرير ان قوات الاحتلال سدت (٢٢٠) منزلا فلسطينيا آخر في الاراضي المحتلة خلال الفترة نفسها! علما بأنها هدمت (١١) منزلا وسدت ثمانية منازل اخرى خلال الاسبوعين الاخيرين!

واشار التقرير الى انه «على الرغم من هذه المعطيات، فان تطبيق هذه العقوبة انخفض منذ بداية تموز ١٩٨٩، وهو التاريخ الذي حصل الفلسطينيون فيه على حق اللجوء الى المحكمة العليا». واضاف ان اسرائيل «هي البلد الوحيد الذي يلجأ الى هدم المنازل! ويطبق هذا الاجراء دون محاكمة ودون اثبات التهمة المنسوبة الى المتهم»!!

واشارت مصادر عسكرية اسرائيلية بدورها الى ان «هذا التقرير يبدو وكأنه يتجاهل ان هذه الاجراءات تتخذ ضد فلسطينيين متهمين بالاساءة الى امن اسرائيل»!!

ويذكر ان اتفاقية جنيف الرابعة تنص في المادة ٥٣ على انه يحظر على «القوة المحتلة هدم الممتلكات المنقولة وغير المنقولة التي تعود فرديا او جماعيا الى اشخاص خاصين».

الجامعة العربية تدين انشاء وزارة اسرائيلية لشؤون القدس

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ دانت الجامعة العربية انشاء وزارة اسرائيلية لشؤون القدس، واكدت رفضها «جميع الاجراءات الكفيلة بتغيير اوضاع القدس».

ودانت الجامعة العربية ايضا، في البيان الذي صدر عنها في تونس امس الاول، التصريحات التي كان ادلى بها الاحد الاخير رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شمير حول حدود دولة اسرائيل.

ودعت الجامعة العربية في بيانها «جميع الدول العربية والدول الصديقة المتمسكة بالشرعية الدولية الى العمل لاحباط هذا الاجراء الصهيوني الذي يشكل خطوة باتجاه اقامة اسرائيل الكبرى وباتجاه رفض وجود الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة».

ودعت الجامعة الى تطبيق «قرارات الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية» واكدت ان «القدس ستبقى العاصمة الابدية لدولة فلسطين».

اسد عزي سيمثل «دول العالم الثالث» في معرض فني عالمي في ايطاليا

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» من أديب يافاوي ـ اختارت لجنة التحكيم الدولية للفن الرسام العربي اسد عزي ليمثل دول العالم الثالث في المعرض الذي سيقام في ايطاليا تحت عنوان «فن المستقبل والعالم الثالث» الذي يشرف عليه مدير متحف الابرتوا العالمي في فلورنسا.

ويتناول هذا المعرض قضايا مستقبل الفن العالمي ودوره في العالم الثالث لصياغة مواضيعه وشكله.

هذا وتجدر الاشارة الى ان هذه الجائزة هي الثانية للفنان عزي بعد ان حاز على جائزة «كوليناره» الشهيرة.

مصادر عليمة:

الشرطة لم تعد تبحث عن ابن كهانا المتهم بالتورط في جريمة اللبن الشرقية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قالت مصادر مقربة للشرطة في القدس لمراسلنا ان الشرطة كفت عن «مطاردة» ابن مئير كهانا، زعيم حركة «كاخ» العنصرية الذي اغتيل في نيويورك اوائل الشهر الجاري.

ويذكر ان الشرطة اعلنت في وقت سابق انها تشتبه بكهانا الابن بانه متورط في جريمة اغتيال العجوزين الفلسطينيين في قرية اللبن الشرقية في يوم اغتيال كهانا كما تم الافراج عن اثنين من المستوطنين اشتبه بهما في تنفيذ عملية القتل.

هذا وقالت مصادر اسرائيلية ان كهانا الابن شوهد في القدس القديمة المحتلة.

الاتحاد السوفييتي يقترح على اليابان والولايات المتحدة مناقشة نزع السلاح في آسيا والمحيط الهادىء

● سيئول ـ «و.ص.ف» ـ اقترح مسؤول سوفييتي كبير مقرب من الرئيس ميخائيل غورباتشوف، امس (الخميس)، في سيئول اجراء مناقشات مع الولايات المتحدة واليابان حول نزع السلاح في اسيا والمحيط الهادىء، بهدف وضع حد للحرب الباردة في هذه المنطقة من العالم.

وذكر عضو المجلس الرئاسي، فاديم ميدفيديف، ان الاتحاد السوفييتي سيخفض قواته بمئتي الف رجل في اسيا ويخفض قواته البحرية في المحيط الهادىء.

واضاف ميدفيديف الذي يزور كوريا الجنوبية بعد شهر ونصف الشهر تقريبا من اقامة علاقات دبلوماسية بين بلاده وكوريا الجنوبية ان الاتحاد السوفييتي يدرس حاليا امكانية تحويل شبه الجزيرة الكورية الى منطقة منزوعة من السلاح النووي.

بعد اعتزال تاتشر، «المرأة الحديدية»:

«حزب العمال» يطالب بتقديم موعد الانتخابات في بريطانيا

● النقابات البريطانية: بذهاب تاتشر انزاح كابوس عن صدر العاملين في بريطانيا ● دوغلاس هيرد وجون ميجور ينضمان الى المنافسة مع هسلتاين في الجولة الثانية ـ الثلاثاء القادم ●

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ وضعت مارغريت تاتشر التي عرفت باسم «المرأة الحديدية»، امس (الخميس)، حدا لاحدى عشرة سنة ونصف السنة من توليها لمنصب رئيسة وزراء بريطانيا عبر اعلان انسحابها من السباق على زعامة حزب المحافظين.

وقالت تاتشر، في بيان صادر عن داونتغ ستريت (١٠)، المقر الرسمي لرئيسة الوزراء البريطانية: «بعد مشاورات مستفيضة مع زملائي توصلت الى استنتاج ان وحدة الحزب واحتمال الفوز في انتخابات عامة ستكون افضل اذا ما انسحبت لافسح المجال لزملائي في الحكومة للمشاركة في انتخابات زعامة الحزب».

وفي اعقاب اصدار البيان توجهت تاتشر الى القصر الملكي وابلغت الملكة اليزابيث بقرارها هذا. وكانت تاتشر اسرت الى الملكة بنيتها هذه، امس الاول، خلال اجتماعها الاسبوعي مع الملكة.

ويذكر ان تاتشر لم تفز في الدورة الاولى لانتخاب زعيم لحزب المحافظين، الثلاثاء الماضي، حيث حصلت على الاغلبية المطلقة من الاصوات ولكن دون ان تحقق التقدم المطلوب، وهو ٥٦ صوتا.

● البقية على ص ٧ ●

اليوم في جنيف: لقاء بوش والاسد

● البعث السورية تبدي ارتياحها لهذا اللقاء لكنها تذكر واشنطن بضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة ●

● دمشق ـ الوكالات ـ من المنتظر ان يجتمع اليوم في جنيف الرئيسان الامريكي بوش والسوري الاسد، في خاتمة مطاف جولة بوش التي زار فيها العديد من دول المنطقة وقابل العديد من رؤساء الدول، سعيا منه لتجنيدهم لتأييد شن حرب على العراق.

ويشير المراقبون الى ان اللقاء سيكون له سياق مزدوج. فمن جهة سيتمكن بوش، الذي يسعى الى الحصول على موافقة مجلس الامن على استخدام القوة ضد العراق، من ابلاغ نواياه الى الاسد التي توجد بين بلاده والعراق حدود تمتد مئات الكيلومترات. وفي حال نشوب نزاع مسلح ستصبح سوريا معرضة لان تكون في الخط الاول مما يدعو الى افتراض قيام نوع من التنسيق.

ومن جانبه سيطلب الاسد على الارجح بعض التوضيحات من الرئيس بوش، اذ رغم زيارة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر لدمشق مؤخرا لا تزال الحملة الصحفية المعادية لامريكا مستمرة في سوريا.

فهي تعود وتكرر ان ايجاد حل لازمة الخليج سيكون اوفر حظا في اطار عربي وان الحل السياسي سيجنب المنطقة الكارثة.

ولم تخف صحيفة «البعث» السورية امس ارتياحها لما تراه من اعتراف ضمني من قبل الدولة العظمى «بالدور الفاعل لسوريا في قضايا المنطقة»، الا انه لم يفتها، في الوقت نفسه ان تعيد الى اذهان واشنطن ان «تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق الا على اساس انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب الفلسطيني».



هل يريد شارون الاستيطان على صدورنا، ايضا؟!

□ وصلت الغطرسة العنصرية المعادية للعرب بالوزير شارون حدا نسي معه انه وزير مُلزم بحد ادنى من «الادب» واللهجة الرسمية وراح يتكلم بلهجة اعوان مئير كهانا.. فقد اعلن تعقيبا على قرار وزارة الاستيعاب وسلطات الجيش عدم توطين قادمين جدد في المعسكر، في حي العمارة في مدينة الناصرة انه يعارض هذا القرار ويجب توطين القادمين في المعسكر، في قلب الناصرة غصبا عن كل اهل الناصرة!

وقبل ايام قال الوزير شارون في خطاب امام مؤتمر للسلطات المحلية في القدس ان منطقة وادي عارة سوف تتغير تماما عندما تقوم على طول تلالها المستوطنات اليهودية الجديدة.. وقال ان صورة النقب ايضا ستتغير، وصورة الجليل سوف تتغير بزرع المستوطنات الكثيرة في هذه المناطق.

ان كل انسان عاقل يدرك ان شارون وزير الاعمار والاسكان ورئيس اللجنة العليا لاستيعاب القادمين الجدد يرى في هذه الهجرة الواسعة مناسبة لتحقيق اهداف قديمة بمصادرة البقية الباقية من اراضي العرب وتضييق الخناق على مدننا وقرانا وقطع ارزاقنا وجعل الوسط العربي غيتو تهيمن عليه الكثافة السكانية الصارخة والجوع.

ومن يدري، فقد يعتقد شارون (ومعه رحبعام زئيفي، ايضا) ان حالة كهذه تدفع العرب، طوعا وعن طيبة خاطر، الى تنفيذ الترانسفير؟!

اننا نحذر الحكومة - ونريد للعالم الواسع كله ان يسمع صوتنا - بأن محاولة تنفيذ احلام شارون ستكون لها نتائج خطيرة جدا جدا.. تتحمل الحكومة، وحدها، المسؤولية عنها.

كذلك نناشد الرأي العام الاسرائيلي، اليهودي والعربي، نناشد كل الحريصين على العلاقات بين الشعبين، العمل لمنع الاستفزازات ضد المواطنين العرب فعندها لن يكون امام الجماهير العربية من خيار غير الدفاع عن النفس وعن الارض وعن المسكن وعن البقاء وعن الحياة.

واولا واخيرا.. نعتقد بأن هيئات الجماهير العربية ومؤسساتها وقواها السياسية والجماهيرية يجب ان تتحرك وان تتحد وان تستعد للدفاع عن مصالحها الحيوية المشروعة..

(«الاتحــاد»)

«الاتحاد» تحصل على نسخة من «الوثيقة الرسمية» لتهويد وادي عارة:

السلطة تقرر توطين اكثر من (٤٠) الف مهاجر في منطقة وادي عارة!

● رئيس مجلس عرعرة المحلي: نعارض الهجرة اذا كانت على حسابنا! ●

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» ام الفحم، لمراسلنا جهاد عقل - اثار تصريح وزير الاسكان اريئيل شارون عن نيته اقامة «مدينة» جديدة على الاراضي العربية وبتوطين اكثر من (٤٠) ألف مهاجر جديد على السفوح الجنوبية لمنطقة وادي عارة، غضب واستهجان سكان المنطقة خاصة وان الوزير يعلم ان هذا الاستيطان لن يأتي الا على حساب السكان العرب في قرى عرعرة وعين السهلة والعريان وبرطعة. وبالمقابل بدأت السلطة في مشروعها الاستيطاني حيث باشرت بشق الشوارع لهذا الغرض.

وكان الوزير شارون اطلق تصريحه هذا بحضور رئيس الوزراء، اسحق شمير، امام رؤساء واعضاء السلطات المحلية اثناء انعقاد مؤتمرهم العام مساء الاثنين الماضي في مباني الامة في القدس.

وفي حديث لمراسلنا مع رئيس مجلس عرعرة المحلي السيد محمد يونس قال: «نحن لا نعارض الهجرة ونعارض ذلك اذا كانت على حسابنا. ونحتج على سياسة الحكومة وعلى التمييز اتجاه المواطنين العرب. ونطالب بالا يكون الاستيطان على حساب مسطحات القرى العربية، وبالا يمنع هذا الاستيطان تطوير هذه القرى».

وتوجه يونس الى الوزير شارون قائلا: «لدينا في عرعرة منطقة صناعية مع تخطيط واف لها، فلو كانت النية ايجابية لصالح المواطنين العرب لاعلن عنها منطقة صناعية «أ»».

من جهة ثانية يتضح من بعض الوثائق التي حصل عليها مراسلنا بان هناك تخطيطاً اعدته «الوكالة اليهودية - قسم الاستيطان» لستة مشاريع استيطان مشتركة لوزارة الاسكان والوكالة اليهودية لتهويد منطقة وادي عارة. يطلق على هذه المستوطنات اسم «هريغاه» ويخطط لها ان تقام في منطقة العريان (القرية غير معترف بها) لتوطين ٢٠٠ عائلة فيها (ما يقارب عشرة الاف مواطن) يبدأ الاستيطان فيها وفقا للتخطيط في العام القادم وتطوير مستوطنة «كتسير» وبناء وحدات سكن فيها تستوعب (٤٠٠) عائلة (اليوم يوجد حوالي ٥٠ عائلة) وقد بوشر مؤخرا في بناء وحدات سكنية جديدة وتطوير مستوطنة «مي عامي» بالقرب من ام الفحم لتوطين (١٢٠) عائلة فيها واقامة مستوطنة جديدة مقابل قرية عرعرة من الناحية الشمالية (جنوبي معاوية) تدعى «تل الوتيد» واعدادها لاستيعاب المستوطنين مع بداية عام (١٩٩٢/٩١) واقامة مستوطنة «بني يهودا» غربي قرية مصمص (على اراضي ام الفحم ومصمص) واعدادها لاستيعاب المستوطنين مع بداية عام (١٩٩٢/٩١) ومستوطنة «أسيف» شرقي ام الفحم وهي ايضا يجب اعدادها لاستيعاب المستوطنين في بداية عام (١٩٩٣) (انظر الصورة الزنكوغرافية).

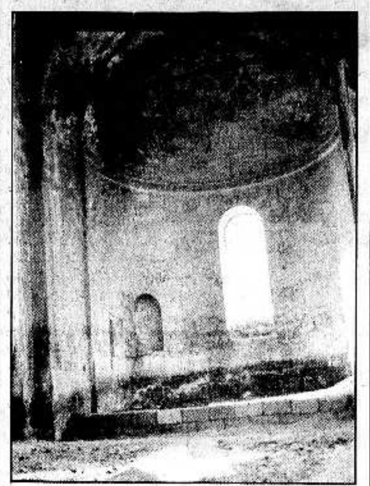
كذلك تضم الخطة برنامجا لتطوير المستوطنات التي اقيمت بمحاذاة الحدود في المناطق المحتلة وهي «حيننيت» (اعدادها لاستيعاب ٢٥٠ عائلة) و«ريحان» (اعدادها لاستيعاب ١٢٠ عائلة) و«شكيد» (اعدادها لاستيعاب (٢٥٠ عائلة)، واقامة مشروع سياحي في غابة وادي عارة (غابة كفرقرع) واقامة شارع (جرى تنفيذه) يربط بين المستوطنات في جنوب وادي عارة.

هذا ويظهر من المعطيات والارقام انه جرى تخصيص ملايين الدولارات لتنفيذ هذا المشروع الاستيطاني الذي يهدف الى خنق قرى وادي عارة ومنع تطورها ومدينة ام الفحم ايضا التي سوف يجري تطويقها بهذه المشاريع الاستيطانية من جميع الجهات.

وتشير الوثائق التي حصلت عليها «الاتحاد» الى ان الخطة اخذت بعين الاعتبار عدد السكان العرب في المنطقة (حوالي ٦٠ الفا) مع نسبة زيادة طبيعية مقدارها (٣,٥٪) سنويا.

هذا وحاول مراسلنا الاتصال برئيس بلدية ام الفحم لاخذ رده على تصريحات شارون والبرنامج الاستيطاني الذي سيخنق المدينة الا انه وبعد عدة مكالمات تعذر ذلك.

بدء اعمال الترميم في كنيسة المجيدل



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بدأت اعمال الترميم والبناء بوتيرة عالية، هذا الاسبوع، لاعادة فتح كنيسة القديس نيقولاوس للروم الارثوذكس في المجيدل وذلك اثر الاتفاق الذي ابرم بين البطريركية وبين بلدية مجدال هعيمق قبل بضعة اسابيع.

وستشمل هذه الاعمال: اعادة ترميم الكنيسة على نحو ما كانت عليه في ايام عزها، قبل ان تشرد السلطات الاسرائيلية السكان عن قريتهم المجيدل وتهدمها، وتجميلها. وبناء غرفة ليعيش فيها الكاهن الذي سيرعاها ويضمن فتحها باستمرار امام المصلين والزوار. بناء سور حول الكنيسة وارضها البالغة مساحتها الاجمالية ١,٢ دونم. بناء سور حول المقبرة البالغة مساحتها ٢,٥ دونم.

هذا وقد قام وفد من ابناء الطائفة وممثلي البطريركية ووفد من بلدية مجدال هعيمق بزيارة الى موقع الكنيسة، امس الخميس، للاطلاع على سير العمل. في الصورة: جانب من الكنيسة من الداخل.

(تصوير: امال شحادة - «الاتحاد» - الناصرة)

رد وزير الشرطة على رسالة لنفاع حول الاعتداء على عائلة من المكر

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تلقى النائب الجبهوي محمد نفاع، ردا من مكتب وزير الشرطة، حول رسالة كان قد بعث بها الى وزير الشرطة للتحقيق في اعتداء افراد من الشرطة على عائلة تيسير دبس من المكر، في الثالث والعشرين من آب الماضي.

وجاء في رد مكتب وزير الشرطة: «لدى الانتهاء من التحقيق في الموضوع سنزودك بالنتائج»!!

وجاء في الرد ايضا: «في التاريخ المذكور اعلاه قام افراد من دائرة الاجراء والتنفيذ بمرافقة افراد من الشرطة لتنفيذ امر حجز في بيت تيسير دبس. وخلال ذلك جوبه افراد الشرطة ودائرة التنفيذ بمعارضة ورفض من اهل البيت، حيث هوجم افراد الشرطة من قبل زوجة رب البيت وشقيقه باسم. وقد فتح ملفان لهما بتهمة مهاجمة رجال شرطة وتمثل جمهور وتحقيرهم وافشال مهمتهم»!!

سكرتارية مجلس عمال الطيبة تبحث تفاقم البطالة في المدينة:

استنكار حملات فصل العمال العرب من اعمالهم على أساس قومي والمطالبة بايجاد اماكن عمل للمحتاجين

■ (٧٥٠) عاطلا عن العمل مسجلون، رسميا، في الطيبة ■ الاجتماع عقد بحضور مدير قسم التشغيل والتأهيل التكنولوجي في الهستدروت ومديرة مكتب العمل في الطيبة ■

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - عقدت سكرتارية مجلس عمال الطيبة، مساء امس الاول، اجتماعا خاصا للبحث في تفاقم ازمة البطالة في المدينة وازدياد عمليات الفصل العشوائية في الفترة الاخيرة على اساس قومي عنصري. وحضر الاجتماع السيد عزرا بن يعقوب، مدير قسم التشغيل والتأهيل التكنولوجي في الهستدروت، ومديرة مكتب العمل في الطيبة، شفيعة طيبي.

وتحدث في الاجتماع سكرتير مجلس عمال الطيبة، عبدالله مصاروة، حول الصعوبات التي يواجهها عمال الطيبة في اماكن عملهم. واكد على ان الاغلبية العظمى من عمال الطيبة يعملون خارج المدينة في مدن يهودية بسبب انعدام اماكن عمل في المدينة. واشار مصاروة الى ازدياد ظاهرة فصل العمال العرب على اساس عنصري، مذكرا بما حصل في مصنع «تيره» في مدينة نتانيا.

وتحدثت مديرة مكتب العمل في المدينة، شفيعة طيبي، فقالت انه في السنوات الاربع الاخيرة يواجه مكتب العمل ازدحاما كبيرا وضغطا هائلا بسبب الازدياد الكبير في البطالة، حيث وصل عدد العاطلين عن العمل المسجلين في المكتب الى (٧٥٠) عاطلا عن العمل، في حين يعمل في المكتب موظفان بوظيفة وربع الوظيفة الامر الذي يجعل عملنا وتقديم خدمات مناسبة للعاطلين امرا شبه مستحيل.

واضافت شفيعة طيبي انه في ظل هذا العدد الكبير من العاطلين عن العمل يجد المكتب صعوبات هائلة في الحصول على طلبيات لاماكن عمل في الصناعة وللاكاديميين. وكل المهن المعروضة على العاطلين هي في قسم النظافة في المدن المجاورة وبيوت العجزة. دون الاخذ بعين الاعتبار مؤهلات العمال العاطلين المهنية وغيرها. وفي حالة رفض العمال التوجه للعمل في النظافة يفرض علينا اعتبارهم رافضي عمل وبالتالي حرمانهم من مخصصات البطالة.

ثم تحدث جميل ابو راس، القائم باعمال السكرتير ورئيس لجنة البطالة في المجلس، حيث قدم بيانا عن وضع البطالة وتأثيراتها على الوضع الاجتماعي والاقتصادي على العمال وعائلاتهم.

وتحدث يوسف جبالي ومحمد طباخ عن اخطار سياسة فصل العمال العرب على اساس قومي مما يؤدي الى انفجار خطير لدى جماهير العمال. وطالبا، كذلك، المؤسسات الحكومية والهستدروتية وخاصة «شركة العمال» بتوفير اماكن عمل في الطيبة وضمان افتتاح فرع مكتب العمل في المدينة من مكاتب العمل في المدن المجاورة. واقامة دورات مهنية للعاطلين عن العمل من اجل استيعابهم في فروع اقتصادية اخرى.

اما يعقوب بن عزرا فقال ان الوضع في مدينة الطيبة مشابه للوضع في مدن التطوير واكثر الناس المتضررين هم من العمال غير المهنيين. واضاف ان مكاتب التشغيل لا تقوم بواجبها تجاه العاطلين عن العمل مما يصعب برمجة العمل الامر الذي يحتم مقاومة هذه الظاهرة.

وهاجم بن عزرا الخطة الاقتصادية الحكومية التي تهدف للهجوم على حقوق العاملين ومحاولة تغيير قانون البطالة. واكد ان الهستدروت تبحث باقرار خطوات نضالية ضد هذه السياسة. واضاف انه بالامكان تنظيم دورات مهنية في فرع البناء للعاطلين عن العمل.!!

واستنكر بن عزرا فصل العمال على اساس قومي . هذا وتقرر عقد اجتماع مشترك بين مدير مكتب العمل في نتانيا ومجلس عمال الطيبة لبحث القضايا التي طرحت.

في بيان عممته على الاهالي

جبهة ابو سنان تؤكد ان تقويتها هي وسيلة للعمل باخلاص لمصلحة الاهالي جميعا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عممت جبهة ابو سنان الدمقراطية، منشورا على الاهالي، تضمن قائمة باسماء مرشحي الجبهة لعضوية المجلس المحلي، أكدت فيه انها تخوض المعركة الانتخابية براحة ضمير، خاصة وأنه كان لها الدور الاساسي والحاسم سوية مع الاخوة في اللجنة الاهلية في قبر مخطط الدمج وضمان الحق الدمقراطي باجراء الانتخابات للسلطة المحلية في القرية التي ستجري في الثامن عشر من الشهر القادم.

وأكدت الجبهة انه منذ الاعلان عن موعد الانتخابات عملت ودعت الى اوسع تعاون ووحدة صف لاجراء التغيير في طابع المجلس المحلي وادارته وبشكل يخدم مصلحة جميع الاهالي بغض النظر عن انتماءاتهم.

وجاء في المنشور: «في موقفها تنطلق الجبهة من رؤية الامر الجوهري في هذه المعركة. والقضية ابعد من مجرد اقامة اوسع تحالف لمنع تمرير الدمج في المستقبل. القضية تتعلق بمصير وجودنا وتطورنا في قريتنا ووطننا. خاصة وان مخاطر المد العنصري الفاشي تقرع الابواب. واصبحت الدعوة لتنفيذ الترانسفير تكتسب شرعية في الكنيست واروقة السلطة وليس مجرد صراخ هستيري من بعض العنصريين».

ونوه المنشور الى ان المصلحة العامة تتطلب انتخاب السيد علي هزيمة لرئاسة المجلس المحلي الذي اثبت جدارته وتفانيه من خلال موقعه كرئيس للجنة الاهلية والذي بوسعه رص الصفوف.

واختتمت الجبهة منشورها بالتأكيد على ان «تقوية الجبهة التي تعتز ببنيتها من كل العائلات والطوائف وببرنامجها الكفاحي، ليس هدفا بحد ذاته بل وسيلة للعمل باخلاص لمصلحة رص اوسع وحدة اهالي القرية دفاعا عن حقهم الانساني في التطور والحياة الكريمة».

جائزة وزارة الداخلية للنشاط الجماهيري تمنح لمجلس كفرياسيف المحلي

● كفرياسيف - مكتب «الاتحاد» - تسلم نائب رئيس مجلس كفرياسيف المحلي السيد تميم شكري شحادة، مساء الثلاثاء، نيابة عن المجلس وبصفته مركز العمل التبرعي، الجائزة الاولى عن النشاط الجماهيري التي تمنحها وزارة الداخلية بمناسبة انعقاد المؤتمرات القطرية للحكم والادارة المحلية.

وقد جرى تسليم الجائزة في المؤتمر القطري التاسع للحكم والادارة المحلية الذي انعقد ايام ١٩ - ١٩٩٠/١١/٢١ في «مباني الامة» في القدس. وقد شارك نائب الرئيس في تسلم الجائزة السيدان عبد الكريم صفية، عضو ادارة المجلس، ونبيل سكس، مدير قسم الهندسة والتطوير في المجلس المحلي.

وتأتي هذه الجائزة تقديرا للعمل التبرعي الواسع الذي نظمه وركزه المجلس خلال الاحد عشر عاما الاخيرة، والذي كان عاملا رئيسيا في تطوير القرية.

في الكنيست

استنكار رفض شمير التوقيع على شهادة الجائزة لعدد من الادباء

● استنكر النائب محمد نفاع خطوة رئيس الحكومة، اسحق شمير، المتمثلة في رفضه التوقيع على شهادة الجائزة التي منحت للاديبين اسحق لئور وبن عيزر بسبب مواقفهما السياسية.

وقال نفاع «ان رئيس الحكومة تعامل معهما كعدوين سياسيين وليس كأديبين نالا الجائزة بقرار من لجنة شعبية وهيئة ادبية».

من جهة اخرى، قدم عضو الكنيست حاييم رامون (معراخ)، استجوابا شفهيا لرئيس الحكومة حول رفضه التوقيع على شهادتي الجائزتين الممنوحتين للكاتبين يتسحاق لاؤور واهود بن عيزر، من قبل لجنة رئيس الحكومة.

وقال رامون «ان هذا العمل غير دمقراطي ويثبت ان شمير هو رئيس حكومة الليكود وليس رئيس حكومة اسرائيل».

ورد باسم الحكومة الوزير روني ميلو الذي حاول بشكل ديماغوغي الاساءة الى الشاعر يتسحاق لاؤور عن طريق اقتباس انصاف جمل من كتاباته! الامر الذي اثار استياء معظم اعضاء الكنيست.

المطالبة بوضع حد لمعاناة المعتقل الاداري احمد هزاع شريم

● قام النائب هاشم محاميد، بتعميم رسالة وصلته من زوجة المعتقل الاداري احمد هزاع شريم (٤٢ عاما) من مدينة قلقيلية على اعضاء الكنيست والكتل البرلمانية المختلفة ووزيري «الامن» والقضاء ومختلف وسائل الاعلام والهيئات.

وكانت المواطنة بثينة حساين توجهت برسالة الى محاميد شرحت فيها ظروف ومعاناة زوجها الذي قبع (٢٠) عاما في سجون الاحتلال وبعدما افرج عنه بحالة صحية صعبة جدا اعتقل اداريا مرتين، كان آخرها (يوم ٩٠/١٠/١).

وقالت المواطنة في رسالتها: «نريد ان نستأنف حياتنا بعيدا عن قضبان السجن التي لاحقتنا عمرا كاملا حتى تستطيع ان تعتني بصحة زوجي».

وناشدت الزوجة كل من ينادي بالعدل والحق والسلام ان يساهم في حل مشكلتها والعمل للافراج عن زوجها.

نفاع يحذر من زج الرئاسة الروحية في قضايا سياسية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - حذر النائب الجبهوي محمد نفاع، السلطات المسؤولة من التوجه الى الرئاسة الروحية للطائفة العربية الدرزية في اسرائيل ومحاولة زجها في قضايا سياسية، خاصة المتعلقة منها بالجولان السوري المحتل، الامر الذي يعني الاكراه الديني وادخال الدين في السياسة.

وجاءت اقوال نفاع هذه يوم أمس الاول الاربعاء في الكنيست، خلال مناقشة قضية دروز الجولان الذين حصلوا على هويات وجنسيات اسرائيلية وعددهم اقل من مئتين وما يتعرضون له من حرمان ديني ومقاطعة اجتماعية.

استجوابات:

● قدم النائب محمد نفاع استجوابا لوزير الشرطة حول قيام افراد شرطة بيتح تكفا بضرب الشاب سميح ريان (كفر برا) الذي اعتقل مع عدد اخر من ابناء قريته.

واشار نفاع الى ان رجال الشرطة ضربوا المعتقل على بطنه خاصة عندما اعلمهم بان عملية جراحية اجريت له في بطنه!

وتساءل نفاع: «هل بحثت شكوى المواطن المذكور؟ وماذا كانت النتيجة؟ واية خطوات ستتخذ ضد افراد الشرطة الذين يثبت انهم قاموا بمثل هذه الاعمال!!».

● وجه النائب محمد نفاع استجوابا لرئيس الحكومة حول فصل ١٦ عاملة من قريتي ترشيحا ومعليا من مصنع تصنيف البيض في معونا.

وجاء في الاستجواب: «لماذا الزمت العاملات بالخروج الى عطلة غير مدفوعة الاجر؟!»

وتساءل نفاع: «لماذا احضرت ادارة المصنع عاملات من القادمين الجدد بدل العاملات العربيات ذوات الاقدمية في العمل!؟»

وطالب نفاع رئيس الحكومة بالعمل على اعادة العاملات الى مكان عملهن.

مع استمرار تسليم المئات

● تتمة من ص ١ ●

حظر التجول على قرية كفر صور جنوب طولكرم لليوم الثالث على التوالي ويستمر الجنود خلال ذلك بمداهمة المنازل والعبث بمحتوياتها والاعتداء على المواطنين.

واقتحمت القوات مساء امس الاول قريتي فقين وزيتا واجبرت المواطنين على ازالة المظاهر الوطنية.

وكانت مدينة طولكرم شهدت الليلة قبل الماضية صدامات ومواجهات متفرقة بين المواطنين وقوات الاحتلال.

وفي قلقيلية واصلت القوات صباح امس حصارها العسكري للمدارس الثانوية للمدينة ولا سيما مدرستي «الشهداء الثانوية» و«دلال المغربي» حيث قام الجنود باستفزاز الطلاب والطالبات.

● فرض حظر التجول على برقة ●

وفرضت سلطات الاحتلال صباح امس حظر التجول على قرية برقة (نابلس) وشنت حملة مداهمات للمنازل اعتقلت خلالها عشرة شبان. فيما شهدت مدينة نابلس امس مواجهات متفرقة مع قوات الاحتلال تركزت في محيط المدارس.

وشهدت مدينة جنين صباح امس مواجهات بين المواطنين وقوات الاحتلال التي داهمت قرية عجة في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية واعتقلت خمسة مواطنين كما اغلقت السلطات يوم امس مدرسة عجة حتى اشعار آخر.

● مظاهرات طلابية في بيت ساحور ●

وتجددت صباح امس المظاهرات الطلابية في مدينة بيت ساحور حيث رشق الطلاب الجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة ورد هؤلاء باطلاق الاعيرة المطاطية والقنابل الغازية.

من ناحية ثانية اقتحمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال منطقة خلة حجة القريبة من قرية بيت فجار وذلك تحضيرا لمصادرتها. والمنطقة المذكورة غنية بالمحاجر. ومنعت القوات المواطنين من دخولها وصادرت عددا من الاليات التي كانت فيها.

وداهمت قوة من جيش الاحتلال الليلة قبل الماضية عشرات المنازل في قرى حوسان وارطاس والخضر وطالبت المواطنين بالتوجه الى مقر الحكم العسكري وذلك لتسليمهم البطاقات الخضراء كما افاد مراقبون.

● رام الله ●

وافشل اهالي وشبان قراوة بني زيد عملية مداهمة الضباط الذين حاولوا اقتحام القرية فقام الضباط باطلاق الرصاص من مسدساتهم فيما هرعت الى المكان قوة عسكرية كبيرة تساندها طائرة مروحية فانقذت الضباط!

وكانت جرت مداهمات لعدة قرى في اعقاب رشق جنود ومستوطنين بالحجارة وبخاصة في ابو قش ودير عمار ودير قديس وعين يبرود وبلعين وكذلك مزارع النوباني. وفي الاخيرة تدخل الجنود لحماية احد المسلحين المرخصين في القرية ونقلوه الى جهة غير معلومة اثر مهاجمة منزله من قبل الاهالي.

وفي ام صفا قذف مستوطن في سيارته حجرا باتجاه الصبية ناهدة يوسف سبتي (١١ عاما) فاصابها في بطنها، وحسب مصادر محلية فقد سبق للمستوطن نفسه ان قذف الحجارة باتجاه احد المنازل في القرية. واطلق مستوطن آخر النار باتجاه فتى من قرية النبي صالح مساء امس الاول واصابه بجراح طفيفة. وفي وقت لاحق تم اعتقال الفتى على يد الجيش.

وجددت سلطات الاحتلال فرض حظر التجول على مناطق في مدينة البيرة وذلك في اعقاب رشق سيارة مستوطن بالحجارة مما اسفر عن اصابة المستوطن بجروح بالغة وقامت القوات خلال المنع باقتحام عدد من المنازل والاعتداء على المواطنين بالضرب واجبرتهم على ازالة المظاهر الوطنية.

بعد طرح خطة الضربات الاقتصادية

● تتمة من ص ١ ●

الحرب على جمهور العاملين.

وبدأ طاقم قيادة الكفاح في الهستدروت الاستعداد لخوض الكفاح ضد الخطة الاقتصادية التي اقرتها الحكومة في ايلول الماضي. ومن المقرر ان تجتمع اللجنة المركزة للهستدروت يوم الاحد القادم وكذلك طاقم قيادة الكفاح في الهستدروت لاقرار خطة الكفاح.

واكد رئيس القسم المهني في الهستدروت ورئيس طاقم قيادة الكفاح، حاييم هبرفيلد، امس، انه «لا مفر من الاقدام على خطوات عملية مثل اعلان الاضراب».

وقال هبرفيلد: سنرد على ذلك بكل حزم وسنعمل على ان لا تصادق الكنيست على الضربات الاقتصادية هذه! مشيرا الى ان مرحلة التفاوض بين المالية والهستدروت قد انتهت.

وكان السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار، حذر وزارة المالية من مواصلة السعي لاقرار الضربات الاقتصادية. واكد ان العمال والهستدروت لن يقفوا مكتوفي الايدي ازاء ذلك وانهم سيخوضون كفاحا لا هوادة فيه ضد هذه الضربات.

وطالب رئيس كتلة الليكود في الهستدروت، يعقوب شماي، امس، رئيس الوزراء اسحق شمير باسقاط عدد من مقترحات وزارة المالية من جدول الابحاث وخاصة في ما يتعلق بتخفيض اجر الحد الادنى.

وعقب سوداعي على موقف الهستدروت بالقول، امس لدى عودته من زيارة عمل في الولايات المتحدة، كنا وعدنا باجراء مفاوضات مع الهستدروت. وقد اجرينا سلسلة طويلة من المفاوضات.

والضربات الاقتصادية التي تتضمنها خطة سوداعي هذه هي: ● خفض اجر الحد الادنى بنسبة ٢٠٪ لفترة نصف سنة ● تقليص مخصصات البطالة بحيث تساوي ٧٠٪ من معدل الاجر في الاشهر الثلاثة الاخيرة التي تقاضاها العاطل عن العمل وهي تساوي الان ٨٠٪ من هذا المعدل ● تشديد العقوبات على «رافضي» العمل بحيث ان كل من لم يتجاوز سن الثلاثين من العمر يكون ملزما بقبول اي عمل يقترح عليه حتى وان كان هذا العمل لا يناسب تخصصه المهني ● تقليص مخصصات التأمين القومي التي يدفعها صاحب العمل عن عماله بنسبة ٤٪ وكذلك تقليص هذه المخصصات التي يدفعها المستقلون بالنسبة نفسها ● فرض ضرائب بنسبة ٢٠٪ على المدخولات من النشر واليانصيب (مثل «مفعال هبايس» و«التوتو» و«اللوتو») ● فرض ضرائب على الدور الفخمة التي يزيد ثمنها عن (٦٠٠) الف شيكل بحيث ان كل من يبيع دارا كهذه يكون ملزما بدفع ضريبة عن الربح الحقيقي ● فرض ضريبة القيمة الاضافية بنسبة ١٦٪ على الخضار والفواكه وبنسبة ٨٪ على خدمات الفنادق ● تشديد شروط توزيع الاموال على المؤسسات الخاصة التي تظهر اسماؤها في ميزانية الدولة ● فرض ضرائب على صناديق التقاعد وصناديق التأهيل المهني اذ ترى المالية في مدخولات هذه الصناديق مدخولات من العمل!



جريدة سياسية يومية

(صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي

● رئيس التحرير: سالم جبران

● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور

● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧ - (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦).

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)

■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)

■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٣) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

«الاغبياء والصحفيون فقط يذهبون الى القدس، الان»!

□ نشرت صحيفة «ديلي اكسبرس» البريطانية هذا الاسبوع تقريرا شاملا خاصا حول دولة اسرائيل، بقلم الصحفية البارزة جين بروك التي ترسلها الصحيفة، عادة، في مهمات خاصة «للمناطق «الساخنة».

وهذا التقرير، المكتوب بذكاء عميق، ومن خلال نظرة شاملة ونافذة، يقدم صورة حقيقية للمشاكل العديدة والعميقة والمعقدة والمتشابكة التي يواجهها المجتمع الاسرائيلي.

تقول جين بروك: «ان اسرائيل هي دولة تجلس على برميل من البارود، دولة اشباح اقتصادها خربان والشركات الاجنبية تهرب منها».

وتقول الكاتبة ان اسرائيل «دولة في حالة يائسة» تغلق فيها الحوانيت والشركات والمتاحف. وتضيف ان فندق «حيات» قد أغلق وفندق «الملك داود» الذي يكون فيه عادة ٢٠٠ اكثر من طاقته المعتدلة يوجد فيه ٢٠ نزيلا فقط وفي فندق «هلتون» الذي يتسع لـ ٧٥٠ فيه ١٥ مواطنا فقط.

وتصل الكاتبة وهي تصف حالة «القدس الموحدة» الى الاستنتاج بأن الأغبياء والصحفيين، فقط، هم الذين يذهبون الى القدس في هذه الايام.

وتقول ان اقتصاد اسرائيل هو تحت مستوى البحر الميت و«لاسرائيل مشاكل داخلية اكثر حدة من مشاكلها الحدودية».

ان المقارنة، بين هذه الصورة كما رسمتها صحفية اجنبية ليست معادية لاسرائيل وبين الصورة الزاهية الوردية التي ترسمها حكومة اسرائيل تكشف، بشكل مذهل انقطاع حكام اسرائيل عن حقيقة المرحلة وآفاق العالم. وكما يقال، فلو لم تكن الصورة مبكية حقا لكانت مثيرة للضحك العالي حقا.

قلنا، من مدة، ان اسرائيل تعاني من ازمة شاملة ومركبة، ازمة اقتصادية واجتماعية واخلاقية هي نتاج مباشر للازمة السياسية العامة النابعة من تناقض هذه السياسة الرسمية مع قوانين المنطق ونظم العصر وأعراف الشعوب.

وهنالك من يقول ان جلوس شمير على رأس الحكم في الدولة هو التجسيد الحقيقي للكابوس السياسي العام في الدولة، فهو واثق بنفسه وبطريقه بشكل اعمى، وعندما تتصادم سياسته مع العالم، فالقرار هو ان العالم كله على خطأ. ومن يدري قد يفكر شمير بالغاء العالم او بإعلان العالم كله «ارضا كاملة لشعب اسرائيل وللاجيال القادمة وللهجرة القادمة»!

ان العقل السليم لا يفهم ولا يدرك دوافع السياسة الاسرائيلية. الدولة في ازمة اقتصادية خانقة، البطالة قد تشمل حتى نهاية السنة ٢٠٪ من قوة العمل العامة في الدولة، كما قال السكرتير العام للهستدروت، كيسار. وحالة الصناعة والسياحة والتجارة معروفة (وقد وصفتها جين بروك وصفا دقيقا).

واقطاب الحكم يطالبون بزيادة الميزانية العسكرية زيادة هائلة (فوق زيادة المساعدات العسكرية الامريكية) بحيث تصير الدولة تابعة للمؤسسة العسكرية لا العكس.

واقطاب الدولة منتشون من الهجرة القادمة ويتسابقون في التعبير عن الترحيب والحماس لقدم المهاجرين الجدد. ويقال ان شمير عندما يروح يتكلم عن المهاجرين وزيادة عدد اليهود في اسرائيل ينتشي وينتفخ ويبدو انه يصبح انسانا اطول من طوله الحقيقي.

ولكن.. اين سيعمل المهاجرون الجدد؟ ليس مهما. المهم ان يصلوا «ارض السمن والعسل». وما نراه هو ان القادمين الجدد اما ينضمون الى جيش العاطلين عن العمل، او يحتلون امكنة عمل القدامى، من عرب ويهود، على حد سواء.

ولا نعرف اذا كان شمير قد قرأ وسمع عن ازدهار بيع الجسد بين مئات والاف السيدات والانسات القادمات الجديدات، في تل ابيب وحيفا ونتانيا وكرمئيل ونتسيرت عيليت لضمان لقمة الخبز.

واين سوف يسكن المهاجرون الجدد؟ لا ندري. ولكننا ندري حقيقة ذات مغزى. فأجرة الشقة البسيطة (لعائلة من ثلاثة او اربعة انفار) كانت قبل الهجرة ٢٠٠ دولار، فقفزت الى ٤٠٠ دولار.

وقبل اسبوع قالت رئيسة رابطة اليهود من اصل سوفييتي في كرمئيل ان العديد من معارفها الذين جاءوا في صحة نفسية ممتازة تزورهم الان في مستشفى الامراض النفسية!

في الاسبوع الماضي وصلت الى ساحة احد مستشفيات الناصرة سيدة يهودية متقدمة نسبيا في السن كان يبدو انها ضائعة. وعندما تقدم اليها طبيب عربي يجيد اللغة الروسية كانت في فمها، في البداية جملة واحدة: «اريد ان اعود الى البيت..» وفيما بعد صارت تقص اين سكنت في موسكو، وماذا عملت، واسماء جيرانها واسماء زملائها وزميلاتها في العمل. ببساطة تمكن الواقع الاسرائيلي من دفع هذه السيدة الى الجنون الكامل، الى الجنون من الصدمة الرهيبة مع الواقع.

ونحن نلاحظ ان حكومة اسرائيل متمسكة بالاحتلال والاستيطان، وشمير (صدقوا او لا تصدقوا) يحلم في الليل وهو نائم ويحلم في النهار وهو في مكتبه.. «يحلم» بأن «ارض اسرائيل من البحر الى النهر هي لنا، للاجيال القادمة وللهجرة الكبرى القادمة».

وما الغرابة بعد كل هذا المسلك السياسي، ان قيادة الليكود، وعلى رأسها شمير، تعقد صفقات مع الاحزاب «الدينية» المتعصبة تحول، بوجيهها، الحياة، الى حالة لا تطاق.. وذلك بنشر الاكراه الديني الفظ والقهر الاجتماعي العنيف نهجا رسميا للنظام الحاكم.

اننا نقول، بأعلى صوتنا، ان اسرائيل ليست بحاجة الى المهاجرين، فهي ليست «دولة مهاجرين» متعطشة الى القوى العاملة والقوى البشرية، عموما. كما ان الدولة لا تملك الامكانيات الاقتصادية للاستيعاب، ويبدو لنا ان شمير يعتقد بأن جلب المهاجرين هو قضية «امنية» - لتنفيذ الاستيطان والتمادي في سياسة التوسع والتهويد. وربما يريد ايضا جنودا لجيش اسبارطة.

• •
•

ارتباطا بكل هذه المشاكل والى حد ما بسببها، تتسع وتتفاقم مشاكل المواطنين العرب في اسرائيل. فبالاضافة الى ان التمييز القومي هو نهج عقائدي - اقتصادي، فان الازمة العامة تجعل الحكومة عنيفة اكثر في التمييز ضد سلطاتنا المحلية وضد جماهيرنا العربية عموما.

وبسبب الازمة الاقتصادية العامة والبطالة الناتجة عنها، تجد السياسة العنصرية تحاول رمي العمال العرب الى اشداق البطالة لـ «حل» مشكلة اليهود العاطلين عن العمل.

بل ان العنصرية الترانسفيرية المعادية للعرب هي «افراز» الفكري - السياسي للازمة العامة. فالسلطة الظالمة وكل العصابات العنصرية الرجعية خارج الحكم تفكر بجعل العرب في اسرائيل كبش فداء للسياسة الرسمية الفاشلة. ونحن نعرف من كل مسيرة التاريخ الحديث بأن الانظمة الرجعية والعنصرية والفاشية، والانظمة التي تعاني من ازمة عميقة، عموما، تحاول ان «تشغل» شعب الاكثرية بكراهية شعب الاقلية. ولكن هل هنالك حاجة الى براهين بأن الكراهية للعرب لا تضمن عملا ولا مسكنا لليهود، كما لا يمكن استخدام الكراهية للعرب بديلا للخبز؟!

المرحلة التي تعيشها اسرائيل الان هي مرحلة معقدة جدا، وخطيرة جدا. وقد يكون هذا احد الاسباب الاساسية لتهافت الحكومة على حرب في الخليج تشارك فيها اسرائيل مشاركة قيادية. في الماضي كانت الحروب، مارشات الانتصار، تجلب في اعقابها «ازدهارا» اقتصاديا. من يدري؟ لعل الحكومة تفكر بهذا المنطق الان؟!

الأمر المؤكد هو ان هذه الحكومة، بعقليتها السياسية المتطرفة ومحاطة بكل هذه المشاكل المعقدة، هي حكومة خطيرة جدا، خطيرة بالنسبة لليهود وللعرب في اسرائيل وللشعب الفلسطيني والمنطقة كلها. وكلما ازدادت مشاكل اسرائيل حدة ازدادت خطورة هذه الحكومة، ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا ان وقوف شمير، بعقليته المغلقة المؤمنة بالنفس، على رأس الحكومة يزيد ايضا، من اخطارها.

لكل هذا، فاننا نعتقد بما قاله المركز الدولي للسلام، هذا الاسبوع، وهو ان هنالك حاجة مصيرية مستعجلة لاسقاط الجنون القومي من سدة الحكم واقامة حكم جديد يتميز بالواقعية والاتزان والتفاعل العقلاني مع روح المرحلة.

لتحقيق هذا الهدف الانقاذي لليهود والعرب حاضرا ومستقبلا، يجب ان تتحد كل القوى، فيها كل اليساريين والدمقراطيين والعقلانيين والواقعيين ورافضي الاكراه القومي والاكراه الديني والاكراه الاجتماعي، بين اليهود وبين العرب - اتحدوا!

● سالم جبران ●

يسقط الحرب!

●فشل الرئيس الامريكي، بوش في اقناع الرئيس السوفييتي غورباتشوف، في اثناء اللقاء الذي تم بينهما في باريس، يوم الثلاثاء الماضي، بالموافقة على قرار يتخذه مجلس الامن الدولي، يدعو للقيام بعمل عسكري ضد العراق. ولكنه تمكن من الحصول على تأييد الزعيم السوفييتي لزيادة الضغط على العراق من خلال مجلس الامن.

والمعروف ان ادارة بوش اعلنت، قبل عدة اسابيع، عن فتح «مرحلة جديدة» في ازمة الخليج هي مرحلة الاعداد السياسي والعسكري للهجوم على العراق.

وتقول مصادر في باريس ان الاقتراح الامريكي، الذي اعدته الولايات المتحدة لعرضه على مجلس الامن، يتضمن البندين الاساسيين التاليين:

١ - توجيه انذار الى الرئيس العراقي صدام حسين يدعوه الى الانسحاب من الكويت خلال فترة معينة. ٢ - واذا تجاهل الرئيس العراقي هذا الانذار فسيطلب من مجلس الامن السماح باستخدام القوة ضد العراق.

وقد اخذ وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، الذي يلف ويدور، حاليا، حول الكرة الارضية، لاقامة جبهة عالمية موحدة ضد العراق - اخذ على عاتقه اقناع وزراء خارجية تسع دول، على الاقل، من مجموع الدول الخمس عشرة، الاعضاء في مجلس الامن الدولي، بتأييد هذا الاقتراح والحضور الى نيويورك، في الاسبوع القادم، للتصويت عليه.

ويبدو ان «مرحلة بوش» العسكرية هذه تمنى بالفشل حتى في داخل الولايات المتحدة نفسها. فقد دلت استفتاءات الرأي العام التي جرت فيها مؤخرا على هبوط في تأييد سياسة بوش الخاصة بازمة الخليج.

وتشير الدراسات الاخيرة لمضاعفات الحرب ضد العراق، ان هذه الحرب يمكن ان تسفر عن عشرات الوف القتلى من الامريكيين، بالاضافة الى الخلل الذي اسفرت عنه مناورة الانزال الكبيرة في شواطئ السعودية.

وتقول «نيويورك تايمز» ان قادة سياسيين وحكوميين وشخصيات اكاديمية بارزة في الولايات المتحدة تدرس الان مسألة ما اذا كانت مصالح الولايات المتحدة في منطقة الخليج تستحق الدفاع عنها بحرب ضد العراق ام لا، علما بأن ثمن هذه الحرب، بشريا وماديا، غير معروف الى حد كبير.

ويتساءل رئيس اساقفة لوس انجلوس، روجر ماهوني والمؤرخ آرثر اسكليسنجر عن غايات واهداف ادارة بوش من ازمة الخليج. ونشر معهد «كاتو» للبحث السياسي الشعبي في واشنطن تقريرا يؤكد فيه انه لا توجد للولايات المتحدة اية مصلحة حيوية في الخليج تستحق، من اجلها، الدخول في حرب.

ولهذا ليس صدفة ان بوش عاد الى مقولة ان امريكا هي المدافعة عن الحرية! وراح يعلن: «اننا نقاتل ليس من اجل البترول وانما ضد العدوان السافر»!

وهكذا، في الوقت الذي يحاول فيه بوش، بمباركة السيدة تاتشر، ان «يبش» العالم (من كلمة (PUSH) الانجليزية ومعناها يدفع) كله الى هاوية الحرب ضد العراق، نجد ان هذا العالم يرفض، اكثر فأكثر، السقوط في هذه الهاوية وخاصة بعد ان اعلن الرئيس العراقي صدام حسين عن استعداده لاطلاق سراح الرهائن، ابتداء من اعياد الميلاد وحتى منتصف آذار المقبل، وبعد ان عبر عن رغبته الاكيدة في التوصل الى حل سلمي لازمة الخليج.

حتى المسؤولون السعوديون اخذوا يفكرون مليا في مضاعفات الحرب ضد العراق.

وتشير آخر الانباء الواردة من السعودية ان سعوديين كثيرين يقولون انه اذا نشبت حرب ضد العراق فيجب ان لا تنتهي هذه الحرب بتدمير كامل القدرة العسكرية العراقية. وهم يتساءلون: «هل نحن نريد الحرب لتحرير الكويت ام للدخول الى بغداد»؟

وفي الوقت الذي يرغب فيه معظم السعوديين في ان يروا صدام وقد انسحب من الكويت فهم لا يرغبون لقوة العالم العربي العسكرية ان تتقلص الى الحد الذي يغري اسرائيل وايران على القيام بمغامرات عسكرية جديدة في المنطقة.

انهم يدركون انه اذا تم القضاء على القوة العسكرية للعراق فسينشأ فراغ في المنطقة وستصبح اسرائيل اكبر قوة عسكرية فيها، تليها ايران.

ويتساءل كثير من السعوديين الان: «هل نريد ان تأكل العنب ام نريد ان نقتل الناطور»؟! وهم يرون، بحق، ان الحرب ضد العراق يمكن ان تقلب ميزان القوى في العالم العربي لغير صالح العرب.

وليس صدفة، ان مسألة الحرب ضد العراق والمضاعفات التي يمكن ان تسفر عنها هذه الحرب وضعت على بساط البحث، ايضا، في كل العواصم العربية.

وفي دمشق كتبت صحيفة «البعث» الحكومية تقول ان سوريا لا تريد تدمير العراق ذلك لأن العراق يمنح الشعوب العربية بعدا استراتيجيا ولأن تدميره سيكون مكسبا كبيرا لاسرائيل.

وتقول مصادر سعودية ان مصر وسوريا لن تسمحا لقواتها، في حالة الحرب، بالدخول الى العراق وستكتفيان بالدخول الى الكويت!

وأضافت هذه المصادر ان البلدان العربية (الحليفة للولايات المتحدة في ازمة الخليج) وافقت على ان تقوم الدول الغربية بإنزال ضربات جوية بالقنابل في داخل العراق فقط لغرض قطع خطوط تموين القوات العراقية الموجودة في الكويت.

ويبدو ان هذا القلق العربي حول مضاعفات الحرب ضد العراق قد اقلق المسؤولين العسكريين الامريكيين، مما اضطر الجنرال نورمان سكوارتسكوبف، قائد القوات الامريكية في الخليج الى القول، في مقابلة صحفية مع «نيويورك تايمز»، ان «التدمير الكامل للعراق» امر وارد «ولكني غير متأكد من ان ذلك هو في مصلحة توازن القوى في المنطقة على المدى البعيد».

وتشير الانباء الى ان اكثر ما يقلق الدول العربية، المتحالفة مع الولايات المتحدة، هو امكانية ان توجه اسرائيل ضربة الى العراق وذلك بسبب الحساسية الشديدة في العالم العربي تجاه العدوان الاسرائيلي.

الخلاصة ان «مرحلة بوش» الحربية ضد العراق هي الان على وشك الانتهاء. والمهم ان لا تنتهي هذه المرحلة، بوقوع الحرب وانما بالانتقال الى مرحلة جديدة يمكن ان نسميها «مرحلة الاعداد السلمي لحل ازمة الخليج».

قولوا معي يا رب!

● علي عاشور ●

مناقيش

ثلاث حكايات ليست من كافكا

●قال مارس الاسرائيلي، ذو العين الواحدة، ذات مرة متباهيا: ان حدود اسرائيل تقع حيث يطأ جنودنا الارض بساطيرهم. وتصورت يومئذ امبراطورية شاسعة واسعة الاطراف تمتد من عنتيبه الى عدن ومن ميونخ الى الجزائر ثم قلت مع القائلين: يا فرعون من فرعنك؟

وفي مطلع هذا الاسبوع وقف رئيس وزراء اسرائيل على منصة «قلعة زئيف» وقال كلاما كثيرا حتى اخذه الحماس فقال: ان حدود اسرائيل تمتد من البحر الى النهر.

يقول البعض ان شمير بقَّ الحصوة وقال ما يفكر به قادة اسرائيل وزعماء الصهيونية.

ويقول آخرون ان الرجل شاخ واخذ العمر يفعل ما يفعله.

وكل هذا لا يهمنا لأن الاهم هو حدود دولة اسرائيل. فقد فهمنا ان الحدود الغربية هي البحر الابيض المتوسط ولكن الحدود الشرقية ما زالت مجهولة؟ فالخواجة شمير قال «من البحر الى النهر» فأي نهر يقصد؟ هل يقصد نهر الاردن أم نهر دجلة ام نهر الفرات ام نهر بردى ام نهر النيل ام نهر اليرموك ام نهر جيحان ام نهر الفولغا ام نهر الدانوب؟

حبذا لو ان الخواجة شمير يرسم لنا خريطة الحدود على ورق مليمتري جيد حتى نفهم ما يريده هذا الرجل.

● العائلة ●

صابر الشريف عامل طيب مثل معظم العمال الذين يسعون الى رزق عيالهم على وجه الغبراء. اشتغل في حياته في ورشات صعبة. حفر أسسا لعمارات ضخمة. كسَّر الحجارة في المحاجر. خلط الطين للقصارين. حرث الارض البور. زرع الحنطة. اشتغل خبازا في فرن.. وما كل ولا ملَّ لأن رزق العيال واجب بل فرض عين والعمل يجوهر الجسم وينقي الروح.

في مطلع هذا الاسبوع عاد صابر الشريف الى بيته مرهقا من يوم عمل طويل وحار في فصل خريف غير طبيعي. دخل منزله وهو يحلم بصحن حساء وفنجان قهوة ونومة هنية.

استقبلته زوجته غضبى مكشرة وصرخت في وجهه: لماذا تخونني يا صابر مع جارتنا الجديدة؟

ذهل صابر الشريف مما سمع فالرجل ما عرف في حياته سوى زوجته. همَّ الرجل ان يفهمها انها غلطانة وغلطتة وحرام ان تنسى العيش والملح الا ان ابنه تقدم منه وصرخ: لماذا تتآمر عليَّ يا ابي وتنوي حرماني من الميراث.. الا تخجل؟ انت لست ابي.. انت لست ابي!!

ذهل صابر الشريف وهمَّ ان يفهم ابنه ان والده فقير ولا يملك مالا ولا عقارا.. لا ناطقا ولا صامتا وانه لا يملك سوى السمعة الطيبة. ولكن ابنته الحبيبة وقفت امامه وصرخت: خسارة انك ابي فمنذ اشهر وانا اراقبك وتبين لي انك غشاش ومحتال!!

ذهل صابر الشريف وهمَّ ان يقول لابنته كلمة طيبة الا انه شاهد مجموعة من العساكر تهاجمه بضراوة.

غادر صابر الشريف داره غاضبا.. وبعد ان سار خطوات التفت الى الوراء فوجد البيت يهوي على انقاضه.. ويكى..!!

● حمامة السلام ●

غضب رئيس وزراء اسرائيل لأن العم سام، مستر جورج بوش قرر الاجتماع مع الرئيس السوري حافظ الاسد في جنيف بدون علمه واخذ موافقته. فلا يجوز للمستر بوش وهو زعيم دولة دمقراطية محبة للسلام ومحارب الارهاب ان يجتمع مع زعيم دولة ارهابية.

الخواجة شمير ضد الارهاب ونصير للحريات الدمقراطية.

والخواجة بوش رجل سلام ويحارب الارهاب ويناصر الحريات الدمقراطية.

والخواجة شمير يبرهن على اقواله يوميا.. سواء في باحة الاقصى او في قطاع غزة او في انصار «٣» او في اعتقال الارهابيين رضوان ابو عياش وزياد ابو زياد.

والخواجة بوش حمَّل طائرته حرية ودمقراطية وطاف في عواصم العالم يوزعها.. فزار جدة ثم الرياض ثم جنيف ثم الواق واق.

ايه ايتها الحرية.. وايه ايتها الدمقراطية كم من الجرائم تقترف باسميكما!!

● محمد علي طه ●

امام الكنيست..

اخس! اية رائحة نتنة هنا..

(عن «دفار» ١٩٩٠/١١/٢٢)

تعاون في «الشمال» ومواجهة مع «الجنوب»!!

●لم يتعرض مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي للاتفاقيات والوثائق التي تنظم العلاقات المستقبلية بين دوله مع دول العالم الاخرى. فالدمقراطية والتخفيض المتبادل للاسلحة وحق تقرير المصير ظلت مقتصرة على الدول الموقعة على وثيقة باريس، دون ان تكون موقفا لهذه الدول في تعاملها مع الدول الاخرى، الامر الذي يقود الى الاستنتاج بأن «الشمال» بدأ بإعادة ترتيب بيته، وترك حرية الخيار لدوله في علاقاتها مع «الجنوب»!

لكن هذه «الحرية» في التطبيق العملي تبدو متأثرة بالايقاع الامريكي للتحرك على المسرح الدولي. وهو ايقاع الحرب الباردة والمواجهة مع الدول المستقلة وحركات التحرر الوطني الدمقراطي في «الجنوب».

واقرب مثال على ذلك هو الاتفاق في باريس على دعوة مجلس الامن لتقويم ما تم تحقيقه من قراراته ضد العراق والنظر في اتخاذ قرار جديد تفوح منه رائحة البارود، بينما جرى اسدال الستار على قرار آخر لمجلس الامن بخصوص استقصاء الاوضاع في الاراضي المحتلة، واستعيض عنه، وفقا للطلب الاسرائيلي الامريكي، بايفاد مبعوث للسكرتير العام لا صلة لمهمته بقرار مجلس الامن، ويراد فرضه عليه تحت تهديد «الفيتو» الامريكي.

وفي باريس ايضا، وعلى هامش مؤتمرها، اعلنت الادارة الامريكية بلسان رئيسها، بوش، ان نزع اسلحة التدمير التي بحوزة العراق هو احد اهداف السياسة الامريكية في الخليج بينما تجاهل واقع وجود مثل هذه الاسلحة واخطر منها في اسرائيل، وغير ذلك جرى التغاضي عن تصريحات اسحق شمير الاخيرة حول الاحتفاظ بالاراضي المحتلة من اجل توطين المهاجرين اليهود.

امام هذه الامثلة ليس بالامكان مجاراة بعض الدول العربية المشاركة في الحلف الامريكي في ادعائها بأن امريكا ستكافئها على موقفها بالضغط، مستقبلا، على اسرائيل للقبول بقرارات الامم المتحدة الخاصة بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧. كما لا يبدو انها ستحصل على مساعدات مالية طويلة المدى من دول الخليج بعد حل الازمة.

لقد اعتبر السناتور الامريكي «سام نن» وهو رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ مساعدة اوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي المهمة الاولى التي ينبغي ان تضطلع بها الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية واليابان. وفي لقاء بوش - غورباتشوف على هامش قمة باريس تكرست ساعات اللقاء بكاملها لمناقشة هذه المهمة باعتراف الناطقين باسميهما.

ومعنى هذا ان قضية الشرق الاوسط ستبقى تراوح في مكانها او تحل على الطريقة الاسرائيلية الامريكية اذا ما نجحت الولايات المتحدة في تحقيق اهدافها من وراء حشدها العسكري في الخليج، وان ترجمة التركيز على مساعدة شرق اوروبا ستكون تحييدها او تجنيدها لصالح الترتيبات الامريكية للنظام الدولي الجديد وخاصة فيما يتعلق بالشرق الاوسط.

ولما كانت الولايات المتحدة تمر بفترة ركود اقتصادي يعترف به الرئيس الامريكي نفسه، وتعاني من عجز ضخم في ميزانيتها، فان المساعدات لاوروبا الشرقية ستكون على حساب «الجنوب» وحده وخاصة دوله المنتجة للمواد الخام، وفي مقدمتها البترول. والتعبير عن ذلك سيكون خفضا شديدا لاسعار النفط، وتشديدا للاجحاف القائم لصالح «الشمال» في ميداني الاستثمار والتجارة مع العالم العربي، والعالم الثالث بوجه عام.

من هنا ليس هناك ما يبرر امال اولئك الذين يستعجلون العدوان على العراق من الدول العربية ودول العالم الثالث في جني ثمار ذلك العدوان مساعدات مالية وحلولا لمشاكلهم الاقتصادية والسياسية. وعلى نقيض ذلك فان خروج هذه الدول من دائرة ذلك الحلف البغيض المشين، والوقوف في وجه العدوان الوشيك، واقامة تكتل سياسي اقتصادي يحافظ على مصالحها، ويؤمن استثمار ثرواتها لمصالح شعوبها، ويضمن حصة عادلة لفقراء العرب من الثروة النفطية العربية هو السبيل الوحيد لحماية السيادة العربية وخدمة قضية التقدم في هذه المنطقة من العالم.

● بشير البرغوثي ●

عرض حال

١ - الشرق والغرب..

●بعد التوقيع على «ميثاق باريس من اجل اوروبا جديدة»، الذي اختتم أعمال مؤتمر القمة الاوروبي في باريس، هذا الاسبوع، وشاركت فيه ٣٤ دولة من ضمنها الاتحاد السوفييتي ودول اوروبا الشرقية.. من المنتظر أن يزول مصطلح «الشرق والغرب» من قاموس السياسة الدولية.

فالوتيرة المتسارعة التي يتم فيها التقارب بين أقطاب المعسكرين، خصوصا بين الاتحاد السوفييتي من جهة، وبين الولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية، وما يصاحب هذا من اتفاقات نزع السلاح على مختلف اشكاله وتفرعه، ومن تصريحات رسمية، كل هذه تؤكد بأن حلف وارسو «العسكري» - زف ينتهي دوره نهائيا في العام المقبل. كما أن حلف الاطلسي أخذ يجري تقليصات جدية في قواته البشرية وقواعده العسكرية في أوروبا، بما في ذلك القوات الامريكية المرابطة في ألمانيا.

لكن مصطلح «الشرق والغرب» سيظل ساريا في بلادنا. فان «تصاعد عمليات التسلل من الحدود الشرقية» تثير تشكيلة من ردود الفعل. منها الصقرية التي تصل حد المطالبة باحتلال «حزام أمني» جديد، شرقي نهر الاردن، أو التي تحمل الملك حسين المسؤولية لكونه لا يمنع «تسلل المخربين الى أراضينا».. ومنها الحمائمية التي تخاف حتى على الملك حسين من انفلات زمام الامور من بين يديه، فيكون البديل إما «عرفاتيا» أو «مسلما متطرفا»!

وفي حرب «الشرق والغرب» الواقعة على الحدود الشرقية في بلادنا، كال رئيس الأركان التهم لضباطه، وكال له الضباط بالمثل، حول مسؤولية الاطراف عن «المحدال» (القصور) تلو «المحدال» التي تواجهه البلاد على الحدود الشرقية، ونجاح «المخربين» في تخطي هذه الحدود التي كانت منيعة، ذات هيبة.

المشكلة التي قد تؤدي الى «مز» شعر الرؤوس حتى الصلع، أنه لا يبدو في الافق حل واضح لهذا الإشكال.

في القدس حلت قضية «سكاكين الانتفاضة»، جزئيا على الاقل، عن طريق حراسة الشرطة السيارة في الشوارع. فكيف يحلون قضية حراسة «أطول حدود» تمتد من بحيرة طبريا الى إيلات، بعد أن تمرد الجنود الاردنيون على الحراسة هناك؟

من فترة لاخرى يطل علينا تصريح لزعيم متقاعد أو مقال في صحيفة. يقول ان «الحل» لكل قضايا أمن اسرائيل هو في الانسحاب من المناطق المحتلة. لكن هذه الآراء تحفظ وتحنط في المتاحف. أما الحل، كما يراه حكام بلادنا، فهو في الهجوم على.. العراق!

٢ - الشمال والجنوب

بالرغم عن أننا نعيش خارج القارة الاوروبية، جغرافيا وسياسيا «وروح التغيير». وبالرغم عن أننا لم نوقع على ميثاق باريس - إلا أننا دولة اوروبية بكل معاني الكلام، ليس فقط لأننا دولة دمقراطية وحيدة - واحة - في صحراء الشرق الاوسط، بل لأن شعب الله المختار ينتمي ثقافيا وعمرانيا وبالتقاليد، الى شعوب اوروبا. وهو فوق ذلك مطعَّم أمريكاني بالدولار الاخضر.

لا يستطيع أحد أن ينكر بأن الشق الاوروبي في الشعب الاسرائيلي (الاشكنازي)، قد أخذ بيد الشق الثاني (السفرادي)، ورفعه الى درجة تعوَّد فيها كل من تصل يده الى قرص «كل مين ايدو الو» على السياحة السنوية في أوروبا وأمريكا - باستثناء ما اصطلح على تسميته بـ «سكان الاحياء» (شخونوت)، والمقصود: أحياء الفقر - التي ظلت حكرا على «السفراديم» فقط. وقد يكون هذا من متطلبات العصر، الذي تحول فيه العالم من شرق وغرب الى شمال وجنوب.

في بلادنا - للحق - يختفي الشرق والغرب في «واجب» الخدمة العسكرية الاجباري. ويظهر في «الأبرخية» («أبراخ» - هو اسم يطلق على كل طالب يهودي في المدارس الدينية). كما يختفي الشرق والغرب من الجهات. في تقسيم الاحياء في بلادنا، لسبب غير معروف اكاديميا، بينما يبرز الشمال (الغني) والجنوب (الفقير)، في تل ابيب مثلا، من «ديزنكوف» في الشمال الى حي «هتكفاه» في الجنوب، ثم في المدن الاخرى، ومنها هرتسليا التي نشرت وسائل الإعلام إسقاطاتها قبل أيام:

فمنذ بداية الاسبوع تفجرت حوادث «الصدام» بين الشمال والجنوب في مدرسة ثانوية في هرتسليا. بعد تفشي أعمال العنف بين الطلاب ودخول مجموعات زعران (طلاب سابقين أو أشقاء لطلاب في المدرسة وغيرهم) الى داخل المدرسة لتصفية حسابات مع بعض الطلاب فيها. ومن استعراض خاطف لخلفية العنف في المدرسة الذي يصل حد الارهاب يتبين أن «العزل» في المدارس الابتدائية بين الطلاب من ابناء «الاحياء» (الجنوب) وأبناء الشمال - صار يحدث الصدام حين يلتقي الطلاب في المدارس الثانوية.

ويتضح، من التقارير التي تنشرها الصحف حول أسباب الخلاف بين أبناء الشمال والجنوب في هرتسليا، أن «الدمج» لم ينجح في إزالة الحواجز بين «المجتمعين». فأبناء الشمال يتهمون أبناء الجنوب في المدينة بأنهم «يغارون» و«يحسدون» أبناء الشمال على مستوى حياتهم الذي يمكنهم من الحصول على العديد من الامور التي لا يحصل عليها «الجنوبي»، وأن لديهم الاموال يصرفونها ببذخ، ويستطيع أهلهم استئجار معلمين خصوصيين لهم. ولهذا فهم يتفوقون عليهم.. وأخيرا فان الزعران يأتون من الجنوب!!

ويتهم أبناء الجنوب الشماليين بأنهم «يرفضونهم» بسبب الفجوة الاجتماعية. ولا يقبلون مصادقتهم ويعاملونهم بتعال..

والحل؟: التقى مدير المدرسة مع مدير الشرطة في قسم «الهركون» وطالبه بـ «زيادة تدخل الشرطة لمنع تسلل الزعران الى داخل المدرسة». كما استأجرت المدرسة حارسين مسلحين لحماية طلابها من بعضهم.

شيء واحد يمكن أن يتسجل لصالح «الدمج»: وهو أن الشمال والجنوب يناصبان معا، في كثير من الاحيان، العداء للمهاجرين الجدد الذين يجلسون على فراش من الدولارات، طاعمين كاسيين..

فما رأي أبناء العالم الثالث؟

● نسيم أبو خيط ●

● قصة قصيرة ●

الحفرة

● بقلم: سهيل كيوان ●

● هذه النظرات من عينيه الصفراوين لا اطيقها اشعر بأنها تطلق حقدا ليس لي بالذات بل لكل المرئيات. في كل مرة يزور فيها والدته يتجمع بالمارة انصاتي وحتى حبة المهدئ، تفقد فاعليتها لحظة وصوله وأية كلمة منه تهيجني امتعض والمح غدد الغيظ في جسدي. فهو قبل وصوله بوابة المستشفى يبدأ بتشغيل الزامور وفي كل مرة يحاول الدخول بسيارته رغم معرفته ان هذا ممنوع، واضطر مرة اخرى للشرح والزعيق والتهديد ونشاف الريق. في احدى المرات اشعل غيظي بلفظة منحطة بصقها باتجاهي، رفعت يدي وكدت اضربه، قال لي مستفزا: لقد كسرت عظام الكثيرين من امثالك. احسست باشمئزاز وقرف وقررت وضع حد لوقاحته حتى لو فصلت من عملي: المفتخر بتكسير العظام يا ابن الزانية! وقبل بلوغ قبضتي هدفها ابرز لي مسدسه قائلا: اذا لم يعجبكم تكسير العظام يوجد شيء كهذا. بلعت ريقي وابتعدت عنه. انه حقير ولئيم وليس مستبعدا ان يطلق النار ويدعي بانه تعرض للخطر فيحظى بالعفو وربما حصل على وسام الشجاعة. وكان يستفزني عندما يخاطبني بالعربية بلهجة مصرية اذ ما ان ابدأ بالحديث معه بالعربية حتى يتنقل الى العبرية فاذا خاطبته بالعبرية عاد الى العربية وهكذا. وقد لقبته بالمصري. في يوم ما وصلت سيارته بصورة مفاجئة وعلى غير عادته لم يستعمل الزامور وتأهبت لمقارعته كالعادة لكنه فاجأني بموقف جديد دخل راجلا وحياني بأدب جم ووضع على الطاولة علبتي سجائر من صنف فاخر دون التفوه بحرف. قلت لنفسي يبدو انه اعاد النظر في تصرفاته وهديته الصغيرة هذه اعتراف منه بالخطأ وهذا امر جيد.

•••••

في المستشفى كهل من اصل أوكرايني يدعى شالوم، يعمل كهربائيا كان يعطي القروض ويرابي ويشتري ويبيع الدولارات. كان نحيفا ولا يمشط شعره الا نادرا ولا يهتم بمظهره الخارجي ابدا، معروف ببخله الشديد لدرجة مضحكة اذ كان يقسم السيجارة الى نصفين. حاجباه كثان رماديان. كنت اراه مشابها لصورة الثعلب في قصص الاطفال. من حين لآخر يدخل غرفتي الصغيرة ليحتسي فنجان قهوة ولنتحدث بأمور العمل واسرار العاملات والممرضات فلا يبقي ولا يذر وكذلك عن سعر الدولار والبترول وعن الانتفاضة فيقول يجب خصي كل من يرمي حجرا على الجيش ويشد قبضته ويكز على اسنانه كأنه يمسك كماشة ويضغط. في احدى المرات عندما وصل المصري فوجئت به يقول: وصل القذر. سألته بخبث لماذا قذر؟ انه بالذات طيب القلب. فرد شالوم: انه نصاب كبير لقد مللت منه واتضح لي انهما متعارفان منذ سنوات وان للمصري ورشة نجارة وقد اقتنى الات حديثة فاقترض من شالوم لكنه يماطل في التسديد. تساءلت: لماذا لا يبيع سيارته الفارهة ويسدد ديونه؟! لانه حقير اجاب شالوم بمرارة.

•••••

بعد زيارة المصري لوالدته عرج على غرفتي وسألني هل ترغب بعمل ساعات اضافية؟ اذا انتظرني بعد الدوام. وصل كما اتفقنا فجلست بجانبه حتى وصلنا بيته الجميل وهو على مستوى رفيع من التخطيط والتنفيذ، في منطقة نائية بعيدا عن الضجة واقرب بيت منه يبعد كيلومترا واحدا على الاقل كما قدرت. لفت انتباهي والبار المتلئ بالاصناف الكثيرة من الشراب. وتوقفت عند اللوحات الفنية الفريدة. والحقيقة انني اعجب كيف يكون انسان لئيما وقذرا ونصابا على هذا القدر من الذوق الرفيع. احدى اللوحات كانت لوجه غريب ذي عين ليلكية واخرى صفراء لم افهم منها شيئا.. قال هذه لوحة اصلية لبيكاسو ثمنها اكثر من عشرة الاف دولار. توقفت امامها وغرقت في التفكير. بيكاسو على رأسي وعيني لكن ما هو الخاص بهذه اللوحة؟ ولماذا يصل ثمنها الى هذا الرقم؟ وما الذي يقصده بهذه الخربشات؟ قلت المهم ما هو العمل؟

تبعت خطواته الى الساحة الخلفية للبيت واشار: هنا اريد حفرة بعمق مترين، سأدفن بها كل هذه الاوساخ من بقايا البناء. ابتدأت العمل فورا وانتابني شعور لذيذ لاكتشافي ان الارض رملية وقدرت انني سانهي العمل خلال ساعة او ساعتين حتى، المهم مائة شاقل فانا اعمل يومين كاملين للحصول عليها. احضر لي علبة كولا باردة واعتذر لعدم وجود طعام لان زوجته وبناته سافرن في رحلة الى مصر. شربتها وانا داخل الحفرة وواصلت بنشاط وانا معجب بعضلاتي لانني في الفترة الاخيرة ملأت صفيحتين بالباطون وصرت اتمرن على رفعهما، وذلك لتحسين قدراتي الدفاعية لان عملي مع الجمهور. انتبهت لصوته مرتبكا ليخاطبني: كفى، هذا يكفي. كانت الشمس موشكة على الغروب وقد اختبأت وراء ستارة من الغيوم واكتسبت الاشياء لونا شاحبا كئيبا ونظراته مبهمة غير مفهومة. يتفحصني كأنه اكتشف وجودي في الحفرة فجأة وحين مددت يدي ليساعدني في الخروج بقي جامدا ونظر الى يدي نظرة استعلاء كأنها يد سارق. ابتسمت فبدا كأنه يستهجن ابتسامتي ولمعت عيناه بذلك البريق الثعباني الرهيب، جف حلقي وسقطت الرفاعة من بين اصابعه الى قعر الحفرة بالتأكيد عمدا فانحنيت لالتقاطها متوقعا انهيال التراب فوق ظهري او طلقة مسدس مكتومة الصوت وانسحب الدم من رأسي فزعا اذ ايقنت ان هذه نهايتي وجحظت عيناي هلعا وكدت اصرخ حين قال بهدوء، هات يدك. قفزت الى اعلى وما زلت خائفا مرتعدا ويبدو لي انه اوشك على قتلي لكنه غير رأيه باخر لحظة وبالتأكيد عرف ما دار في رأسي. ناولني المائة شاقل واشار الى الحنفية وتمسحت بالمنشفة وانا ما زلت ملطوما وهو ما زال صامتا. دعاني الى السيارة ليوصلني الى محطة الباص بسرعة اذ قال انه على موعد هام.

•••••

في اليوم التالي وصلت امرأة من ذلك الصنف الذي يبذل جهودا جبارة كي يحظى بالحد الادنى من اللياقة ونعمة الجمال. حيتني بلطف وسألت عن شالوم الكهربائي! ثم دخلت المستشفى لتسأل عنه ثم خرجت منتحبة فهو لم يغب قط عن البيت دون اخبارها بشيء ما حصل له. قالت وكانت تمسح دموعها بحذر كأنها تنظف شيئا دقيقا قابلا للانكسار. صار اختفاء شالوم مادة جيدة للتداول بين عمال المستشفى واجتهد كل واحد في التحليل. فمنهم من قدر انه على خلاف حاد مع زوجته وراح يشرح طباع النساء وبعض الرجال، ومنهم من اكد ان الخلفية لاختفائه قومية وان اختفاءه ثمرة من ثمرات العنف. وبعد ايام ظهرت صورته واوصافه في الصحف وطلب من الجمهور المساعدة في العثور عليه.

•••••

عندما زار المصري والدته دعوته لفنجان قهوة احدثنا عن القضية المركزية فقلت ممازحا: طبعا انت تتمنى استمرار اختفائه لانه اخبرني انك مدين له بمبلغ محترم من المال؟ وقف مذعورا كمن اكتشف فجأة انه امام هاوية بلا قرار وقال لي مرتبكا اسمع يا احمد (رغم اخباري له ان اسمي سهيل) انك بهذا المزاح الخطير تورطني بلا سبب لقد سددت ديوني لشالوم قبل اختفائه بايام. الا تعرف الشرطة؟ انت قلت لي هذا مرة وهذا صحيح، لا يهمهم سجن انسان بريء ليحصلوا على ترقية. لا تتحدث عن هذا الامر بشيء، لانك ستضطرني وتضر نفسك. وربت على كتفي قائلا: عندي المزيد من العمل لك، ثم مسح اللعاب العالق بشاربيه القافين وخرج.

المنحط يستغل فرصة اختفاء شالوم لينصب! لو كنت مكانه لبعت لوحة بيكاسو والبيانو والسيارة واعدت النقود لزوجة شالوم، على كل حال ما شأني انا بذلك؟ اذا فلابتعد عن الشر لكن لن انحني له.

•••••

بعد يومين قرأت عن اعتقال مشبوهين يهودا وعربا والتحقيق يجري في عدة اتجاهات لكن هناك تركيز على الاتجاه المالي. ويقال انه في يوم اختفائه كان على موعد مع احد زبائنه وهو ضابط كبير في الجيش. ويتضح ان شالوم كان يخبر زوجته بنشاطاته المالية. ومضت ثلاثة اسابيع بدا فيها ان اللغز لن يحل ابدا لكن زيارة الشرطة للمستشفى في احدى الامسيات ولي بشكل خاص اعادت صورة شالوم وحاجبيه الكثين وسجائره المقسومة الى الاذهان، كان سؤالهم بسيطا: في يوم الخميس التاسع من الشهر المنصرم هل رأيت شالوم او آسا؟ اذا آسا هو اسم المصري عرفت ذلك من الصورة. والحقيقة انني آخر من يذكر ما فعله بتاريخ كذا ويوم كذا والان فطنت لاختفاء المصري منذ اكثر من اسبوعين والتاسع من الشهر يعني يوما واحدا قبل المعاش وكيف انسى انني في ذلك النهار قبضت مائة شاقل من المصري مقابل الحفرة؟

- حفرة تساءل الشرطي ببرود مصطنع ولماذا الحفرة

- قال انه سيدفن بها اوساخ.

- وهل دفنتم الاوساخ بالفعل؟ آه تذكرت لم ندفن شيئا اذ قال انه على موعد هام.

- الم يقل مع من هذا الموعد؟ لا لم يقل شيئا.

تعال معنا. رافقتهم الى بيت المصري وفي الطريق لم ينطق اي منا بأية كلمة فقط عند وصولنا قلت: لديه لوحة اصلية لبيكاسو هل تعرفون ثمنها؟ كنت كمن يتحدث الى طرشان فصمت. وهنا انتظر الجميع حوالي الساعة حتى وصل عدد من سيارات الشرطة الاضافية وبرفقتهم المصري مكبلا والشيء الوحيد الذي طرأ عليه هو احمرار عينيه الشديد، وكان يلبس الكنزة الليلكية التي ابرز لي من تحتها مسدسه في يوم من الايام، تقدمنا حيث اشرت الى مكان الحفرة وابتدأ عمال البلدية بمساعدة الشرطة بالحفر. المعاول والرفوش تصفع الصمت الثقيل وضوء الكشافات يضفي على المكان وحشة والجميع ينتظر حل اللغز. الجميع ينتظر ظهور الجثة لان رائحة كريهة ابتدأت بالانبعاث. وصارت العيون تلتقي متسائلة، ابتدأت الاخشاب والاسلاك والاوراق والنايلون بالظهور وتواصل الحفر والرائحة الكريهة تشتد الى ان نظفت الحفرة تماما. الرائحة تزكم الانوف لكن لا وجود للجثة والمصري يبتسم كأنه يعلن عن انتصاره وينظر الي بطرف عينه نظرة رهيبة، والضابط يكاد ينفجر غيظا بل انه انفجر صارخا: اين اخفيت الجثة يا ابن الكلب؟!

(مجد الكروم)

● نادر ياسين ●

الحب يخلد كل شيء

عارية فوق الصدر
على شفتيها نبتت وردة
وعلى كتفيها انحدر الشلال
بين جفنيها بحر مائج
ينعكس نور القمر فيه
فأغوص فيه.. واغوص
فأذوب كسحابات الصيف
تغتسل فيضيء الماء
سأخيط اليها قبعة
من اجنحة الفراشات
واكسيها الربيع
سأطعمها حبا...
واسقيها حبا
فالحب اخترق قلبي
من نافلة الفجر الازلية
المرتفي بتعاويذ الاهية
اقترب.. اقترب
فتذهب على جناحي حمامة رحلت
لا اقبل ان اقتل بالحب
سأخلد هذا الجسد الرباني
بالحب يخلد كل شيء..!!

(عانين ـ الارض المحتلة)

● الياس عطاالله ●

بطاقة هوية

(١)

تقنّع! واستر قبحك او جمالك
زرقة عينيك.. سوادها
واستر برودك او دلالك
بسمتك، تجهمك، شاربيك او مساحيقك
واستر الانف، وكرّز الشفتين، والثنايا
وخبيء سنابل الذهب
فلا تقع للمرايا!
تقنّع.. وتوزع
بين ضياع او قناع
ففي حضرة الموت كما في حضرة الغاز
تتحقق المساواة.

(٢)

اتدربت على التقنع؟
ضع ذقنك اولا، وشد الاحزمة
وتعلم عن اعصابك المفتتة اصلا
تدرب! وتقنع!
فلن تلطع
ولن يحاكيك في الدين قومك
فلا كانت جفان
ولا سدت ثغور
فما ظل حق ولا قوم ولا دين
ولا شيء يكسب حدا!

(٣)

الف في الطابور كغيري
وفي كفي هوية
اقدمها لواهب الموت/الحياة/الاقنعة الغازية
يقلبها، ويفتح من دهشة فاه
وفي قائمة نسلي تجوس عيناه
مائة.. مئتان.. الف، وربوه
لا عددا
واشفق عليه: فمن اين سيأتي بالالاف الاقنعة،
للدوري والحسون وللجراء الشامية؟
للقط الاليف والنملة الطيبة؟
للياسمينة عريشت على شباك طفلتي الشقية
لتحيتها!
للزنبقة؟
لشجرة السرو؟ للحديقة؟
للمرجة الخضراء تجوبها صغار العناكب والجنادب؟
لنبعة الماء روت في جحيم القيظ العطش؟
للنسمة الندية؟
للحب؟ للشوق؟ للوعة
للبسمة.. للوعد
لديوان ابي الطيب اكحل به عيني وانام مزهوا
لرجوعيات فيروز؟
لطابور الصباح يبحث في الصدر دفئا
لكركرة الملائكة/الشياطين تتلهف للحبر
وللمرايل ترتاد الرياض
للثغتهم وهم يقرأون حروف الهجاء وقاياته والبسملة؟

(٤)

يحاول ان يبلع الريق فيكاد به يغص
ينظر الي بعينين شاخصتين ويتمتم..
فأساله بغباني المتأصل فيّ
وقل لي بربك: كيف اكمم الكرمة
وشوق الجمرة للدن؟
وحبة التين والرمان والزيتون؟
وعقد الازهار بالدمع اورويه؟
وكيف اكمم جذع الصنوبرة بفيئها اختلست القبلة الاولى؟
وكيف اكمم اللهفة؟ والنشوة، والضفيرة؟
وقل لي بحق كل شياطين الخليقة:
كيف اكمم اساطير اوفيد العتيقة؟
وسورة الاخلاص؟ وموعظة الجبل الجليلة؟
وعنترة؟ والنواسي؟ والخيل الاصيلة؟
والخط الكوفي يوشي الزوايا والقبابا؟
وكيف، بربك، اكمم الفرح؟
وقوس قزح؟
والريشة اللعوب ينزف من عروقها الغروب
والقمر المدور؟ والنجوم؟
وقل لي، بربك، كيف اكمم البراعم يستوطن الله فيها؟
والنحلات الشقية؟
والشهد، والفراشات الغبية؟
وكيف اكمم...؟ وماذا؟
ويتلوى المسكين الواجم امامي
واشفق عليه... واتقي،
لازيح عنه كابوسي الدامي.

(كفرياسيف ـ ٩٠/١١/٦)

● عدوان علي الصالح ●

ربا عيتان

• ١ •

معي رخصة للجنون
حصلت عليها
منذ ان علمتني السنون
وعند حصولي عليها
فقدت الحي
وصدرا حنون
لذا فانا سوف أحيا
كما شئت
لا كما شاء لي العاقلون

• ٢ •

في غرفتي اجلس
وحدي كالغراب
لا احد عندي سوى
مكتبة
قد ملها حتى الكتاب
ووحدتي التي تغلبني
العذاب
يا وحدتي هيا اهربي
عني والا سأقود
ضدك الآن انقلاب

● كاظم ابراهيم ●

على سلم العودة

■ شباب
كان انتمائي
مثل اعشاش الطيور على الشجر
كانت حكايا بلدتي،
معي على طول السفر
كانت عيوني في المدى
تراقب المهجر
■ حضور
اشرقت الشمس علينا
ثم حلا الشدو فغنينا
كم طاب لقلبي حبك
فغدوت انادي واغني
ناديت من كل لوادي
وشدوت بلادي
كي يرجع ميلادي
■ صحوة
أصحو على قيثارة وعلى نغم
أمي تناديني
اقول لها نعم.

(باقة الغربية)

البنك العربي الاسرائيلي م.ض
من مجموعة بنك لئومي ليسرائيل م.ض

ملخص الميزانية ليوم ٣٠ ايلول ١٩٩٠
ملاءم لتأثير التضخم المالي حسب جدول ايلول ١٩٩٠

(بآلاف الشواقل الجديدة)

	٩٠/٩/٣٠ (غير مراقب)	٨٩/٩/٣٠ (غير مراقب)	٨٩/١٢/٣١ (مراقب)
عقارات			
نقدا وودائع في البنوك	٢٢٥.٧٦٥	٢٣٥.٥٦٣	٢٥٠.٤٣٦
اوراق مالية	٢١٧	٢٧٢	٣١٧
اعتمادات للجمهور	٣٥٠.٩٠١	٣٣٩.٩٣٧	٣٣٨.٦٩٦
مبان وتجهيزات	٤.٦١٠	٣.٩٧٠	٤.١٨٧
عقارات اخرى	٨.٣٩٩	١٠.٢٠٨	٤.٧٤٣
المجموع الكلي للعقارات	٥٨٩.٨٩٢	٥٨٩.٩٥٠	٥٩٨.٣٧٩
التزامات ورأسمال			
ودائع الجمهور	٣٤١.٢٣٨	٣٠٧.٦٣٠	٢٨٢.١٦٢
ودائع من بنوك	١٥٢.٨٦٩	١٩٣.٦٩٧	٢٢٥.١٧٠
ودائع الحكومة	١٤.٩١٨	١٤.٥٤٩	١٤.٤١٧
التزامات اخرى	٦.٠٤٣	٣.٨٢٩	٤.٦٣٤
المجموع الكلي للالتزامات	٥١٥.٠٦٨	٥١٩.٧٠٥	٥٢٦.٣٨٣
رأسمال ذاتي	٧٤.٨٢٤	٧٠.٢٤٥	٧١.٩٩٦
المجموع الكلي للالتزامات ورأسمال	٥٨٩.٨٩٢	٥٨٩.٩٥٠	٥٩٨.٣٧٩

ملخص تقرير الربح والخسارة
عن الفترات التي انتهت في يوم ٣٠ ايلول ١٩٩٠
ملاءم وفقا لتأثير التضخم المالي حسب جدول ايلول ١٩٩٠

(بآلاف الشواقل الجديدة)

	عن الثلاثة اشهر التي انتهت في ٣٠ ايلول		عن التسعة اشهر التي انتهت في ٣٠ ايلول		عن السنة التي انتهت في ٣١ كانون الاول
	١٩٩٠	*١٩٨٩	١٩٩٠	*١٩٨٩	١٩٨٩
	(غير مراقب)		(غير مراقب)		(مراقب)
ربح من معاملات تمويل قبل التخصيص لديون مشكوك فيها	٨.٦٨٩	١٥.١٥٧	٢٩.٤٥٩	٥٢.٣٠٧	٦١.٩٤٣
تخصيص لديون مشكوك فيها	١.٣٨٣	٩.٢٢٥	٤.٣٥٢	٢١.١٣١	٢١.٦٢٨
ربح من معاملات تمويل بعد التخصيص لديون مشكوك فيها	٧.٣٠٦	٥.٩٣٢	٢٥.١٠٧	٣١.١٧٦	٤٠.٣١٥
ايرادات من معاملات وغيرها					
عمولات	٢.٧٦٠	٢.٠٠١	٧.٣٥٥	٦.٢٧٨	٩.٤٦٣
ايرادات (مصاريف) اخرى	٤٤	(٢١)	١٨١	٢٥	٢٣٢
المجموع الكلي للايرادات من معاملات وغيرها	٢.٨٠٤	١.٩٨٠	٧.٥٣٦	٦.٣٠٣	٩.٦٩٥
مصاريف من المعاملات وغيرها					
رواتب ومصاريف مترتبة	٤.١٠٩	٣.٥٧٢	١٢.٦١٨	١٠.٩٣٨	١٤.٦٩٠
خصم وتخفيض	١٨٨	١٦٦	٥٤٥	٤٩٦	٦٦٣
صيانة مبان وتجهيزات	٦٧١	٥٣٢	١.٦٦٦	١.٤٠٨	١.٩٣٥
مصاريف اخرى	٢.٥٣٧	٢.١٥٦	٦.٤٢٧	٦.٠١٦	٨.٤٦٣
المجموع الكلي للمصاريف من المعاملات وغيرها	٧.٥٠٥	٦.٤٣٦	٢١.٢٥٦	١٨.٨٥٨	٢٥.٧٥١
ربح من معاملات اعتيادية قبل الضرائب	٢.٦٠٥	١.٤٨١	١١.٣٨٧	١٨.٦٢١	٢٤.٢٥٩
تخصيص للضرائب على الربح من معاملات اعتيادية	٣.٥٧٥	١.٣٢٢	٨.٥٥٩	١١.١٠٠	١٤.٩٨٧
الربح (الخسارة) من معاملات اعتيادية بعد الضرائب	(٩٧٠)	١٦٤	٢.٨٢٨	٧.٥٢١	٩.٢٧٢
تأثير صافي من الغاء الضرائب المؤجلة بخصوص تخصيص عام لديون مشكوك فيها	-	-	-	(٥٢)	(٥٢)
ربح (خسارة) صافي	(٩٧٠)	١٦٤	٢.٨٢٨	٧.٤٦٩	٩.٢٢٠
ربح (خسارة) للسهم الواحد بالشواقل الجديدة					
قيمة التحديد لواحد ش.ج قيمة محدودة لرأسمال الاسهم	(٠.٩٦)	٠.١٦	٢.٧٩	٧.٣٦	٩.٠٨

● صنف من جديد

ملخص تقرير حول التغييرات في الرأسمال الذاتي
عن الفترات المنتهية يوم ٣٠ ايلول (غير مراقب)
ملاءم وفقا لتأثير التضخم المالي حسب جدول ايلول ١٩٩٠

(بآلاف الشواقل الجديدة)

	عن الاشهر الثلاثة التي انتهت يوم ٣٠ ايلول				عن الاشهر التسعة التي انتهت يوم ٣٠ ايلول			
	١٩٩٠		١٩٨٩		١٩٩٠		١٩٨٩	
	رأسمال اسهم	فوائض متجمعة	رأسمال اسهم	فوائض متجمعة	رأسمال اسهم	فوائض متجمعة	رأسمال اسهم	فوائض متجمعة
الرصيد لبداية الفترة	١٠.٤٨٣	٦٥.٣١١	١٠.٤٨٣	٥٩.٥٩٨	١٠.٤٨٣	٦١.٥١٣	١٠.٤٨٣	٥٢.٢٩٣
ربح (خسارة) صاف في فترة الحساب	-	(٩٧٠)	-	١٦٤	-	٢.٨٢٨	-	٧.٤٦٩
الرصيد لنهاية الفترة	١٠.٤٨٣	٦٤.٣٤١	١٠.٤٨٣	٥٩.٧٦٢	١٠.٤٨٣	٦٤.٣٤١	١٠.٤٨٣	٥٩.٧٦٢

ي. جينوسار
رئيس مجلس الادارة

أ. ازنكوت
المدير العام

ش. العزار
نائب المدير العام المالي

■ ايضاحات

١ـ التقارير المرحلية ليوم ٣٠ ايلول ١٩٩٠ ولتسعة الاشهر التي انتهت بنفس التاريخ اجريت بالتعاقب وفقا لانظمة ادارة الحسابات التي حلت في تقارير المراقبة لسنة ١٩٨٩

٢ـ التقارير المرحلية ليوم ٣٠ ايلول ١٩٩٠ ولتسعة الاشهر التي انتهت بنفس التاريخ استعرضت على ايدي مدققي حسابات البنك، الاستعراض سيكون بنطاق محدود وفقا للاجراءات التي حددت من قبل مكتب مدققي الحسابات في اسرائيل والتي لا تشكل مراقبة وفقا لقوانين المراقبة المقبولة لذلك لم يبد مدققو الحسابات رأيهم في التقارير المرحلية المذكورة.

٣ـ وضعت للبنك جداول تقدير نهائية حتى سنة ١٩٨٤

هنالك تفاوت بالاراء بين جهاز البنك في اسرائيل وبين مندوبية ضريبة الدخل بخصوص توظيف الاعتراف باحلال الضريبة على التخصيصات للديون المشكوك فيها المشمولة بالتقارير المالية للبنوك. وفقا لخلاصات المراقبة التي اتمتها سلطة الضرائب في البنك في السنوات ١٩٨٥ ـ ١٩٨٨ وصلت خلاصات اضافية من البنك التي تتعلق بتوقيت الاعتراف بتخصيصات لديون مشكوك فيها. وبالاساس الارتباط بحصول الغلاء والفائدة

بحالة استعلام البنك للجداول التقديرية اعلاه يمكنه تقديم استئناف امام المحكمة اذا احتاج الامر لذلك.

حسب خبرة ومعرفة ادارة البنك ومشاروه المهنيون اعاد البنك لقانونيا الطعن بالاعتراف بتخصيصات لديون مشكوك فيها. وليست هناك حاجة لاقساط اضافية للمبالغ التي خصصت.

التقرير الفصلي الكامل الذي يشمل تقرير مجلس الادارة الفصلي، عرض اجراءات فصلية وخلاصة التقارير المالية، موجودة للاطلاع عليها في جميع فروع البنك كذلك تعطى نسخة منها لكل من يطلب ذلك

ـ حيفا ١٥ تشرين ثاني ١٩٩٠ ـ



בנק ערבי ישראלי البنك العربي الإسرائيلي
من مجموعة بنك لئومي

نظر الى الابداع الشعري لبدر شاكر السياب

بداية التحول النوعي في مسيرة الحداثة الشعرية العربية



● بقلم: فائز العراقي ●

● اين تكمن اهمية السياب التاريخية في مجال الابداع الشعري؟ هل في تجديده لبنية القصيدة الكلاسيكية التقليدية، وفي تجاوزه لعمود الشعر العربي - عمود الخليل - ؟ ام في رؤيته الفنية والفكرية؟ او في تبشيره وايمانه المبكر بصعود وانتصار القوى الجوهرية الحية والمغيرة في مجتمعنا العربي عموما، والمجتمع العراقي على وجه الخصوص؟ في لغته الشعرية القريبة من لغة الحياة اليومية للجماهير، ام في تعبيره عن روح العصر باسلوب شعري فني جديد؟ ام في كل ما ذكرنا؟

قبل الاجابة على هذا السؤال الهام، ولكي نتلمس بعدها تأثير السياب على كافة الاجيال الشعرية التي جاءت بعد جيل الرواد، بل وحتى على مجايليه من رواد الشعر العربي الحديث بهذا الشكل او ذاك، ينبغي التأكيد على نقطتين هامتين:

الاولى: هي ان تضع هذه الظاهرة الابداعية (السياب) ضمن سياقها التاريخي، ضمن شرطها المادي الموضوعي الذي انتجها في الزمان والمكان المحددين.

والثانية: هي ان ما قام به السياب والرواد الاخرون لم يكن استجابة لرغبة ذاتية فقط، بل هو في الاساس استجابة موضوعية عميقة لحاجات وتطور المجتمع العربي على كافة المستويات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والروحية، في مرحلة تاريخية محددة.

لقد ولد السياب في زمن عاصف، وجاء ابداعه الشعري في وقت شهد فيه المجتمع العربي تحولات بنيوية عميقة في كافة مستوياته.

ففي هذا الوقت انهارت القيم الاقطاعية المتخلفة فاسحة المجال امام تشكل وظهور قيم تقدمية جديدة في رحم المجتمع القديم، وقد ظهرت بواكير هذا التفتت والانهيار في منتصف القرن التاسع عشر وفي بداية القرن العشرين، وعلى وجه التحديد في سوريا ولبنان وانتفاضة الفلاحين التي قادها البيطار الحداد طانيوس شاهين عام ١٨٥٨»[1]

اضافة الى ذلك فان ابداع السياب الشعري جاء متوازيا مع احداث سياسية كبيرة: انتهاء الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥، نكبة فلسطين ١٩٤٨، وتبلور الوعي الثوري لدى الطبقة الجديدة الناهضة - الطبقة العاملة العربية - وتنامي نشاطها الثوري وخاصة في العراق حيث برز دور الحزب الشيوعي العراقي كقوة طليعية قائدة للطبقات الشعبية الكادحة في المجتمع العراقي، كما شهدت الساحة العربية بداية صعود نجم الطبقة البرجوازية الصغيرة السياسي، حيث استطاعت استلام مقاليد السلطة السياسية - مصر عام ١٩٥٢، ثم في العراق ١٩٥٨، واجراء تحولات اقتصادية - اجتماعية معادية للاقطاع، مستندة بذلك الى دعم شعبي كبير، وبخاصة من لدن الجماهير الكادحة.

لقد استلزمت هذه التحولات في البناء التحتي للمجتمع العربي تحولات في بنائه الفوقي، وفي الثقافة باعتبارها احد اشكال هذا البناء، ومن العناصر المتميزة التي تشكله.

لنعد الى سؤالنا الاساسي، اين تكمن اهمية السياب التاريخية كشاعر؟ هل في تجاوزه لعمود الشعر العربي، وفي تجديده لبنية القصيدة الكلاسيكية؟

اعتقد ان اهمية السياب لا تتعلق في هذا الجانب - على اهمية الدور الريادي الذي قام به في مجال كتابة ما اصطلح عليه النقاد باسم - الشعر الحر - اي قصيدة التفعيلة.

اذ، وكما هو معروف فان تاريخنا الادبي زاخر بالعديد من المحاولات التجديدية - على صعيد الشكل - في شعرنا العربي القديم، وقديما قال ابو العتاهية في معرض اجابته على ضرورة العروض: «انا اكبر من العروض» هذا على الصعيد المفهومي، اما على الصعيد التطبيقي فهنالك المسمطات والمزدوجات والموشحات الاندلسية..الخ.

وفي عصرنا الحديث هناك العديد من المحاولات التجديدية التي سبقت محاولة السياب منها: محاولة الزهاوي الذي «حاول في سنة ١٩٠٥ ان يكتب القصيدة ذات الشطرين، الخالية من القافية»[2]

اما على الصعيد المفهومي، فانا اعتبر دعوة الزهاوي للتجديد والتخلص من قيود القصيدة العربية التقليدية هي الاجرأ او الاسبق في تاريخ شعرنا العربي المعاصر، فقد قال: «اني لا اصر على التزام القافية، بل وانا اول من نبذها ظهريا، وقال بقطع السلاسل والاغلال وتحرير الشعر منها.. اما الروي، فليس في مذهبي من الشعر في شيء، بل هو في الحقيقة سلاسل واغلال، يقيد بها الشاعر، فلا يقول كل ما يريد، بل يمشي معها في سبيل شاعريته مشي المقيد في الوحل...»[3]

بل وذهب الى ابعد من ذلك حين اجاز للشاعر ان يخرج على اوزان الخليل اذا شاء: «واجيز للشاعر ان ينظم على اي وزن شاء سواء كان من اوزان الخليل، او غيرها...»[4]

كما ان من الثابت تاريخيا ان كلا من الدكتور لويس عوض، وعلي احمد باكثير قد سبقا السياب ونازك الملائكة في كتابتهما لقصيدة التفعيلة «الشعر الحر» ولقد اقر السياب نفسه هذه الحقيقة حينما اكد بان احمد باكثير هو اول من كتب «الشعر الحر»، وحول ذلك يقول الاستاذ ناجي علوش: «اما السياب فقد مر مرورا عابرا بعلي احمد باكثير معتبرا اياه اول من كتب «الشعر الحر» ولم يشر ابدا للويس عوض، واما صلاح عبد الصبور فقد ذكر لويس دون باكثير...»[5]

بالاضافة الى كل ذلك فان «محاولة الشعراء السوريين: علي الناصر (كتب ملحمته البلدة المسحورة وسوانا عام ١٩٣٢) واورخان ميسر، وخير الدين الاسدي»[6] الذين كتبوا قصيدة النثر جاءت قبل محاولات السياب، ومن المعروف ان قصيدة النثر بوصفها نمطا شعريا جديدا هي اكثر قدرة على التحرر من قيود العمود الشعري اذا ما قورنت بقصيدة التفعيلة «الشعر الحر».

اما الجدل الذي دار حول من اسبق في كتابة «الشعر الحر» نازك الملائكة التي كتبت قصيدتها الكوليرا في (١٩٤٧/١٠/٢٧) ام السياب الذي كتب قصيدته الاولى في هذا المجال - هل كان حبا - والتي قال انه كتبها في (١٩٤٦/١١/٢٩) فباعتقادي ان هذا الجدل الذي اخذ من وقت النقاد والباحثين كثيرا يبعدنا عن المسألة الجوهرية في الموضوع.

من كل ذلك نستنتج بان اهمية السياب التاريخية كشاعر لا تنبع من كونه من اوائل الذين كتبوا «الشعر الحر» بل انها تنبع اساسا من اضافته الابداعية النوعية المتميزة التي شكلت بداية التحول النوعي في مسيرة الحداثة الشعرية العربية.

انها تكمن في انه عبر عن روح عصره، عن مأساة شعبه العراقي والتناقضات الطبقية المحتدمة فيه، وعن قواه الاجتماعية الحية، الاكثر طليعية والقادرة وحدها على احداث التغيير المنشود وعن تطلعات امته والانسان عموما، وذلك بفنية عالية وتقنيات جديدة لتحت افاقا رحبة لتطور القصيدة العربية الحديثة لاحقا.

والسياب نفسه قد اقر هذه الحقيقة بقوله: «ومهما يكن، فان كوني انا ونازك او باكثير اول من كتب الشعر او اخر من كتبه ليس بالامر المهم، وانما الامر المهم هو ان يكتب الشاعر فيجيد فيما كتبه، ولن يشفع له - ان لم يجد - انه كان اول من كتب على هذا الوزن، او تلك القافية»[7]

ان اضافة السياب الابداعية والفكرية تحققت على صعيدي الشكل والمضمون معا كعملية جدلية مترابطة لا يمكن الفصل فيها بينها، وهذا ما انعكس في اعماله الابداعية في المرحلة التي اطلق عليها بعض النقاد اسم «المرحلة الواقعية» حيث كان ابانها مرتبطا بالحزب الشيوعي العراقي (١٩٤٥ - ١٩٥٣)، وقد جذر هذا الانتماء من وعيه الطبقي وانحيازه للقوى المستغلة التي تناضل من اجل الغاء كافة اشكال الاستغلال والاغتراب التي يعانيها الانسان.

في هذه المرحلة بالذات انتج السياب اهم قصائده من الناحية المضمونية والفنية: غريب على الخليج، الاسلحة والاطفال، حفار القبور، واخيرا قصيدته المشهورة انشودة المطر التي بلغ بها اوج الكمال الشعري.

والسياب هو من اوائل الشعراء العرب الذين خلصوا الشعر العربي من الخطابية والمنبرية التي سادته لقرون طويلة، والتي لم تستطع كل المحاولات التجديدية التي قام بها كل من: احمد شوقي وحافظ ابراهيم في مصر، والزهاوي والرصافي والجواهري في العراق، وبدوي الجبل في سوريا من تجاوزها او الحد منها.

هؤلاء الشعراء اعادوا للشعر العربي بعض روحه، وذلك حينما عبروا عن روح العصر ومضامينه الجديدة، ولكن باساليب واشكال قديمة. من هنا نشأ التناقض بين الشكل والمضمون، فبدلا من ان يكون الشكل "مواكبا للمضمون في عملية التطور اصبح لديها آسرا له، قيدا يحول دون تفتح وولادة الافكار والرؤى الجديدة.

وقد عبر عن هذه الفكرة الزميل الشاعر فاضل السلطاني بقوله: «لقد تحول شكل القصيدة الى اسر لمضمون غريب عنه، وحصلت تلك الازدواجية القاتلة بين الشكل والمضمون، وكان على الشاعر ان يجيب عن هذا السؤال: كيف يمكن ان اكتب عن مضمون حديث بشكل حديث؟. «مدرسة الديوان» حاولت ان تحقق شيئا من ذلك، لكنها لم تستطع ان تخلق شيئا مهما. كان لا بد لعبقرية شعرية، تكونت نتيجة شروط معينة، ان تنهي هذا الاشكال التراجيدي في الشعر العربي لتلقي به في المستقبل الفسيح، ومن هنا جاءت عظمة السياب الشعرية»[8]

في الحقيقة ان السياب ليس من انهى هذا الاشكال كما يعتقد الزميل فاضل السلطاني، بل ان ذلك قد تحقق على يد الماغوط.

ان ما قام به السياب على وجه التحديد هو احداث خلخلة في بنية القصيدة الكلاسيكية التقليدية، حيث قام بتجديد بعض عناصر هذه البنية، وذلك حينما تجاوز نظام الشطرين، والقافية الموحدة، الا انه ظل ملتزما ببحور واوزان الخليل، من هنا فانا ارى ان جديد السياب - على صعيد الشكل - كان تجديدا جزئيا، وان التجديد الجذري تم على يد الماغوط. لكن ثمة خيط قوي ومتين يربط بين تجديد السياب وتجديد الماغوط، فالخلخلة التي احدثها السياب ومجايليه من رواد الشعر العربي الحديث هي التي مهدت لاحقا لظهور ابداع الماغوط الذي تجسد بولادة لقصيدة النثر في سويتها الفنية المتقدمة التي عرفناها من خلال ابداع الماغوط الشعري.

ان قولنا هذا لا يلغي الاستنتاج القائل بان الاضافة الابداعية النوعية المتميزة التي قدمها السياب للشعرية العربية الحديثة اهلته لان يكون الرائد الاول للشعر العربي الحديث.

كما ان اهمية السياب تنبع من كونه من اوائل الشعراء العرب المحدثين الذين استخدموا لغة شعرية نضرة، سلسة، واضحة وبسيطة، لغة شعرية اقرب الى لغة الحياة اليومية، لكنها تعلو عليها قليلا، وهذا العلو هو الذي يسمح لها بالحفاظ على القها وادهاشها وسحرها ايضا، وبذلك يكون السياب قد اعاد الحياة الى الشعر، والشعر الى الحياة.

لقد جلا السياب اللغة الشعرية العربية من صدأ الاستعمال المكرور، واعاد لها حيويتها، ورشاقتها، وخلصها من شوائبها القاموسية المحنطة.

بالاضافة الى ما تقدم فان السياب هو من اوائل الشعراء العرب - ان لم يكن اولهم - الذين كتبوا القصيدة الرؤيوية المركبة. القصيدة الشمولية المتعددة الاحداث، وقصيدة انشودة المطر مثال ابداعي حي يؤكد ما نقوله، ففيها يتم التزاوج بين الغنائي والملحمي، الجزئي والكلي، الهموم اليومية الصغيرة بالهموم الكونية.

والى ذلك اشار الناقد الياس خوري بقوله: «انشودة المطر هي بهذا المعنى، قصيدة نموذجية للدراسة، فهي تشكل نموذجا لبدايات الشكل الشعري الجديد وتزاوج بين الغنائية والابعاد المتعددة. فرج الرموز في قالب اصطلاحي اساسي - الرمز التموزي - ثم تقوم في الوقت نفسه بحمل ابعاد الحركة الاجتماعية على كل المستويات والسياسية بخاصة...»[9]

ويضيف الياس قائلا عن اهمية هذه القصيدة: «كما انها تقدم على صعيد البنية الفنية، اضافة اساسية في مفهوم القصيدة. فالقصيدة هي عالم مركب ينطلق من الصورة لكنه يتحدد في الايقاع الذي يفرض على الصورة عناصر تشكلها...»[10] واخيرا، ما الذي تعلمته الاجيال الشعرية المتعاقبة من هذه التجربة الفريدة والرائدة؟ بل ما الذي تعلمته انا شخصيا من معلمنا جميعا؟

لقد تعلمت من السياب، ومن بعض الادباء العظام، ان صدق التجربة الفنية، صدق معاناة الاديب والكاتب، هو واحد من اهم الشروط التي ينبغي توفرها لنجاح العمل الابداعي، ان هذا الصدق الحار الى درجة التماهي مع الموضوع، الصدق المقترن بالموهبة المصقولة، والحساسية العالية، هو الذي انتج لنا رائعة السياب، غريب على الخليج!

«الريح تلهث بالهجيرة، كالجثام، على الاصيل
وعلى القلوع تظل تطوى او تنشر
للرحيل
زحم الخليج بهن مكتدحون جوابو بحار
من كل حاف نصف عاري
وعلى الرمال على الخليج
جلس الغريب، يسرح البصر المحير في الخليج
ويهد اعمدة الضياء بما يصعد من نشيج
اعلى من العباب يهدر رغوه ومن الضجيج
صوت تفجر في قرارة نفسي الثكلى: عراق
كالمد يصعد، كالسحابة، كالدموع الى العيون
الريح تصرخ بي: عراق.
والموج يعول بي: عراق، عراق، ليس سوى عراق.
البحر اوسع ما يكون، وانت ابعد ما تكون
والبحر دونك يا عراق...»[11].

كما تعلمت منه ايضا بان الخالد في الفن والادب هو الذي يعبر عن الهم الانساني العام، هو الذي يجمع بين الخاص والعام، الذاتي والموضوعي، في وحدة جدلية لا تقبل الانفصام، من هنا تستمد قصيدة انشودة المطر اسباب خلودها الدائم، ولهذا ستظل الاجيال التي تتعاقب على مر القرون القادمة، ستظل تنشد هذه الملحمة الفنية الخالدة المعبرة عن تطلع الانسان لعالم عادل وجميل:

«في كل قطرة من المطر
حمراء او صفراء من أجنة الزهر
وكل دمعة من الجياع والعراة
وكل قطرة تراق من دم العبيد
فهي ابتسام في انتظار مبسم جديد
او حلمة توردت على فم الوليد
في عالم الغد الفتي واهب الحياة!
مطر..
مطر..
مطر..
سيعشب العراق بالمطر»[12].

الهوامش:

(١) محمد جمال باروت/الشعر يكتب اسمه/ص٣٤
(٢) الدكتور عبد العزيز المقالح/ازمة القصيدة الجديدة/ص٤٧
(٣) ديوان جميل صدقي الزهاوي/دار العودة، بيروت/ص٥
(٤) المصدر السابق/ص٤
(٥) ديوان بدر شاكر السياب/دار العودة/بيروت/مقدمة ناجي علوش/ص ي - ك
(٦) محمد جمال باروت/الشعر يكتب اسمه/ص٨
(٧) ديوان بدر شاكر السياب/دار العودة/بيروت/مقدمة ناجي علوش/ص ي - ك
(٨) فاضل السلطاني/مجلة البديل العراقية/العدد التاسع/السياب: دعوة الى قراءة جديدة/ص٢٦
(٩) الياس خوري/دراسات في نقد الشعر/ص٢٩
(١٠) المصدر السابق/ص٣١
(١١) ديوان بدر شاكر السياب/دار العودة/بيروت/ص ٣١٧ - ٣١٨
(١٢) المصدر السابق/ص ٤٧٩ - ٤٨٠

(عن مجلة «الثقافة الجديدة» - مجلة الحزب الشيوعي العراقي)



«الجديد» - العدد العاشر

● صدر هذا الاسبوع العدد العاشر (تشرين الثاني ١٩٩٠) من مجلة «الجديد» الشهرية الثقافية. وجاء حافلا بالمواد الادبية المتنوعة.

يستهل العدد نص ادبي لرئيس تحرير المجلة، الكاتب محمد علي طه، بعنوان «ما تيسر من الاصحاح السابع من سورة زهرة المدائن».

كما يضم دراسات حول «قبة الصخرة المشرفة والمسجد الاقصى المبارك» لمحمد طنطاوي و«غائب طعمة فرمان: انكسار الاحلام وتبددها» لمحمد كامل الخطيب و«دراسة اسلوبية لقصة الديناصور لمحمد علي طه» لصبحي شحروري و«دور الاغاني الشعبية في الانتفاضة الفلسطينية» للدكتور عبد اللطيف البرغوثي.

وكتب الشاعر سميح القاسم وثيقة تاريخية بعنوان «نحن الآن».

كما يضم العدد قصائد للشعراء د. فاروق مواسي وطه محمد علي ونزيه خير ود. فهد ابو خضرة ووهيب وهبة وفتحي القاسم. ويضم قصصا لالبرتو مورافيا وعايدة نصرالله. بالاضافة الى زاوية اخبار ثقافية.

وتزين الغلاف الاول صورة لقبة الصخرة (١٨٧٥ - ١٨٨٠) لغلاف الاخير لوحة «عازف الارغول» للفنان محمد الركوعي. ونشرت المجلة على الغلاف قبل الاخير قصيدة «قبور الاسلاف» للشاعر اليوناني الكبير الراحل حديثا يانيس ريتسوس بترجمة سعدي يوسف.



«قضايا» - العدد ٥

●صدر العدد الخامس (تشرين الثاني ١٩٩٠) من مجلة «قضايا» الفكرية الصادرة في القدس.

ويضم العدد مقالات ودراسات لكل من د. شريف كناعنة ود. اياد البرغوثي وراسم خمايسة ود. سعيد زيداني وصلاح عبد الشافي واحمد ابو غوش.

دراسة اكاديمية حول المشاريع الاقتصادية الصغيرة في الوسط العربي

● كاتب الدراسة الدكتور نسيم جريس.. وقد وضعها كاطروحة للحصول على شهادة الدكتوراة من جامعة في السويد ●



اعداد «الاتحاد» القادمة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اهدانا الدكتور نسيم جريس، ابن كفرياسيف، نسخة من كتابه: «المشاريع الاقتصادية في القرى العربية - دراسة ميدانية من منطقة الجليل في اسرائيل».

وهذا الكتاب (بالانجليزية) موضوع على اساس اطروحة اعدها الكاتب وحصل على اساسها على شهادة الدكتوراة من جامعة «اوبسالا» في السويد.

يقع الكتاب في ١٤٥ صفحة من القطع المتوسط وهو صادر عن دار النشر الاكاديمية التابعة للجامعة.

مع تحياتنا للمؤلف على هذا البحث الاصيل الذي يمس صميم حياتنا الاقتصادية - الاجتماعية، نأمل ان نتمكن من نشر استعراض نقدي للكتاب في احد اعداد «الاتحاد» القادمة.

«شؤون فلسطينية» - العدد ٢١١



● تلقينا العدد (٢١١) - تشرين الاول ١٩٩٠ - من مجلة «شؤون فلسطينية» الصادرة عن مركز الابحاث في م.ت.ف.

ويضم العدد، الذي تزين غلافه لوحة للفنانة تمام الاكحل، الدراسات التالية: «منظمة التحرير الفلسطينية وتحديات ازمة الخليج» للدكتور نبيل حيدري و«التحولات في العلاقة الاردنية - الفلسطينية» لربعي المدهون و«مسألة السلام العربي - الاسرائيلي» لمحمد الجندي و«هجرة اليهود السوفييت وتأثيرها في الصراع العربي - الاسرائيلي» لاحمد عبد الحليم. بالاضافة الى زوايا «مراجعات» و«شهريات» و«يوميات» و«ببليوغرافيا».

«همسات من شجون»



● وقع خطأ مطبعي مؤسف في اسم باكورة انتاج الشاعرة الصغيرة ضمن الخبر الذي ظهر في هذه الزاوية الاسبوع الماضي.

والصحيح ان اسم الديوان هو «همسات من شجون» وليس كما نشر، ولهذا اقتضى التنويه.

كلمات متقاطعة

**** لغز رقم (١٦٤) ****

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢

اعداد: سامية خليل زبيدات - عرابة سخنين

افقيا

١ - كتاب سلمان رشدي
٢ - مدينة سورية - السام - ارشد (معكوسة)
٣ - الاسم الثاني للرئيس المصري - ظهر
٤ - قرية جليلية - دولة اسلامية
٥ - لين وتعاطي - حيوان مفترس (معكوسة)
٦ - زمن - علم - قط
٧ - من الحواس - من الطيور (معكوسة) - مد واطال (معكوسة)
٨ - اشارات - لعبة
٩ - «الريح» مبعثرة - بلكون
١٠ - بين اثنين - من اقارب الرسول - متشابهان
١١ - ايوب (مبعثرة)
١٢ - شهر مفضل - افتتح لاول مرة - انهض

عموديا

١ - ممثل كوميدي مشهور - مشي وحركة
٢ - يستجيب - منقذ
٣ - مجمعات البترول - نبي - متشابهان
٤ - غادر - هزل ومداعبة
٥ - ثروة - من الثمار
٦ - يحقق الوعد (مجزومة) - تراب - لباس (معكوسة)
٧ - غناء وموسيقى - من القبائل العربية - جوهرة (معكوسة)
٨ - تصنع منه الاسلحة النووية
٩ - تواسي بالوفاة - يتذمرون
١٠ - جواب - نظف
١١ - للسؤال - جواب - مجموعة
١٢ - عملة عربية - اثارات مصرية

حل لغز رقم (١٦٣)

افقيا:

١ - اوروبا - نادرة
٢ - لبنان - ره - وبله
٣ - قادسية - حنين
٤ - هر - سميرة - لن
٥ - سد - واو - بن
٦ - ام - انساب - ولج
٧ - سميح قاسم - عد
٨ - نور - ما - جود - بر
٩ - جن - بروي - وفود
١٠ - صدام - نسر
١١ - اياب - اثاث - رق
١٢ - قرن - مهر - اب
١٣ - مرجون - سلداه

عموديا:

١ - القدس - من الحيوانات
٢ - ابو - دامون - اقر
٣ - رنده - ريم - حرية
٤ - و.ا.س.ر.و - اتب
٥ - بلي - ألقاوم
٦ - ارمانوسة - رن
٧ - س.س - يداه
٨ - ند - جالي - صنم
٩ - حروب - ود
١٠ - دونه - عدو - ناق
١١ - ربي - نود - فر - بن
١٢ - هالي - رسوب
١٣ - نبع - تقبه

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٠/١١/٢٣

التلفزيون

١٦.٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٦.٣٢ - «بارادايس» الحلقة الـ ١٨ «قضية كرامة» الجزء الثاني.
١٧.٢٠ - مجموعة من الاغاني
١٧.٣٠ - الفيلم العربي
١٩.١٥ - الاخبار (بالانجليزية)
١٩.٣٠ - الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ - «آخر الاسبوع» ملحق
٢٢.٠٠ - «الصقر ورجل الثلج» فيلم جاسوسية حقيقي حظي بشهرة كبيرة في امريكا
٠٠.١٠ - آخر الاخبار (بالعبرية)
٠٠.١٥ - «عميل سري» واسم الحلقة «اخر المؤمنين»
٠١.٠٥ - «رياضة الجمعة» ونهاية الارسال

السبت: ٩٠/١١/٢٤

١٦.٠٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٦.٠٢ - فيلم «مرحى ايها اللصوص» ويتناول البطالة كعامل في الانحراف والسرقة.
١٧.٣٠ - «عالم اخر» الحلقة السادسة «مرودي ومملكة الثلج»
١٨.٠٠ - «انغام ملتهبة»
١٨.٣٠ - «اسبوعيات التلفزيون»
١٩.٠٠ - استعراض برامج التلفزيون
١٩.١٥ - الاخبار (بالانجليزية)
١٩.٣٠ - الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ - «رياضة - مباراة السبت»
٢٠.٤٥ - «نصف ساعة لطيفة» مع دودو فيشر
٢١.١٥ - «العالم امامنا» مفكرة التلفزيون الخارجية
٢٢.٠٥ - «دعوة للرقص» مع فرقة الرقص الامريكية
٢٣.٢٠ - اخر الليل (بالعبرية)
٢٣.٢٥ - فيلم السهرة «دكلوج» والقسم الاخير منه
٠١.٢٥ - نهاية الارسال

الواجب الاول ـ منع الحرب في الخليج

*** ليس هناك من يرى كارثة.. في التسوية السلمية لأزمة الخليج اكثر من حكومة شمير * التنسيق الامريكي ـ الاسرائيلي مقلق اذ تكمن فيه اخطار شن هجوم * قادة مصر وسوريا والسعودية ـ وكذلك العراق تسببوا حتى الان في افشال التسوية في الخليج ***

● بقلم: توفيق طوبي ●

●أزمة الخليج مستمرة منذ ثلاثة اشهر ونصف الشهر، وتتأرجح في المنطقة بين حرب مدمرة وبين تسوية بالطرق السلمية تحمل معها الامال الكبيرة لحل سلمي للمشاكل الاخرى، وفي مقدمتها ـ مشكلة الاحتلال الاسرائيلي والنزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

لقد تميزت جولة بيكر في المنطقة قبل اسبوعين بتنسيق العمل العسكري مع السعودية، وقرار بوش بإرسال ١٠٠ الف جندي امريكي للمنطقة كان من اجل اعطاء دعم للخيار العسكري، وزاد من خطر الحرب. وبريطانيا كذلك تزيد من قواتها العسكرية في المنطقة.

ونشهد، في مقابل ذلك، جهود الاتحاد السوفييتي الكبيرة، التي تميزت بجولات يفغيني بريماكوف، مبعوث الرئيس غورباتشوف، بين بغداد والعواصم المختلفة في اوروبا والولايات المتحدة والشرق الاوسط. وقد تميزت هذه البعثة بتصريحات كل الاطراف عن الحاجة لحل الازمة بطرق السلام، وبمعارضة الاتحاد السوفييتي لحل عسكري للازمة.

زيارات نائبي وزير الخارجية، بتروفسكي وبيلونوغوف للعواصم العربية، تصب في جهود السلام وجهود



الوساطة من جانب الاتحاد السوفييتي. وقد جرى التعبير عن هذه الجهود لمنع الحرب، ايضا في تصريحات الرئيس السوفييتي، غورباتشوف، وخاصة لدى زيارته باريس ـ لصالح حل سياسي من جهة ولصالح حل في الاطار العربي. وقد كنست هذه الجهود العراقيل امام تطبيق سياسة القوة الامريكية، وابرزت سياسة الاتحاد السوفييتي ضد استخدام القوة، مقابل التصريحات غير المتزنة من قبل عدد من الدبلوماسيين والشخصيات السوفييتية في بداية ازمة الخليج، التي لاقت انتقادات محبي السلام، وكذلك انتقادات حزبنا في اسرائيل.

وكانت مبادرة الدول غير المنحازة، اعضاء مجلس الامن، مبادرة هامة ايضا: اليمن، ماليزيا، كوبا وكولومبيا، حيث قام اقتراحها على تسوية سلمية ويتضمن:

ـ انسحاب متزامن للقوات العراقية من الكويت والقوات الامريكية والاجنبية من منطقة الخليج.

ـ ارسال قوات سلام عربية الى الكويت بعد الانسحاب العراقي.

ـ الغاء العقوبات الاقتصادية عن العراق.

ـ وساطة من قبل سكرتير عام الامم المتحدة بمساعدة الجامعة العربية.

ـ الالتزام بالعمل على تطبيق قرارات مجلس الأمن الاخرى، وخاصة المرتبطة بالقضية الفلسطينية.

ويذكر ان كل المبادرات السلمية تشمل العناصر الاساسية التالية:

أ) انسحاب العراق من الكويت.

ب) انسحاب كل القوات الامريكية والاجنبية من المنطقة.

ج) مفاوضات بين الاطراف، بمختلف الاشكال والاطر، لايجاد حل يتفق عليه.

ويلفت النظر، المقال الذي اوردته اسبوعية «الاهالي» القاهرية، يوم ١٠/٣١، في اثناء زيارة بريماكوف، مبعوث غورباتشوف للمنطقة. ففي هذا المقال للمحرر السياسي جاء: «ابلغ الاتحاد السوفييتي الرئيس العراقي صدام حسين، بأن أحدا لن يرضى «بصفقة شاملة» مع العراق، قبل انسحاب القوات العراقية من الكويت. وهي الصفقة التي تتصل بما يستطيع العراق الحصول عليه من مطالبه في الحدود والجزر والنفط». وان المبعوث السوفييتي بريماكوف ابلغ صدام حسين بأن هذه المطالب يمكن الحصول عليها بعد الانسحاب وبدون التزام علني من القوات الدولية والعربية التي تصر على الانسحاب بدون شروط.

ان موقف الاتحاد السوفييتي والصين، العضوين الدائمين في مجلس الامن، هو العمل على منع حل عسكري، ومنع الحرب، ولكن الى جانب ذلك، فهما يعارضان الاحتلال العراقي للكويت، ويحذران من خطر الحرب اذا لم يوافق العراق على الانسحاب من الكويت.

ان مبادرة ملك المغرب لعقد مؤتمر قمة عربي، تقوم عمليا على اساس الموقف السوفييتي، الذي كرره غورباتشوف وبريماكوف مرات عديدة، والذي يشجع معالجة الازمة في اطار عربي للوصول الى السلام في ازمة الخليج.

هذه المبادرات، حسب رأينا، ناجمة عن معارضة متزايدة لحل عسكري، سواء في اوساط الرأي العام العالمي، وخصوصا في الولايات المتحدة نفسها، والتي برزت في المظاهرات الجماهيرية ضد الحرب وفي هبوط التأييد لبوش، او في اوساط الشعوب العربية في اقطارها المختلفة.

ويلفت النظر تصريح السناتور الدمقراطي، باتريك مويتهان، الذي كان سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة، الذي قال في مقابلة تلفزيونية: «واذا كان بوش يريد أن تموت رئاستنا في الصحراء العربية، فانه يحقق هذا بثبات كأنه حسب البرنامج.. وسيدمر قوتنا العسكرية، وسيدمر ادارتنا». («جيروزاليم بوست» ٩٠/١١/١٣).

ان فشل عقد مؤتمر قمة عربي هو بمثابة اجتثاث لتسوية سلمية. وحسب مواقف السعودية، مصر، سوريا وايضا العراق، لن يعقد هذا المؤتمر في الوقت الراهن، ولكن يجب اظهار تأييد جميع الاطراف لحل سلمي. وقد قررت مصر وسوريا التوجه الى الولايات المتحدة لعدم استخدام القوة لمدة ثلاثة اشهر، ومنح فرصة لجهود السلام. والرأي اليوم، ان صدام حسين متسامح وانه يفتح بابا لمواصلة جهود الاتحاد السوفييتي. ولقد افشل اولئك الذين يشدون الخيوط في البيت الابيض، انعقاد القمة العربية بواسطة وزير الخارجية السعودي حتى قبل رفض المبادرة من قبل مبارك وحافظ الاسد.

ولكن صدام حسين ايضا ملوم بإفشال المبادرة، من حيث انه منذ بداية المبادرة وضع شروطا، مثل مطالبته: بأن يلغي مؤتمر القمة العربية قراراته السابقة في شجب احتلال الكويت. ان تصريحاته وتصريحات مساعديه المختلفة بالنسبة لعقد مؤتمر قمة، قد عززت المعارضين لعقد المؤتمر. والرئيس السوري، الاسد، وافق في البداية على عقد مؤتمر القمة، كما اعلن، الامر الذي دفع مبارك الى دمشق. الا ان عناد صدام حسين حتى الان في الاستجابة للانسحاب من الكويت ومن ثم البدء في المفاوضات، صعّب على الجهود الهادفة الى سد الطريق امام العدوان الامريكي والتوصل الى تسوية، وهو موقف مغامر وبعيد عن مصالح الشعب العراقي نفسه ايضا.

ان المصلحة الحقيقية لكل شعوب المنطقة ومصلحة السلام الدولي هي اليوم في افشال المؤامرة الامبريالية الامريكية لاستخدام القوة واشعال الحرب، التي تهدف ليس فقط الى ابعاد الاحتلال العراقي للكويت، بل ايضا، فرض «نظام» امريكي على المنطقة كلها لمصلحة صقور النفط وتعزيز نزعة الهيمنة الامريكية. فمن أجل تصفية احتلال الكويت، لا يجب استبعاد امكانية مفاوضات تؤدي الى تسوية متفق عليها بين الكويت والعراق تأخذ بالاعتبار المصالح الوطنية لكل طرف.

ان التوصل الى تسوية بين العراق والكويت، سيكون مقبولا على الرأي العام العربي والعالمي. ولكن لا يجب، في ايماننا، ان يُقرّر او يُبرّر اجراء تغييرات في الحدود والاستيلاء على مناطق بالقوة، مهما كانت الحدود القائمة غير عادلة من ناحية تاريخية.

الحدود العربية التي خلقتها الامبراطورية العثمانية والبريطانية، او الفرنسية، تشكلت مثلما تشكلت حدود عشرات الدول في افريقيا وآسيا، حيث قُسّمت مناطق وشعوب ايضا، ونشأت دول كثيرة، حسب تقديرات وحلول لم تكن المصلحة المطلقة للشعوب نفسها هي الحاسمة فيها آنئذ، ولكنها اليوم هي حقائق معترف بها ومتفق عليها، وعلى اساسها يرتكز السلام والاستقرار المنطقي والعالمي.

واذا ما انتهجت امم العالم اجراء تغييرات حدودية بالقوة وبواسطة التفوق العسكري، فلن تبقى منطقة بدون هزات ارضية سياسية وبدون انفجارات تشعل نار الحروب في العالم كله. وليس هنالك اكثر من اسرائيل من هو معني بمثل هذه الفوضى، وليس هنالك اكثر من حكومة شمير من يرى كارثة في تسوية سلمية لأزمة الخليج. فليست اعادة سيادة الكويت وانسحاب القوات العراقية منه هو ما يقلق هذه الحكومة، بل كيفية تصفية قوة ونظام صدام حسين ـ وذلك لتعزيز قوة الاملاء الامريكي واملاء حكومة اسرائيل على المنطقة كلها.

لم تدع حكومة اسرائيل ادنى شك في رغبتها الاندماج في مخطط الحرب الامريكي، بل ان الاكثر اقلاقا، هو خطة حكومة اسرائيل للبدء بحرب مانعة تشعل حريقا كبيرا في المنطقة. واننا لنقرأ ونسمع بقلق شديد عن اجتماعات مشتركة لوفود اسرائيل والولايات المتحدة للتنسيق الاستراتيجي في واشنطن في ٨ و ٩ من هذا الشهر («هآرتس» ٩٠/١١/٩). وتصريحات موظفين اسرائيليين كبار في جهاز الامن، هي تصريحات مقلقة ـ («هآرتس» ٩٠/١١/١٢) ـ انه اذا لم تزود الولايات المتحدة اسرائيل بمعلومات استخبارية في وقت مناسب عن العراق، فمن الممكن ان ترى اسرائيل نفسها مضطرة لشن هجوم مانع. وهذا ما نشرته «هآرتس» من تقرير مراسلة جريدة «واشنطن بوست» في اسرائيل.

وليست هذه هي المرة الاولى التي تتحدث فيها حكومة اسرائيل عن حرب مانعة. ولقد نشرت «نيوزويك» الامريكية في اواسط اكتوبر ان: رئيس الحكومة اسحق شمير، ومجلسه الوزاري الداخلي، خططا ضربة جوية ضد قواعد الصواريخ في غرب العراق في اثناء بداية ازمة الخليج («جيروزاليم بوست» ٩٠/١٠/١٥).

ومطالبة وزير «الأمن»، آرنس، وقادة الجيش باضافة ١,٥ مليون شيكل لميزانية الامن، حتى بعد تسلم مخصصات المساعدة الاضافية من الولايات المتحدة، لا علاقة لها اطلاقا بالوضع في المناطق المحتلة، فالمطالبة بهذه الاضافة هي من اجل التحضيرات والاستعدادات للحرب ضد العراق. ان التدخل الاسرائيلي يتخذ شكل التهديدات ضد الاردن، وتهديد آرنس بالعمل ضد الاردن، والدعوة الى اقامة منطقة امنية شرق نهر الاردن التي تحاول حكومة اسرائيل بواسطتها تسخين الجو وتسخين الحدود مع الاردن، يشيران الى دفع الاوساط الحاكمة في اتجاه اشعال حريق في المنطقة مع الولايات المتحدة.

ويمكن ان تورط حكومة شمير اسرائيل في حرب مدمرة لا شبيه لها. ولذا فان على قوى السلام ان تكون متيقظة لهذه الاخطار، وان تناضل ضد حماس حكومة شمير في تقديم ذريعة للعدوان الامريكي لشن حرب تجلب كارثة على شعوب المنطقة.

ان حزبنا الشيوعي، ومن خلال قلقه على سلامة المنطقة وسلامة شعبي البلاد، يحذر حكومة شمير من القيام بأية مبادرة او عمل من شأنهما ان يشعلا نار الحرب في المنطقة. ويحذر من حسابات خاطئة لحكومة شمير بأن حربا شاملة ضد العراق ستصفي الانتفاضة والقضية الفلسطينية معا، وتقتلع الشعب الفلسطيني من وطنه. ان حربا في الخليج سوف تشعل المنطقة كلها وتوقع كارثة بشعبي البلاد.

اننا ندعو كل دول العالم وشعوبه، وخاصة الاعضاء الدائمين في مجلس الامن، والاتحاد السوفييتي والصين وفرنسا، وكل قوى السلام، الى العمل في الامم المتحدة وخارجها لترجيح احتمالات الحل السياسي المتفق عليه، وعدم اعطاء الولايات المتحدة اي ضوء اخضر في مجلس الامن للقيام بعمل عسكري ضد العراق، وان يمنعوا بذلك حربا مدمرة. ومعنى ذلك اليوم هو العمل على لجم الولايات المتحدة من استخدام القوة، والتأثير على حكومة العراق لاحترام قرارات الامم المتحدة بالنسبة لازمة الخليج، ولسحب القوات الامريكية وحليفاتها من المنطقة، وتسوية النزاع العراقي ـ الكويتي بواسطة المفاوضات، وتعيين ترتيبات دولية متفق عليها لتنفيذ قرارات مجلس الامن بالنسبة للقضية الفلسطينية واحلال سلام اسرائيلي ـ فلسطيني عادل على اساس دولتين لشعبين.

(من محاضرته في الدورة الرابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي يوم ٩٠/١١/١٦)

جبهة كوكب الدمقراطية

- بمناسبة الذكرى الثانية لاعلان استقلال الدولة الفلسطينية.
- ومع مرور ثلاث سنوات على ولادة الانتفاضة المباركة.
- دور الجماهير العربية في النضال من اجل السلام والمساواة والدمقراطية.
- ومن اجل التصدي لاخطار الفاشية والعنصرية المتزايدة.

تقام ندوة سياسية في نادي الجبهة وذلك يوم السبت ٩٠/١١/٢٤ في تمام الساعة الخامسة والنصف مساء.

باشتراك ـ رامز جرايسي ـ نائب رئيس بلدية الناصرة
د. احمد سعد ـ رئيس معهد اميل توما للابحاث

الدعوة عامة

ازمة السياحة في البلاد تظهر بأقسى صورها في المدينة العربية المقدسة:

اغلاق الفنادق الثلاثة في الناصرة

فصل ٧١ عاملا من الفنادق واضرار بالغة تصيب حوانيت التذكاريات

*** انخفاض نسبة السياحة الى مصر بنسبة ٧٥٪ * الناطق بلسان وزارة السياحة لـ «الاتحاد»: الازمة شاملة في الشرق الاوسط * توفيق زياد: بالاضافة الى الازمة.. هناك اهمال متواصل للناصرة * «توزيع الكمامات كان الضربة القاضية» ***

● تقرير وتصوير: امال شحادة ●

الناصرة، المدينة التاريخية المقدسة، التي بفضل مكانتها هذه، تعتبر ذخرا للسياحة في البلاد، تعيش اليوم أزمة سياحية لم تشهد لها مثيلا في كل عمرها. فلاول مرة في تاريخها الحديث، تدخل مدينة البشارة شهر الميلاد..والسياحة فيها معدومة وفنادقها الثلاثة مغلقة وحوانيت واكشاك التذكاريات قاحطة، ومكاتب السياحة فيها تعاني من انخفاض هائل في دخلها.و يعني ذلك ببساطة، ضربة اقتصادية معنوية اضافية للمدينة وأهلها.. خصوصا للحركة التجارية ولعشرات العمال والموظفين المرتبطين بالعمل السياحي،الذين انضموا الى جيش العاطلين عن العمل، وهو أصلا جيش كبير جدا في الناصرة. ففي هذه الضربة وحدها بلغ عدد العمال المفصولين من هذا الفرع ٧١ عاملا، حتى الآن.

السياحة في البلاد عموما ضربت في السنوات الاخيرة بشكل كبير. وقد بدأت هذه الضربات منذ انطلاقة الانتفاضة. وبعد فترة استقرار الوضع نسبيا فجاءت ضربة أزمة الخليج. «ولكن توزيع كمامات الوقاية من الغاز في اسرائيل كان بمثابة الضربة القاضية للسياح»، كما قال السيدان رمزي لحام صاحب فندق الناصرة ومنير ديراوي، مسؤول في مكتب «نزارين تورزه للسياحة».

أما في الناصرة فكانت الضربة أكبر من اي مكان آخر في البلاد. لقد تحدثت وسائل الاعلام الاسرائيلية بصوت عال عن هذه الازمة. والسيد يوسي شوفال، الناطق بلسان مكتب السياحة، قال لنا ردا على سؤال في الموضوع هذا الاسبوع:«ان نسبة السياح انخفضت في البلاد عموما الى ٥٠٪ في شهر أيلول و٥٨٪ في شهر تشرين اول (في السنة الماضية حضر الى البلاد مئة وأربعة وثلاثون ألف سائح، أما هذه السنة فانخفض العدد الى ثمانية وسبعين ألفا) أما في الشهر الجاري فانخفضت النسبة الى ٥٣٪».

ومن المعروف ان الشهر الاخير في السنة يعتبر شهر الموسم السياحي خاصة في مدينتي الناصرة وبيت لحم بفضل اعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة. ففي كل سنة تمتلىء الفنادق، حتى في السنة الماضية وهي السنة الثالثة للانتفاضة كانت نسبة الحجز في البلاد في مثل هذا الموسم ٨٨٪ بما في ذلك في مدينة الناصرة. أما في الاشهر الاخيرة فنرى النسبة العامة في البلاد انخفضت الى ما يقارب ٢٥٪ بينما الناصرة نجدها فارغة تماما من السياح. ويمكننا القول ان النسبة انخفضت الى درجة الصفر. والانكى من هذا انه لا يوجد لدى أصحابها أمل في تحسين الوضع خلال الاشهر القادمة أيضا، خاصة وانه لغاية اليوم لا يوجد حجز للسنة القادمة وهنالك العديد من الحجوزات التي الغيت. لذلك ليس من الغريب ان نراهم يقدمون على اغلاق الفنادق.

وكما هو معروف يوجد في الناصرة ثلاثة فنادق تتسع لستمئة سرير لكل منها قصة ومعاناة:

فندق غراندنيو كلفته خسارة الاشهر الثلاثة الاخيرة ما يقارب سبعمئة ألف شيكل، كما أكد لنا السيد جوزيف طير صاحب الفندق. ويضيف السيد طير:«نتيجة للوضع اضطررنا لفصل خمسة وثلاثين عاملا وعاملة. ولم يبق عندنا سوى الحراس وعمال قاعة الافراح والمؤتمرات. وقد أقدمنا على هذه الخطوة لاننا لا نعرف متى ستنتهي الازمة. فاليوم لا تنحصر الازمةبخسارة ثلاثة أو أربعة أشهر، فحتى للسنة القادمة لا يوجد عندنا اي حجز». وقال السيد طير ان قاعة الافراح والمؤتمرات هي الوحيدة التي تعمل في الفندق. فيها نستقبل الايام الدراسية والمؤتمرات. كذلك بدأت عملية الحجز لموسم أفراح السنة القادمة. ونأمل من هذا ان يعوض لنا بعض الخسارة».

أما السيد وليد حامد، صاحب فندق الجليل فيقول:«يوجد عندنا موظف لاستقبال السياح، ولكنه لا يوجد سياح، تستطيعين القول ان الفندق شبه مغلق. وقد اضطررنا الى فصل اثني عشر عاملا وعاملة. ليس هذا فقط، بل اضطررنا أيضا الى اغلاق حانوت التذكاريات المحاذي للفندق وسيفتتح مكانه معرض للادوات المنزلية».

أما فندق الناصرة، فهو «مغلق تماما»، يقول صاحبه السيد رمزي لحام ويضيف: «لا نستطيع اعلان موعد لفتح الفندق. فلغاية اليوم لا يوجد اي بصيص من الامل في اعادة الوضع السياحي الى طبيعته. لقد بدأت المشكلة منذ أزمة الخليج وكانت عملية توزيع الكمامات هي الضربة القاضية، الامر الذي جعلنا نفصل عشرين عاملا وعاملة». ويضيف السيد لحام:«قمنا منذ أوائل تشرين الاول باتصالات عديدة مع نقابة الفنادق وأجابونا ان الموضوع قيد المعالجة ولكن لغاية اليوم لم يحدث اي تغيير».

● واكشاك التذكاريات .. قاحطة

الخسارة من جراء انخفاض نسبة السياح، لا تعود بالضرر على الفنادق لوحدها. فهنالك مشكلة ايضا في اكشاك التذكاريات ومكاتب السياحة والسفر.

فاكثر من عشرة محلات وأكشاك لبيع التذكاريات في الناصرة قاحطة تماما، يقول السيد كميل مزاوي صاحب احدى هذه الحوانيت:

وهنالك خسارات كبيرة جدا. بدأت المشكلة منذ شهر آب. انخفضت نسبة السياح منذ تلك الفترة حتى اليوم الى نسبة



● فندق غراندنيو: قاعة المؤتمرات والافراح فقط مفتوحة

الصفر. هنالك عدد قليل جدا من الذين يدخلون الحوانيت وهم «ليسوا من السياح بل الطلاب الذين يشترون الهدايا لذويهم وهؤلاء عددهم قليل. ومشكلتنا هذه بدأت منذ بداية أزمة الخليج ولكن لا أدري اذا كانت ستنتهي بانتهائها. وباعتقادي حتى لو حلت الازمة فمن الصعب ان يعود الوضع الى مجراه الطبيعي».

ومكاتب السياحة والسفر هي أيضا في وضع لا تحسد عليه. وهنالك انخفاض كبير جدا في بيع التذاكر للمجموعات وللافراد.

يقول السيد منير ديراوي، أحد المسؤولين في مكتب «نزارين تورزه للسياحة»:«جاءت الضربة الاخيرة مع بداية توزيع الكمامات. اذ تم الغاء ٣٥ مجموعة سياحية من أصل ٤٢ مجموعة وتضم هذه المجموعات الفا واربعمئة سائح وسائحة. وبلغت نسبة انخفاض البيع ٦٠٪ في الشهرالجاري». ويضيف السيد ديراوي: «ان نسبة السياح القادمين بمجموعات، التي تتكفل بها مكاتب السياحة من حيث الفنادق والباصات والطعام، انخفضت الى ٩٠٪. والسفر من اسرائيل الى مصر انخفض الى نسبة ٧٥٪».

● وما العمل؟

ان وضع هذا الفرع، الذي يعتاش عليه قطاع جدي من أهل الناصرة، يثير القلق. رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، أشار في تعليقه على الوضع الى ان وزارة السياحة التي تحاول البحث عن حلول للازمة في البلاد عموما لا تفعل شيئا لمعالجة الازمة في الناصرة. «اهملوا الناصرة كل السنوات الماضية، ويهملونها اليوم أيضا».

وأكد القائم بأعماله رامز جرايسي: «في زمن الخير كان ٨٠٪ من السياح الاجانب يمرون في الناصرة.. لكن الوزارة لم تقم بدفع مليم واحد لتطوير السياحة في المدينة. وقد كان لعدم التطوير هذا دوره في الوصول ايضا الى هذا الوضع المتأزم».

توجهنا الى وزارة السياحة فقال لنا السيد يوسي شوفال، الناطق الرسمي بلسانها، ان الوضع سيء في كل المنطقة:

«ليس فقط في اسرائيل بل في مصر والاردن وتركيا وكل منطقة الشرق الاوسط. تسألناه عما تفعله الوزارة في الوسط اليهودي فقال: «سياستنا موحدة للجميع. نحن نحاول البحث عن حلول».

ـ وهل هنالك حلول عملية عينية تستطيع ذكرها؟



● فندق الجليل: محل التذكاريات اصبح للادوات المنزلية ●



● فندق الناصرة: مغلق تماما ●

ـ نعم، هنالك شركة تأمين تشغيل السياحة في البلاد، التي تقوم باعطاء قروض سهلة للفنادق لتمويل مشاريع التطوير أو للتعويض عن الخسائر والاضرار. الشركة قررت مساعدة الفنادق المتضررة في كل المناطق بدون استثناء، اذا طلب منها ذلك. وهي تتيح للفنادق عدم دفع المستحقات عليها لمدة ستة أشهر. وبعد هذه الفترة سنرى كيف تتطور الاوضاع. ولكن جنبا الى جنب مع هذه الامكانية، نحن نقوم بحملة دعائية واسعة في الخارج لتشجيع السياح على القدوم على الرغم من المخاوف.

ـ وهل توجد نتائج لهذه الحملة؟

ـ لا توجد نتائج كبيرة. لكن نقطة ماء واحدة هي أفضل من بلاش كما تقولون بالعربية. وفي الوقت نفسه نحن نحافظ على تنسيق دائم ما بين أصحاب الفنادق ومكاتب السياحة والوزارة لوضع خطة مشتركة لمواجهة الوضع.

ـ وعما اسفر هذا التنسيق؟

ـ في الوقت الحاضر اتفقنا على التوجه للبلديات لتخفيف الاعباء عن الفنادق. ومع انني اعارض فكرة اغلاق الفنادق فانني اشير الى ان الفندق الذي يغلق لمدة ستة أشهر يستحق اعفاء من ضريبة الارنونا البلدية(في الناصرة، اكد لنا نائب رئيس البلدية، رامز جرايسي، ان فندقا واحدا هو فندق الناصرة ابلغ البلدية بانه اغلق. ومن حقه، حسب القانون، الحصول على الاعفاء).

ولكن احدا من أصحاب الفنادق لا يقتنع ان الحل هو في الاعفاء من الضريبة.«فقد يكون في هذا دعم اولي،مناسب وضروري. ولكنه ليس بديلا عن حل جذري للازمة. وهم ينتظرون حلولا أكثر جدية، ليس من أجلهم وحدهم فحسب، بل من أجل عشرات العمال والموظفين الذين يعملون في الفرع.

كاو بوي في البادية



● الرئيس الامريكي، جورج بوش، في احدى قواعد الغزو الامريكي في السعودية. (صورة من «و.ص.ف»)

بدعوة من رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة:

اعتصام حاشد، يهودي - عربي، احتجاجا على الاعتقالات والتضييقات ضد الصحفيين الفلسطينيين

■ المعتصمون يصدرون بيانا خاصا ■

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بحضور عشرات الصحفيين الفلسطينيين وعدد من الكتاب وانصار السلام الاسرائيليين وبدعوة من رابطة الصحفيين الفلسطينيين جرى قبل ظهر امس (الخميس) اعتصام حاشد لمدة ساعتين في مقر الرابطة في القدس المحتلة استنكارا للمضايقات واعمال التنكيل الاحتلالية ضد جمهور الصحفيين والتي كان اخرها اعتقال رئيس الرابطة، الزميل رضوان ابو عياش، ورئيس اسبوعية «غيشر» (جسر) التي تصدر بالعبرية، المحامي زياد ابو زياد.

وكان بين الحضور رئيس لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني لطيف دوري والدكتور احمد الطيبي والصحفي بنحاس عنبري (من «عل همشمار») والصحفي اساف اديب وحشد من الشخصيات الفلسطينية الذين استقبلوا من اعضاء الهيئة الادارية لرابطة الصحفيين.

وخلال الاعتصام القيت العديد من الكلمات. وكان من بين المتحدثين زوجة رضوان ابو عياش والدكتور احمد الطيبي والكاتب ابراهيم جوهر واساف اديب واحدى العاملات في اسبوعية «جسر» والشيخ احمد مشهور اضافة الى كلمة باسم الرابطة القاها الزميل عضو الهيئة الادارية نعيم الطوباسي. وادار اللقاء الصحفي صلاح الديري. واكد المتحدثون على تضامنهم الحار مع المعتقلين وعلى عقم سياسة التنكر الرسمي الاسرائيلي للحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني وحرمانه من حقه في تقرير مصيره بقيادة ممثليه الشرعيين م.ت.ف.

واصدر المعتقلون البيان التالي:

«نحن المعتصمين في مقر رابطة الصحفيين العرب في الارض المحتلة بناء على دعوة من الهيئة الادارية للرابطة يوم الخميس (٢٢/١١/١٩٩٠)، نؤكد على ما يلي: (١) تضامننا الكامل مع كافة الزملاء الصحفيين المعتقلين في سجون الاحتلال.

(٢) نطالب بالعمل للافراج فورا عن كافة الزملاء الصحفيين المعتقلين وعلى رأسهم: رضوان ابو عياش، رئيس رابطة الصحفيين العرب، وزياد ابو زياد، رئيس تحرير صحيفة «جسر» وحاتم عبد القادر (المحرر في «الفجر») ولدورة موسى ويوسف الجعبة ونجيب فراج وسرحان السلايمة وسري القدوة ويوسف حامد وعدنان ضميري ورفيق يونس مراعبة (وجميعهم معتقلون اداريون) وسمعان خوري ومحمود الرمحي ورياض جبران وبسام صبيحات وحسن عبد ربه ورياضي الجراعي وفيصل مهنا «وجميعهم معتقلون محكومون» وابراهيم الزعانين وحسن سرندح وعقاب الساعد وعادل الحنا وكمال السيد وبسلم الصالحي وكمال الاسطل (وجميعهم موقوفون).

بعد اعتزال تاتشر، «المرأة الحديدية»:

● تتمة من ص ١ ●

للفوز على منافسها مايكل هيسلتاين وزير الدفاع السابق.

هذا واعلن وزير المالية البريطاني، جون ميجور ووزير الخارجية، دوغلاس هيرد ترشيحهما الى الدورة الثانية لانتخاب زعيم حزب المحافظين، بعد انسحاب رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر.

وكان جفري هاو الذي كان يعتبر مرشحا محتملا تراجع رسميا عن ترشيح نفسه الى الدورة الثانية، التي ستجري الثلاثاء المقبل، علما بأن استقالته في الاول من تشرين الثاني الجاري سرع عجلة الازمة داخل حزب المحافظين.

وعقب نيل كينوك، زعيم حزب العمال على استقالة تاتشر بقوله «هذه انباء سارة جدا، انتظرتها زمنا طويلا، ومثلي الكثيرون في بريطانيا... يجب اجراء انتخابات فورا.. حتى يتسنى للشعب البريطاني اختيار رئيس وزراء جديد». ومن المعلوم ان الانتخابات القادمة يجب اجراؤها في شهر حزيران ١٩٩٢.

اما الارتياح الاكثر بروزا فقد جاء من النقابات. وفي هذا السياق قال بيل جوردان، رئيس نقابات المهندسين «انه بذهاب تاتشر انزاح كابوس عن صدر العاملين في بريطانيا» واضاف «ان نقابيي بريطانيا العشرة ملايين سيسعدون بنهاية الانقسامات ولحق لم الانتخابات».

ورأى زعيم نقابة وسائل النقل، رون تود ان «اسم تاتشر اقترن بعقد من البطالة والفقر المتزايد لملايين الاشخاص».

من جهة اخرى اشاد مايكل هسلتاين، خصم تاتشر منذ الدورة الاولى لانتخاب زعيم حزب المحافظين، بخطوة تاتشر «المميزة جدا» واعرب بالتالي عن ارتياحه لقرارها الذي سمح بظهور مرشحين اخرين. ثم قال «آمل اننا سنجد وسيلة للحفاظ على وحدة الحزب».

● شمير يأسف ●

هذا وابدى رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شمير اسفه لقرار السيدة تاتشر التخلي عن مهامها، وقال ان «رحيلها سيكون خسارة كبيرة لبريطانيا والمجتمع الدولي».

اما زعيم حزب «العمل» الاسرائيلي شمعون بيرس فقال ان تاتشر «كانت احد رؤساء الحكومات الاكثر ودا تجاه اسرائيل» وانها «لعبت دورا كبيرا في الماضي لتشجيع قيام اتصالات بين اسرائيل والاردن».

● بوش: سافتقدها.. حليفة صلبة واستثنائية ●

واشاد الرئيس الامريكي، جورج بوش، بدوره بتاتشر، ووصفها بـ «الصديقة والحليفة الصلبة الاستثنائية» واضاف «سأفتقدها شخصيا».

ورأى ان «كل الامريكيين يتفقون على ان تاتشر كانت حليفة لا مثيل لها لبلادهم». واعرب عن ثقته بأن «هذا سيستمر بالتأكيد مع بريطانيا».

بوش امام الجنود الامريكان والسعوديين

● تتمة من ص ١ ●

ووعد الرئيس بوش الجنود الامريكيين، الذين يطالب العديد منهم بالحرب او بالعودة الى بلادهم، بانه «لن يبقى امريكي واحد يوما واحدا اكثر من اللازم في الخليج»! واضاف «ان الحرب في الخليج لن تكون فيتنام ثانية»!

وكان بوش وفهد اجتمعا لمدة ساعتين تقريبا، الليلة قبل الماضية في جدة. والتقى بوش، ايضا، امير الكويت في المنفى الشيخ جابر الاحمد الصباح.

وفي سياق سعي واشنطن لانتزاع قرار من مجلس الامن يجيز استخدام القوة ضد العراق اعلن وزير الخارجية جيمس بيكر: «اعتقد ان ذلك قد يتم قريبا جدا»، معترفا بانه لا اتفاق حتى الان حول هذا الامر، مستطردا: «لا استطيع ان اقول لكم هذا المساء ان هنالك اتفاقا كاملا بين بلدان مجلس الامن».

ومما يؤكد تصريح بيكر هذا اعلان الصين امس (الخميس) انه لا توجد ضرورة ملحة لمناقشة قرار يجيز اللجوء الى القوة ضد العراق في مجلس الامن. واضافت الصين ان الجهود لايجاد حل سلمي لازمة الخليج لم تستنفد.

وتابع نائب الوزير «حتى هذا التاريخ لم يقدم اي بلد من البلدان الاعضاء مشروع قرار الى مجلس الامن الدولي. هذا موضوع في غاية الجدية ويتطلب التأني في بحثه وعدم اقراره فورا. موقفنا واضح. من الافضل متابعة الجهود الرامية الى ايجاد حل سلمي دون كلل طالما هناك بصيص امل».

هذا ومن المنتظر ان يصل، اليوم (الجمعة)، الى بكين وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه للتشاور مع المسؤولين الصينيين حول الامر نفسه.

وفي هذا الاطار اعلن مصدر يمني رسمي ان الرئيس اليمني، علي عبدالله صالح اشار امس (الخميس) في صنعاء امام وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، الى «ضرورة عدم اللجوء الى الخيار العسكري» ضد العراق.

وقال صالح ان الخيار العسكري «ينطوي على اخطار مدمرة لكل المنطقة» وان «مصالح كل الاطراف المعنية ستكون مهددة»، وفق ما اضاف المصدر نفسه. واكد مجددا «ارادة اليمن في الاستمرار بالعمل من اجل حل سلمي لتعزيز الاستقرار والسلام في المنطقة».

ومن المفترض ان تنتقل الرئاسة الدورية لمجلس الامن الدولي في كانون الاول القادم الى اليمن.

هذا ووصل بوش الى القاهرة، مساء امس، وعقد مع الرئيس المصري، حسني مبارك، جلسة عمل قصيرة. وافادت اذاعة «مونت كارلو» استنادا الى مصادر مصرية عليمة ان مبارك سيعرض على نظيره الامريكي، اليوم، «مجموعة افكار محددة لتسوية ازمة الخليج سلميا»!

واشارت المصادر الى ان هذه الافكار تم الاتفاق عليها بعد اتصالات مكثفة جرت بين القاهرة ودمشق وان الرئيس السوري حافظ الاسد سيؤكد، بدوره ايضا، على هذه الافكار خلال لقائه المرتقب، اليوم (الجمعة) في جنيف مع بوش.

وتتضمن الافكار الجديدة عدة نقاط منها: ● استمرار التحرك الدولي الجماعي بهدف الضغط على العراق للانسحاب من الكويت في مدة زمنية محددة من خلال الاتصالات السياسية والعقوبات الدولية المفروضة ● عقد مؤتمرات دولية محددة يدعى اليها العراق لحل الازمة خلال الفترة المحددة في البند السابق وذلك لاقناع العراق بحل الازمة سلميا على قاعدة الانسحاب من الكويت ● ترك الباب مفتوحا امام العقوبات الدولية حتى تؤتي ثمارها ● ان يكون الخيار العسكري، الذي سيصدر عن الامم المتحدة خيارا تهديديا في مرحلته الاولى وبالشكل الذي يؤدي الى تهديد عسكري دولي للقوات العراقية كي تتراجع عن مواقفها المتشددة ● اطلاع الدول العربية على دقائق هذه العمليات وتحديد نطاقها ومراعاة وجهة النظر العربية للازمة مع الاقلال قدر الامكان من استخدام اسلحة الدمار الشامل ذات الاثر السلبي على شعوب المنطقة!!

اخيرا، ذكرت وكالات الانباء ان الرئيس بوش وجميع افراد حاشيته كانوا يتزودون خلال فترة وجودهم في دول الخليج بالكمامات.

اليوم (الجمعة)

مجلس الامن يجري مشاورات حول الاراضي المحتلة

● دي كوليار قبل دعوة لزيارة اسرائيل وجهها له هيرتسوغ ! ●

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - من المنتظر ان يعقد مجلس الامن اليوم (الجمعة)، اجتماع «مشاورات» حول الوضع في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وافادت مصادر دبلوماسية بان هذه المشاورات قد تؤدي الى اجتماع رسمي لمجلس الامن قبل ان يجري اقتراح محتمل على مشروع قرار قدمته كل من كولومبيا وكوبا وماليزيا واليمن، يطالب بشكل خاص بانتشار مراقبين من الامم المتحدة في الاراضي المحتلة.

ويدعم القرار ايضا الفكرة التي كان طرحها مؤخرا الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، بعقد اجتماع للدول الـ (١٦٤) الموقعة على اتفاقيات جنيف التي تنص على حماية المدنيين في زمن الحرب.

ويذكر ان سفراء الدول التي وضعت هذا المشروع تباحثوا، امس الاول (الاربعاء)، مع الرئيس الحالي لمجلس الامن السفير الامريكي توماس بيكرينغ. ومن المقرر ان تستأنف محادثاتهم صباح اليوم (الجمعة).

ويذكر في هذا الصدد أنه منذ الخامس من تشرين الاول الماضي يبحث مجلس الامن، بطلب من اليمن، الوضع في الاراضي المحتلة، وانه في اعقاب مجزرة الاقصى تبنى مجلس الامن قرارين يدينان استخدام القوة بشكل مفرط من قبل الشرطة الاسرائيلية.

وكان المجلس طلب من اسرائيل استقبال بعثة تحقيق يوفدها الامين العام للامم المتحدة حول هذه المجزرة، الامر الذي رفضته حكومة اسرائيل، لكنها قبلت مؤخرا، وتحت ضغط من واشنطن، مبدأ استقبال جان كلود ايميه المستشار الخاص للامين العام لشؤون الشرق الاوسط. غير ان دي كوليار، الذي وافق على ذلك، ما زال بانتظار انتهاء اعمال المجلس حول مسألة الاراضي المحتلة قبل ان يوفد مستشاره.

من جهة اخرى، قبل دي كوليار دعوة لزيارة اسرائيل في وقت يحدد لاحقا، وهي دعوة وجهها اليه رئيس الدولة حاييم هرتسوغ، امس الاول (الاربعاء)، في نيويورك.

للاعراب عن «تضامن مسلمي الولايات المتحدة مع الشعب العراقي»: محمد علي كلاي يواصل زيارته الى بغداد

● بغداد - «وكالات الانباء» - يواصل بطل العالم السابق في الملاكمة للوزن الثقيل، محمد علي كلاي، زيارته الى بغداد التي تستمر عدة ايام والتي كان بدأها امس الاول (الاربعاء).

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن كلاي قوله انه جاء «داعية سلام للاعراب عن تضامن مسلمي الولايات المتحدة مع الشعب العراقي الذي يتعرض لحملة عدوانية شرسة».

في قاعة احدى المحاكم النيويوركية

السيد النصير ينفي التهمة المنسوبة اليه

* المئات من اتباع كهانا يهتفون قبالة المحكمة طالبين «الانتقام»!*

● نيويورك - «و.ص.ف» - أنكر السيد النصير المتهم باغتيال الحاخام مئير كهانا، زعيم حركة «كاخ» العنصرية، في قاعة احدى المحاكم النيويوركية، امس الاول (الاربعاء)، التهمة المنسوبة اليه وقال انه غير مذنب.

وظهر النصير في المحكمة وقد غطت الضمادات ذقنه وعنقه، حيث كان اصيب برصاصة اطلقها عليه احد رجال الشرطة فيما كان يحاول الخروج من الفندق حيث اغتيل كهانا، في الخامس من الشهر الجاري.

واحتشد مئات اليهود في قاعة المحكمة، حيث كان يمثل النصير (٣٥ عاما)، وهو امريكي من اصل مصري، وهتف بعضهم طالبين «الانتقام».

ويذكر ان التهم الموجهة الى النصير هي القتل ومحاولة القتل والاعتداء على ضابط شرطة خلال فراره وحيازة سلاح بصورة غير مشروعة، وهو يواجه عقوبة قد تصل الى السجن لمدة ٢٥ عاما.

الشرطة ترفض اعطاء تصريح لنفاع لزيارة المحامي ابو شعبان

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - رفضت الشرطة اعطاء تصريح للنائب الجبهوي محمد نفاع، لزيارة المعتقل الاداري المحامي الغزي محمد هاشم ابو شعبان، بحجة أنه «لا يزال رهن التحقيق».

وكان نفاع تقدم بطلب صباح امس الاول الاربعاء للحصول على تصريح بالزيارة وجاءه الرفض في اليوم نفسه!!

مع الاحداث

اعتزال تاتشر - سقوط التاتشرية

● أعلنت السيدة مارغريت تاتشر قبل ظهر أمس لملكة بريطانيا اليزابيث، عن قرارها الاستقالة من رئاسة الحكومة ورئاسة حزب المحافظين واعتزال الحياة السياسية، وبعد هذا مباشرة اعلنت قرارها لوسائل الاعلام.

وقالت تاتشر انها مستعدة للاستقالة لزيادة امكانيات حزبها في النجاح في الانتخابات البرلمانية القادمة ولصيانة وحدة الحزب، وقالت ان في قيادة حزبها عددا من «الساسة الممتازين» الذين كل واحد منهم قادر ان يكون رئيس حكومة.

وتفيد وكالات الانباء ان دوغلاس هيرد وزير الخارجية وجون ميجور وزير المالية اعلنا انهما سوف ينافسان يوم الثلاثاء القادم على زعامة الحزب هسلتاين الذي نافس تاتشر يوم الثلاثاء الماضي واجبرها على الاستقالة. وتتكهن مؤسسة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) ان معسكر تاتشر سوف يلقي كل ثقله دعما لدوغلاس هيرد.

وبغض النظر عن اصطفاف القوى الداخلي في حزب المحافظين فان لهذه الاستقالة ابعاداً عميقة، وطنياً وعالمياً. ففي مرحلة حكم تاتشر (١١ عاما) كثر استعمال اصطلاح «التاتشرية». والتاتشرية بخطوطها العريضة تميزت بتعميق الاستقطاب الطبقي وزيادة البطالة والغاء اغلبية انجازات «دولة الرفاه والوفرة» وتفشي العنصرية ضد الاسيويين، وخارجيا تعميق تبعية السياسة البريطانية للسياسة الامريكية. وليس صدفة ان الـ «بي.بي.سي» اعتبرت اضطرار تاتشر للاعتزال خسارة مباشرة كبيرة لادارة بوش التي ليس لها حلفاء عالميون بصدد ازمة الخليج غير حكومة السيدة تاتشر.

وقد نشرت صحيفة «ديلي اكسبرس» في الاسبوع الماضي مقالا تحليليا قالت فيه انه بعد نزول الريغنية عن المسرح السياسي هناك منطق كبير في نزول التاتشرية، ايضا.

وبعيدا عن كلمات المجاملة فان اوروبا كلها ترى في استقالة تاتشر مناسبة لعودة «الابن الضال» (بريطانيا) الى حضن اوروبا الام.

وبحق قال معلق الـ «بي.بي.سي» ان هذا التطور في بريطانيا يرى فيه الكثيرون عنصرا مساعدا لتعزيز الوفاق الدولي، بانضمام بريطانيا الى اوروبا وبضيق امكانيات السياسة الامريكية.

مجلس النواب الفرنسي يرفض حجب الثقة عن حكومة روكار

● باريس - «و.ص.ف» - رفض مجلس النواب الفرنسي، ليلة الاثنين/الثلاثاء مذكرة حجب الثقة عن حكومة ميشيل روكار الاشتراكية والتي قدمتها المعارضة اليمينية والحزب الشيوعي، وذلك باغلبية خمسة اصوات.

ولم تنل المذكرة سوى (٢٨٤) صوتا بدلا من الاغلبية المطلقة البالغة (٢٨٩) صوتا حسب ما ذكر مصدر رسمي.

وقد طرحت المذكرة بمناسبة تقديم الحكومة مشروع قانون بضريبة جديدة لتمويل الضمان الاجتماعي.. «المساهمة الاجتماعية المعممة».

وشكل انضمام عشرة نواب شيوعيين الى اصوات اليمين خطرا حقيقيا على استمرار الحكومة التي لا تتمتع سوى باغلبية نسبية في الجمعية الوطنية.

يا عمال العالم اتحدوا!



الجمعة ٢٣ تشرين الثاني ١٩٩٠ الصفحة ٨

في ذكرى الترحيل، وضد مخطط النهب الجديد:

اهالي كفربرعم يقومون بمسيرة بعد غد (الاحد) من الجش الى قريتهم

*** المظاهرة تنطلق في تمام الساعة الثانية من ظهر بعد غد (الاحد) من الجش الى كفربرعم تحت شعار التمسك بالارض والتصميم المقدس على العودة ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يتزامن مرور الذكرى السنوية الـ(٤٢) على تهجير اهالي كفربرعم عن بيوتهم واراضيهم مع الكشف عن مخطط سلطوي خطير يستهدف تصفية قضية كفربرعم. وبموجب هذا المخطط سيتم تمليك «كيبوتس برعام» (٤٦٠٠) دونم من أراضي كفربرعم، دون علم اصحاب الارض الحقيقيين ودون اشعارهم بذلك واعطائهم فرصة للاعتراض واثبات ملكيتهم لهذه الاراضي.

واحتجاجا على هذا المخطط العنصري اللصوصي تنظم حركة «العودة - ابناء كفربرعم التقدميون» مظاهرة الى ارض كفربرعم تحت شعارات: «لنقف جميعا يدا بيد، ولنرص صفوفنا في مواجهة هذا المخطط السلطوي» و«نحن اصحاب هذه الارض ولا مالك لها سوانا» و«لن نتنازل عن أراضينا مهما كلف الامر».

وستنطلق المظاهرة بعد غد الاحد (١١/٢٥) من قرية الجش، في تمام الساعة الثانية بعد الظهر.

وكانت حركة «العودة - ابناء كفربرعم التقدميون» قد عممت بيانا اكدت فيه تمسك اهالي كفربرعم بحقهم، وعزمهم على مواصلة النضال حتى العودة الى ديارهم واراضيهم.

وجاء في البيان: «وعلى ضوء المستجدات الاخيرة نحن مطالبون، اليوم، ان نكون يقظين ومتنبهين لما يجري من حولنا، خاصة وان المخطط الجديد يتزامن مع هجرة القادمين الجدد الى بلادنا.. علينا أن نرص صفوفنا ونقف في مواجهة كل المحاولات والمخططات الهادفة الى تصفية قضيتنا العادلة».

ويطالب البيان السلطات المختصة برفع يدها عن اراضي كفربرعم.



● المسيرة الشعبية التقليدية الى كفر برعم، نظمتها حركة «العودة - ابناء كفر برعم التقدميون» يوم ١٩٨٤/١١/١٧ (صورة من ارشيف «الاتحاد»)

ادارة جامعة حيفا تتراجع عن قرار ابعاد طالبين عربيين

● تحويل الطالبين الى محكمة تأديبية مع اربعة طلاب اخرين وكل ذلك على خلفية نشاط سياسي نظمه الطلاب العرب في ذكرى اعلان الاستقلال الفلسطيني ●

● تراجعت ادارة جامعة حيفا، يوم امس الخميس، عن قرارها العنصري بابعاد الطالب ساهر نصير والطالبة ميرفت زكور عن الجامعة وقررت تحويلهما الى المحكمة التأديبية اسوة بزملائهم الاخرين يوم الثلاثاء القادم.

وجاء تراجع الادارة عن قرارها في اعقاب الاجراءات النضالية التي اتخذها الطلاب العرب في اليومين الماضيين على اثر صدور قرار الابعاد وتقديم الطلاب الى المحكمة التأديبية.

فقد اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا بيانا باللغتين العبرية والعربية استنكرت فيه بشدة ابعاد الطلاب العرب عن مقاعد الدراسة ودعت يوم امس الخميس الى تنفيذ اضراب طلابي في باحة الجامعة. وفي الوقت نفسه دعت لجنة المتابعة واعضاء الكنيست العرب للقدوم الى الجامعة للتضامن مع الطلاب العرب. وبالفعل حضر كل من ابراهيم نمر حسين رئيس لجنة المتابعة والنواب هاشم محاميد ومحمد ميعاري وحسين فارس وعبد الوهاب دراوشة ظهر امس واجتمعوا هم ورئيس لجنة الطلاب العرب، مخلص حسان، مع ادارة الجامعة الامر الذي دعا الى تأجيل تنفيذ الاضراب. وتوصل المجتمعون الى اتفاق بشأن ابعاد الطالبين وسيجري تقديمها مع اربعة طلاب اخرين عرف ثلاثة منهم هم: ابريس بار وهاني فيصل وديا ميعاري الى محكمة تأديبية يوم الثلاثاء القادم.

وفور انتهاء الاجتماع نظم الطلاب العرب اجتماعا تظاهريا احتجاجيا في الحرم الجامعي شارك فيه اعضاء الكنيست العرب ورئيس لجنة المتابعة والاستاذ رجا اغبارية والمحامي واكيم واكيم وقد تحدث في الاجتماع كل من ابراهيم نمر حسين وهاشم محاميد ومحمد ميعاري وعدد من منظمي الاجتماع من اعضاء لجنة الطلاب العرب.

وفي اعقاب ذلك عقد اجتماع ثنائي بين لجنة الطلاب العرب واعضاء الكنيست هاشم محاميد ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة وحسين فارس وبحضور واكيم واكيم ورجا اغبارية سكرتير عام حركة «ابناء البلد» وتباحث المجتمعون حول الاجراءات النضالية التي سيخوضها الطلاب العرب ضد قرار تقديم الطلاب الى المحكمة التأديبية.

ويفيد مراسلنا ان روحا عالية من الوحدة سادت بين الطلاب العرب من مختلف الاتجاهات السياسية بحيث توحد الجميع في التصدي لادارة الجامعة ورجال الامن الذين تواجدوا بشكل مكثف في الحرم الجامعي.

هذا وتجدر الاشارة الى ان قرارات ادارة الجامعة العنصرية جاءت على اثر قيام الطلاب العرب يوم الخميس الماضي ٩٠/١١/١٥ بمظاهرة رفع شعارات احياء للذكرى الثانية لاعلان الاستقلال الفلسطيني.

أصحاب العمل يستغلون القادمين الجدد استغلالا صارخا

*** يدفعون لهم اجرة على اساس اربعة شواقل، فقط، عن ساعة العمل ***

● حيفا - لمراسلنا النقابي - يستغل اصحاب العمل البطالة الواسعة وتدفق الهجرة الى البلاد لاستغلال المهاجرين استغلالا فاحشا جدا ويعطونهم اجورا تافهة ولذلك «يفضلونهم» على العمال القدامى.

وقد ذكر رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت افرايم جيلوني ان اصحاب العمل يدفعون للعاملين والموظفين من القادمين الجدد اجرة على اساس اربعة شواقل للساعة (!!).

وقال جيلوني انه تلقى شكاوى عديدة بهذا الخصوص. وقال انه يعتقد بان اصحاب العمل لا يقدمون تقارير حقيقية حول الاجرة التي يدفعونها للعاملين من بين القادمين الجدد.

وطالب جيلوني وزير العمل والرفاه بتشديد الرقابة في اماكن العمل لضمان دفع اجور حقيقية للعاملين حسب القوانين واتفاقيات العمل.

وعلم مراسلنا ان بعض المطاعم والمقاهي تشغل عاملين وعاملات من بين القادمين الجدد باجور على اساس شاقلين فقط للساعة!!

السجن الفعلي على شابين من جلجولية على خلفية الاحتجاج على مجزرة ريشون لتسيون

● جلجولية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - حكمت المحكمة المركزية في تل ابيب، يوم الاربعاء، على الشابين يوسف ابو كشك ونبيل مسيمي من جلجولية بالسجن الفعلي لمدة خمسة اشهر ونصف الشهر على ان تعتبر مدة التوقيف التي قضاها الشابان هي مدة الحكم وبذلك تم اطلاق سراحهما.

وكان الشابان قد اعتقلا في شهر ايار الماضي على خلفية اعمال الاحتجاج على مجزرة ريشون لتسيون. ووجهت لهم الشرطة عدة تهم منها «الاشتراك في فعاليات ومخالفات وتهديد حياة الناس للخطر». ورافع عن الشابين المحاميان فؤاد سلطاني ومحمد كيوان.

لتبادل وجهات النظر:

رئيسا بلديتي ام الفحم واورعقيبا يبحثان المشاكل المشتركة

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - عقد في بلدية ام الفحم، امس الخميس، اجتماع بين رئيس مجلس اورعقيبا ورئيس بلدية ام الفحم، جرى خلاله بحث العديد من الامور التي تتعلق بالعلاقات اليهودية العربية ضمن اطار العمل البلدي.

ويأتي هذا الاجتماع تنفيذا للمشروع الذي تبناه رئيس بلدية ام الفحم، رائد صلاح، ورئيس مجلس اورعقيبا يعقوب ادري.

وفي حديث لمراسلنا مع الشيخ رائد صلاح قال: «كان هناك حديث تبادلنا خلاله وجهات النظر حول علاقات السلطات المحلية العربية واليهودية، وكيفية ايجاد مصادر عملية لتجاوز الازمة المالية الخانقة. وكذلك بحثنا قضية اقامة نواد وقاعات رياضية في ام الفحم وازمة السكن وتخصيص مناطق صناعية».

من جهة ثانية اجتمع وفد من البلدية مع رئيس بلدية الخضيرة، تحاميه لاهف، بخصوص اقامة محطة لسيارات الاجرة من ام الفحم والقرى المجاورة.

كريات شمونة تستصدر امرا قضائيا ضد قطع المياه عنها

● الناصرة - تقدمت بلدية كريات شمونة بواسطة محاميها يوسف عوز بالتماس الى المحكمة المركزية في الناصرة لمنع شركة «مكوروت» بشكل دائم من قطع المياه عن المدينة.

وجاء في التماس بلدية كريات شمونة انه طبقا لقانون المياه فمن حق كل مواطن ان يحصل على المياه الضرورية له. وجاء ايضا ان مستحقات كريات شمونة من الحكومة (الوزارات المختلفة) تصل الى ٢.٥ مليون شيكل، ولو ان الحكومة دفعت هذه المبالغ لبلدية كريات شمونة لما كانت مشكلة العجز عن دفع الديون المستحقة من كريات شمونة لشركة «مكوروت» التي تصل الى (٢٤٠) الف شيكل، فقط.

في الاشهر الاخيرة

ارتفاع أسعار البيض بنسبة ٧٠٪!!

*** سلطة حماية المستهلك تطالب باعادة فرض الرقابة الحكومية على اسعار البيض ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتضح من تحقيق أجرته سلطة حماية المستهلك التابعة للهستدروت أن أسعار البيض ارتفعت في الاشهر الاخيرة بنسبة ٧٠٪!!

فقد دل التحقيق الذي أجري في شبكات التسويق والجمعيات الشرائية في منطقة دان، ونشرت نتائجه أمس الخميس، على ان حاصل جمع كافة الارتفاعات التي طرأت على اسعار البيض في فترات متقاربة بلغ نحو ٧٠٪!!

وعزت رئيسة سلطة حماية المستهلك هذا الارتفاع المذهل الى الغاء الرقابة الحكومية عن اسعار البيض، الامر الذي حدا بها الى المطالبة باعادتها من جديد.

قرار بفصل (٦٠) عاملا من «جيروزاليم بوست»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن صحفيو ومستخدمو صحيفة «جيروزاليم بوست» عن رفضهم القاطع لقرار ادارة الصحيفة بفصل (٦٠) عاملا واكدوا انهم سيتخذون الاجراءات الكفاحية المناسبة لالغاء هذا القرار التعسفي.

وكانت ادارة الصحيفة اكدت انها قررت فصل (٦٠) عاملا، بينهم ٢٧ صحفيا، على خلفية الصعوبات المالية التي تواجه الصحيفة. وتشمل قائمة الفصل المثبتين والمؤقتين على حد سواء.

■ الراصد الجوي ■

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ١١/٢٣، صافيا ويطرأ ارتفاع على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٣° ● الاغوار الشمالية - ٣١° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٨° ● القدس وضواحيها - ٢٥° ● السهل الداخلي - ٣٠° ● السهل الساحلي - ٢٨° ● النقب - ٣٠° ● البحر الميت - ٣١° ● ايلات والعربة - ٣٣°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية شرقية حتى شرقية ما بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئا.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية خفيفة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٩٠/١١/٢٢ ١٩٩٠)

العملة	«يشيغ»
● دولار امريكي*	٢.٠٠٢٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣.٩٤٤٢ ش.ج
● مارك الماني	١.٣٥٣٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٤٠١٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١.٦٠٢٢ ش.ج
● دينار اردني	٢.٧٤٣٧ ش.ج
● ● للمسافرين -	٢.١٨ ش.ج
● «اسود» -	٢.١٠ - ش.ج

في لقاء دراسي حول العلاقات اليهودية - العربية في نتسيرت عيليت

رغم التناقضات والخوف المتبادل، فلا مفر من التعايش المشترك

*** بروفيسور رافق طلاب الجامعة العبرية الى نتسيرت عيليت يلخص اللقاء قائلا: الناس العاديون في نتسيرت عيليت لا يخافون العرب. والسياسيون هم الذين يعبرون عن الخوف * نائبة رئيس بلدية نتسيرت عيليت في تحريض عنصري على الناصرة ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» امال شحادة ومحمد مصالحة - «على الرغم من التناقضات والخوف المتبادل الذي ابداه المشاركون اليهود والعرب. وعلى الرغم من التفوهات غير اللائقة لاحد المشاركين. فان الاستنتاج الاساسي من لقائنا امس، هو ان لا مفر من التعايش اليهودي - العربي المشترك».

هذا ما قاله لـ «الاتحاد»، امس الخميس، د. داني رابينوفتس، منظم اللقاء الدراسي الذي دعت اليه كلية العلوم الاجتماعية في الجامعة العبرية في القدس، امس الاول الاربعاء، حول موضوع العلاقات اليهودية - العربية في نتسيرت عيليت. واكد ان الطلاب الذين شاركوا في هذا اللقاء سيلخصون يوم الاثنين القادم ما جرى فيه.

وكان البروفيسور فكتور ازاريا، الذي رافق الطلاب، اكد بانتهاء اللقاء لمندوبي «الاتحاد»: في الصباح التقينا المواطنين اليهود في نتسيرت عيليت فلم نجد لديهم خوفا من العرب، بينما رجال السياسة عبروا عن هذا الخوف.

ومن الجدير ذكره ان الطلاب الباحثين شهدوا طوال اليوم نقاشات وتناقضات حادة بين ما قاله اليهود والعرب امامهم عن هذه العلاقات. وكان اضحا ان العرب يتحدثون عن التعايش المشترك على اسس من السلام والدمقراطية والمساواة والاحترام المتبادل، بينما تحدث المسؤولون اليهود بالمقابل عن رفضهم للنضال الاحتجاجي للعرب. فراحت نائبة رئيس بلدية نتسيرت عيليت، عدنا رودريج، تحرض على اهالي الناصرة «الذين يشاغبون ويضربون ويحرقون البنوك ولا يدفعون الضرائب ويبنون الفيلات لكي لا تبقى ارضا للدولة والخ»..

وقال التاجر داني كوهن: ليست عندي مشكلة لشرب القهوة عند عربي او دعوته الى بيتي. ولكن اذا قال لي انه يعتبر نفسه فلسطينيا فسأرى فيه «أشف» (م.ت.ف) و«أشف» عدوي. اذن هو عدوي ايضا. فمن يريد ان يكون مواطنا في الدولة عليه ان يحترم قوانينها ويؤدي واجباته كاملة (فقاطعه احد الحاضرين مذكرا: الدروز يخدمون في الجيش، ولا يحصلون على حقوق) فقال: هذه وصمة عار في جبيننا. فسألته امرأة يهودية: وهل تؤمن للعرب بأن يحملوا السلاح؟

هذا وتكلم من العرب السيدة ريتا خوري فأكدت على ان التعايش المشترك يجب ان يكون على اساس الاحترام المتبادل. «فأنا اعتز لكوني مواطنة اسرائيلية وابنة للشعب الفلسطيني». «وما يجب ان يقلقنا الان ونتعاون عليه هو كيف نعمل لتحقيق السلام بين الشعبين». وقال ناصيف بدر، مركز قائمة التعايش في نتسيرت عيليت، ان السلام العادل سيزيل كل مظاهر الخوف بين الشعبين. واكد ان سياسة التمييز العنصري ضد العرب تساهم في توتير الاجواء والتباعد بين الشعبين.

وتكلم عضو البلدية العربي في نتسيرت عيليت، سليم خوري، عن تجربة تشكيل القائمة المشتركة للتعايش بسلام ومساواة «والتي اردناها ان تكون يهودية - عربية فرفضت كل القوى، بما فيه مبام ورانس التعاون معنا». وقال: عندما دخلت الى المجلس البلدي شعروا ان جسما غريبا دخل بينهم. لكنهم عندما بدأوا يسمعون ويفهمون توجهنا تغير التوجه والتعامل. وهذا نموذج يدل على اهمية التقارب للمستقبل.

وتكلم القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، فرد على الاقوال العنصرية والمشوهة للحقائق لنائبة رئيس بلدية نتسيرت عيليت وقال: هناك من يخلط بين الدولة وسياسة الحكومة. اننا لسنا ضد الدولة انما ضد سياسة الحكومة. وهذا حق شرعي لنا خصوصا وان هذه السياسة تحرمنا من ابسط حقوقنا. واعطى عدة امثلة عن سياسة التمييز العنصري. وتساءل: لماذا تريدون حرماننا من التضامن مع شعبنا الفلسطيني في نضاله من اجل الاستقلال وضد الاحتلال وأنتم تتضامنون وتتعاطفون مع كل يهودي في الدنيا؟!

اولمرت وهامر يتنافسان في الهجوم على الشاعر لاؤور والكاتب بن عيزر

● «كتاباتهما كاذبة وشيطانية ورهيبة في تحريضها»(!!) ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تفاخر وزير الصحة ايهود اولمرت في الكنيست، امس الاول، برفض رئيس الحكومة اسحق شمير التوقيع على شهادة «جائزة الابداع» للاديبين اسحق لاؤور وايهود بن عيزر، بسبب مواقفهما السياسية، الامر الذي اثار ضجة كبرى بين اوساط المبدعين الاسرائيليين. وقام خمسة ادباء، من اصل عشرة، حصلوا على الجائزة ذاتها، حتى الان، بردها الى رئيس الحكومة، احتجاجا.

وبز وزير الصحة رئيس حكومته في توجيه التهم وكيل النعوت البذيئة لهذين الاديبين. ووصف كتاباتهما بانها كاذبة وشيطانية ورهيبة في تحريضها. ونقل عن رئيس الحكومة قوله «لن اوقع ولن ادعم ولن اعبر عن اي تقدير لمن يفتري افتراءات دموية بحق الشعب اليهودي ودولة اسرائيل»!

ومن ناحية اخرى اسرع وزير الثقافة والتعليم زبولون هامر الى الاعلان بانه لم يوقع على شهادة الجائزة للشاعر اسحق لاؤور، لانه يعتبره «خارجا عن مجموع من يستحقون تشجيع المجتمع الاسرائيلي لانتاجهم»!

افراد دائرة الاجراء والتنفيذ برفقة رجال الشرطة يعتدون على عائلة في عسفيا

● وفد من لجنة المبادرة الدرزية يزور العائلة ● ثلاثة الاف ملف حجز ضد الاهالي في عسفيا ●

● عكا - مكتب «الاتحاد» - قام وفد من لجنة المبادرة الدرزية يوم الجمعة الاخير بزيارة الى عائلة السيد عاطف ابو سعدى، من عسفيا، المطالب بدفع مبلغ خيالي لضريبة الدخل، لانه يملك قطيع ماعز.

وقال لاعضاء الوفد: اجريت عدة اتصالات مع الجهات المختصة لتعديل التقديرات الخيالية المطلوبة وتوجهت الى المحكمة المركزية في حيفا. وقبل البت في الامر داهمنا في الثامن عشر من الشهر الحالي افراد ضريبة الدخل ودائرة الاجراء والتنفيذ. وبدون اي استئذان دخلوا البيت وبدأوا بتحميل الاغراض كمسجل وماكينة خياطة. وقد حاولنا منعهم من ذلك، فاعتدى المدعو ماطي ازولاي على زوجتي ووالدتي. وبعد المعركة معهم نجحنا بطردهم وارجاع ماكينة الخياطة منهم.

وتابع قائلا: فوجئنا بقوة كبيرة من حرس الحدود وشرطة حيفا، جاءت بهدف اخذ ماكينة الخياطة. واضطررنا بعد ان هددوا باقتحام البيت بالقوة وبعد اتصال مع المجلس المحلي الى اعطائهم الماكينة.

وأعربت العائلة امام الوفد التضامني عن استنكارها لاسلوب التعامل العنصري معها وتساءلت: هل يجري هكذا في الوسط اليهودي؟ ولماذا لم ينسقوا على الاقل مع المجلس المحلي في القرية؟

وعلم الوفد من السيد جميع ابو سعدى، نائب رئيس مجلس عسفيا المحلي انه يوجد في عسفيا ثلاثة الاف ملف حجز على الاهالي معظمها لاسباب اقتصادية صعبة.

على خلفية اعمال الاحتجاج على مجزرة الاقصى:

تمديد اعتقال ٤ شبان من ام الفحم

■ حملة الاعتقالات البوليسية في المدينة مستمرة ■

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - مددت محكمة الصلح في الخضيرة فترة اعتقال الشبان احمد محمد محاجنة (٢٣ عاما) وزياد محمود محاجنة (٢٢ عاما) ووسام موسى جبارين (٢٥ عاما) وامل مخلوف محاجنة (٢٦ عاما) لسبعة ايام على ذمة التحقيق.

وكانت الشرطة قد طالبت باعتقالهم لمدة خمسة عشر يوما الا ان القاضي، شارون، مدد فترة الاعتقال لمدة سبعة ايام.

وجدير بالذكر ان الشبان الاربعة اعتقلوا ليلة ١٩ - ٩٠/١١/٢٠ ووجهت اليهم الشرطة تهم «تعريض حياة الاخرين للخطر في شارع عمومي» و«الاعتداء على قوات الشرطة» و«قذف الحجارة على سيارات» وذلك على خلفية الاعمال الاحتجاجية التي جرت في ام الفحم احتجاجا على مذبحة الاقصى يوم (٩٠/١٠/٨).

وتواصل الشرطة حملة الاعتقالات ضد العشرات من شبان مدينة ام الفحم. هذا وقد رافع عن المتهمين الاربعة المحاميان جبر جبارين ورياض أنيس.

مواطنو حيفا والقدس وتل ابيب «يدفعون بالرسائل»!!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعد فترة تجريبية ناجحة من اعتماد الخدمة البريدية المبتكرة «الدفع بالرسائل» في القدس، ارتأت مصلحة البريد توسيع التعامل بهذه الطريقة في كل من حيفا وتل ابيب.

وتجيء هذه الخدمات البريدية للتوفير على المواطن عناء الانتظار بالدور في مختلف البنوك المحلية لدفع كافة الرسوم العائدة لمؤسسات القطاعين العام والخاص، مثل فواتير المياه، الكهرباء، الهاتف، التأمين الوطني وما شابهها، وذلك عن طريق تزويد جمهور المستهلكين بمغلفات مجانية من «الدفع بالرسائل»، ليتسنى لكل مواطن ان يرفق طيها شيكا بقيمة المبلغ المطلوب دفعه لاية جهة كانت، وتقوم فروع البريد، تاليا، بايصال هذه المغلفات الى العنوان المسمى، على وجه السرعة وعلى نفقتها الخاصة!

نتسيرت عيليت مدينة تاريخية سياحية!!

●.. هكذا ورد في وثيقة رسمية لبلدية نتسيرت عيليت. فهل بعد نهب الارض والعمل.. ينهبون تاريخ الناصرة؟! ●

עירית נצרת-עילית

NAZARETH-ILLIT MUNICIPALITY

- 4 -

[illegible]

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - والماضي التاريخي القديم لنتسيرت عيليت القديمة، يجذب اليها سياحا كثيرين»، هذا ما ورد في وثيقة رسمية لبلدية نتسيرت عيليت صدرت هذا الاسبوع.

وقد اثارت هذه الفقرة الاستغراب والاستهجان. اذ ان نتسيرت عيليت قامت سنة ١٩٥٧ كمدينة استيطانية يهودية، ضمن سياسة تهويد الجليل، ولاجل هذا الغرض صودر (٢٠) الف دونم من الاراضي العربية في الناصرة وقراها ونقلت اليها المكاتب الحكومية التي كانت قائمة في الناصرة واقيم فيها عشرات المصانع. ولا يعرف التاريخ القديم ولا الحديث شيئا اسمه نتسيرت عيليت، كما جاء في الوثيقة. فهل يقصدون بهذا مدينة الناصرة العربية الان؟ هل اصبحت ناصرة المسيح، ناصرة العذراء، ناصرة الشعب الفلسطيني.. «نتسيرت عيليت القديمة»؟! وهل بعد نهب الارض واماكن العمل من الناصرة.. ينهبون تاريخها؟!

ومن الجدير ذكره ان الوثيقة ايها تتحدث عن مدينة نتسيرت عيليت وتركيبتها السكانية (حوالي ٣٠ الفا من ٥٠ دولة في العالم، بينهم ٤ الاف مهاجر جديد وسيصل عددهم الى خمسة الاف حتى نهاية السنة) دون ان تذكر، ولو بكلمة واحدة، وجود اكثر من (٣) الاف مواطن عربي من سكان المدينة.